جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

# تغطية صحيفتي "معاريف" و"هآرتس" الإسرائيليتين لثورة "25" يناير/ كانون الثاني 2011 المصرية

# (دراسة تحليلية)

# Press Coverage the Newspapers Maariv and Haaretz Alasraúalitin Revolution "25" in January 2011 Egyptian

## Analytical Study


إعداد

حسام محمد جميل شنك

401230001

إشراف

أ.د. عطا الله الرمحين


قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام


كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط


أيلول-2014


المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

# تفويض

أنا الباحث حسام محمد جميل شنك أُفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وألكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات، والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: حسام محمد جميل شنك

التاريخ: 2014 / 11/3

التوقيع:

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

# قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة في جامعة الشرق الأوسط –عمان– وعنوانها:" تغطية صحيفتي "معاريف"و"هآرتس" الإسرائيليتين لثورة "25" يناير 2011 المصرية".

وأُجيزت بتاريخ :٣/١/ 2014م

أعضاء لجنة المناقشة

| ت | الإسم | الصفة | جهة العمل | التوقيع |
|---|---|---|---|---|
| .1 | أ. د. عطا الله الرمحين | مشرفاً | جامعة الشرق الأوسط | |
| .2 | د. كامل خورشيد مراد | ممتحناً داخلياً | جامعة الشرق الأوسط | |
| .3 | د. منال هلال المزاهرة | ممتحناً خارجياً | جامعة البتراء | |

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## شكر وتقدير

لا تتسعُ أيُ عبارةِ شكرٍ حجمَ ما قدمه لي والدايَ العزيزان، فلم يأتِ نجاحي إلا بفضلِ الله أولاً ثم دعمهما ودعائهما وتشجيعهما الدائم.

مشرفي الرائع الدكتور عطا الله الرمحين، الذي طالما حفزني إلى الإجتهاد والتميز. ودفعني لإنهاء رسالتي بالوقتِ المحدد،... لك مني كل الإمتنان والتقدير...

إلى عميد كلية الإعلام الدكتور كامل خورشيد الذي لطالما كان والداً ومعلماً لنا... كل الشكر والتقدير لك...

الى معلمتي الدكتورة منال مزاهرة لها كل الشكر والعرفان على مجهودها الذي لم تبخل به قط... فكانت النور الذي من خلاله تجاوزت الصعاب...

إلى كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط التي أضافت إليَ الكثير، بأساتذتها وكوادرها...

إلى إخوةٍ وأصدقاء ساعدوني لإتمام رسالتي، أو اكتفوا بالدعاءِ لي ...

لكم مني جميعاً كل الشكر والتقدير.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

## الإهداء

إلى كلِ من سلكَ دربَ الإعلام لغاياتٍ نبيلة، وسعى إلى نقلِ الحقيقة، وانطلق يعمل بدافعِ مسؤوليتهِ الإجتماعية تجاه مجتمعهِ وأُمتهِ..

إلى كلِ صحفي؛ سعى إلى معلومة خفيت عنَا، ومظلَمةٍ نالت ضعفاء، فسقطَ شهيداً قبلَ أن يبلِغنا رسالته..

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# قائمة المحتويات


| الرقم | الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | صفحة الغلاف | أ |
| 2 | التفويض | ب |
| 3 | قرار لجنة المناقشة | ج |
| 4 | أعضاء لجنة المناقشة | د |
| 5 | الشكر و التقدير | هـ |
| 6 | الاهداء | و |
| 7 | الفهرست | ز |
| 8 | قائمة الجداول | ي |
| 9 | قائمة الملاحق | ك |
| 10 | الملخص باللغة العربية | ل |
| 11 | الملخص باللغة الانجليزية | م |
| 12 | الفصل الاول: مقدمة الدراسة | 1 |
| 13 | مشكلة الدراسة | 2 |
| 14 | أهداف الدراسة | 2 |
| 15 | أهمية الدراسة | 3 |
| 16 | أسئلة الدراسة | 4 |
| 17 | حدود الدراسة | 4 |
| 18 | محددات الدراسة | 5 |
| 19 | مصطلحات الدراسة | 6 |
| 20 | الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة | 11 |
| 21 | المبحث الأول: نظريات الدراسة. نظرية ترتيب الأولويات | 11 |


المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# قائمة المحتويات


| الرقم | الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| 22 | نظرية حارس البوابة الإعلامية | 22 |
| 23 | المبحث الثاني: الصحافة العبرية | 31 |
| 24 | مراحل النشاط الصحفي العبري المكتوب | 31 |
| 25 | أهمية الصورة في الصحافة | 41 |
| 26 | الصورة الصحفية لثورة 25 يناير في صحف الدراسة | 42 |
| 27 | الصحافة العربية في فلسطين | 47 |
| 27 | المبحث الثالث: نشأة الصحافة العبرية وتطورها | 49 |
| 28 | ملكية الصحف الإسرائيلية | 51 |
| 29 | الصحافة الإسرائيلية المطبوعة | 51 |
| 30 | صحيفة هآرتس | 52 |
| 31 | صحيفة معاريف | 54 |
| 32 | الرقابة على المطبوعات في إسرائيل | 57 |
| 33 | الثورة المصرية | 58 |
| 34 | تغطية الإعلام الإسرائيلي للثورة المصرية | 61 |
| 35 | مواكبة الصحف الإسرائيلية لأحداث ثورة "25" يناير المصرية | 65 |
| أولاً | مواكبة صحيفة معاريف الإسرائيلية للثورة المصرية | 67 |
| ثانياً | مواكبة صحيفة هآرتس الإسرائيلية للثورة المصرية | 78 |
| 36 | التطابق والتعارض في نقل أحداث الثورة المصرية | 84 |
| 37 | المبحث الرابع: الدراسات السابقة | 86 |
| أ | الدراسات العربية | 86 |
| ب | الدراسات الأجنبية | 91 |
| 38 | التعليق على الدراسات السابقة | 96 |
| 39 | حدود الاستفادة من الدراسات السابقة | 97 |


المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# قائمة المحتويات


| الرقم | الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| 40 | ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة | 97 |
| 41 | الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة | 98 |
| أولاً | منهج الدراسة | 98 |
| ثانياً | مجتمع الدراسة | 102 |
| ثالثاً | عينة الدراسة | 102 |
| رابعاً | أداة جمع بيانات الدراسة | 103 |
| خامساً | صدق الأداة | 108 |
| سادساً | ثبات الأداة | 109 |
| سابعاً | متغيرات الدراسة | 109 |
| ثامناً | المعالجة الإحصائية | 110 |
| تاسعاً | اجراءات الدراسة | 110 |
| 42 | الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج | 112 |
| 43 | الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات | 130 |
| 44 | قائمة المصادر والمراجع | 137 |
| 45 | الملاحق | 149 |


المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الجداول


| رقم الجدول | محتوى الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | أكثر صحف الدراسة تغطية للثورة المصرية 25 يناير 2011 | 112 |
| 2 | المواضيع التي طرحتها الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة ذات العلاقة بالثورة المصرية في صحيفة معاريف الإسرائيلية. | 113 |
| 3 | المواضيع التي طرحتها الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة ذات العلاقة بالثورة المصرية في صحيفة هآرتس الإسرائيلية. | 115 |
| 4 | مصادر المعلومات التي استقت منها الصحف الإسرائيلية حول ثورة (25 يناير) المصرية في صحيفة معاريف الإسرائيلية. | 117 |
| 5 | مصادر المعلومات التي استقت منها الصحف الإسرائيلية حول ثورة (25 يناير) المصرية في صحيفة هآرتس الإسرائيلية. | 118 |
| 6 | الفنون الصحفية المستخدمة في عرض الثورة المصرية في الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة في صحيفة معاريف الإسرائيلية. | 119 |
| 7 | الفنون الصحفية المستخدمة في عرض الثورة المصرية في الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة في صحيفة هآرتس الإسرائيلية. | 120 |
| 8 | المساحة التي احتلتها مواضيع الثورة المصرية في الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة في صحيفة معاريف الإسرائيلية. | 121 |
| 9 | المساحة التي احتلتها مواضيع الثورة المصرية في الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة في صحيفة هآرتس الإسرائيلية. | 122 |
| 10 | موقع المادة الاخبارية حول الثورة المصرية في الصحف الاسرائيلية عينة الدراسة في صحيفة معاريف الإسرائيلية. | 123 |
| 11 | موقع المادة الاخبارية حول الثورة المصرية في الصحف الاسرائيلية عينة الدراسة في صحيفة هآرتس الإسرائيلية. | 124 |
| 12 | العناصر التيبوغرافية التي تضمنتها مواضيع الثورة المصرية في الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة في صحيفة معاريف الإسرائيلية. | 125 |
| 13 | العناصر التيبوغرافية التي تضمنتها مواضيع الثورة المصرية في الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة في صحيفة هآرتس الإسرائيلية. | 126 |


المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# قائمة الملاحق


| رقم الملحق | موضوعه | الصفحة |
|---|---|---|
| **1** | كشاف تحليل المضمون الخاص بالدراسة | 156 |
| **2** | أسماء المحكمين | 157 |
| **3** | اسماء كتاب صحف الدراسة | 158 |


المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الملخص

## تغطية صحيفتي "معاريف" و"هآرتس" الإسرائيليتين لثورة "25" يناير 2011 المصرية

## Cover the Newspapers Maariv and Haaretz Alasraúalitin Revolution "25" in January 2011 Egyptian

## Analytical Study

**إعداد الطالب: حسام محمد شنك**

**401230001**

**إشراف الأستاذ الدكتور: عطا الله الرمحين**

**كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط 2015/2014**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغطية الصحفية للحراك الشعبي المصري وثورة 25 يناير 2011 في صحيفتي معاريف وهآريتس الاسرائيليتين. كما سعت إلى معرفة حجم التغطية التي كرستها هاتين الصحيفتين لقضايا الحراك الشعبي المصري. وتحديد نسبة تغطيتهما ومدى اهتمامهما بما يحدث من أحداث في الساحة المصرية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت اسلوب تحليل المضمون، وقد اختار الباحث صحيفتي معاريف وهآرتس كونهما يمثلان صحف رئيسية توزع بنسبة عالية في "إسرائيل". وقد اقتصرت عينة الدراسة على الأخبار والمقالات والتحليلات والتحقيقات الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة، خلال الفترة الزمنية المحددة من التاريخ (2010/12/25) إلى (2011/6/1)، ولحساب النتائج قام الباحث باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والإجتماعية (SPSS).

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الصحيفتين "معاريف" و "هآرتس" تميلان للاهتمام إعلامياً بالثورة المصرية، وتتفقان في الوقوف إلى جانب الرئيس المخلوع حسني مبارك وتتفقان ايضاً على علاقته الوطيدة و وزرائه في إسرائيل وقادتها، وكانت صحيفة "معاريف" تبدي اهتماماً أكبر بالثورة المصرية من نظيرتها صحيفة "هآرتس". وعرض ثورة "25 يناير" المصرية بشكل واضح من خلال الأخبار والمقالات والتقارير والصور مما يبين مدى أهمية مصر وثورتها بالنسبة إلى إسرائيل.

اهتمت صحيفة "معاريف" في إظهار صورة نمطية عن الحكومة المصرية للرأي العام، بينما ركزت "هآرتس" على عدد القتلى وأن المظاهرات كانت في جميع المدن المصرية، ونشرت الصحيفتين صوراً صحفية للاحتجاجات في مصر للدلالة على أن الشعب المصري خرج عن صمته ولا يريد النظام، ويرى الباحث أن الصحيفتين بهذه التوجهات تكملان بعضهما بعضاً في عرض تفاصيل ثورة "25 يناير المصرية"

.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# Abstract

## Press Coverage the Newspapers Maariv and Haaretz Alasraúalitin Revolution "25" in January 2011 Egyptian

## Analytical Study

**Preparation of the student: Hosam Mohammed Shanak**

**The supervision of Prof. Dr.: Atallah Alrmahen**

**Media College / University of the Middle East 2013/2014**

The study aims to identify the nature of the press coverage of the popular movement in Egyptian newspapers Maariv and Haaretz Alasraúalitin. It also seeks to know the size of the coverage devoted to the issues of these newspapers Egyptian popular movement. And determine the percentage of their coverage and the extent of their interest in what is happening in the arena of events in Egypt.

The study was descriptive approach and style used content analysis, the researcher has chosen the newspapers Maariv and Haaretz newspapers represent being distributed by a major high in "Israel". The study sample was limited to news articles, analysis and investigative journalism published in the newspapers of the study, during the specified time period from the date (25/12/2010) to (1/6/2011), and calculate the results, the researcher using the Statistical Package for the Humanities and Social Sciences (SPSS) .

www.manaraa.com

The results of the study to the newspapers, "Ma'ariv" and "Haaretz" tend to the attention of the media the Egyptian revolution, and agree to stand by ousted President Hosni Mubarak and agree also on the close relationship and his ministers in Israel and its leaders, and the newspaper "Maariv" show greater interest in the Egyptian revolution of counterpart newspaper "Haaretz". The display revolution "January 25" Egyptian clearly through news, articles, reports and pictures which shows how important Egypt and its revolution for Israel.

Her newspaper "Maariv" to show a stereotype for the Egyptian government to public opinion, while focused "Haaretz" on the number of dead and that the demonstrations were in all Egyptian cities, and published newspapers pictures press of the protests in Egypt to signify that the Egyptian people broke his silence and does not want the system, the researcher believes that the newspapers these trends complement each other in view the details of the revolution, "Egyptian January 25".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# مقدمة الدراسة:الفصل الأول

## 1- تمهيد:

من المعروف أنه منذ نشأة الصحافة في العصر الحديث، وقد أصبح لها دور فاعل باعتبارها جزء لا يتجزأ من الكيان السياسي والاجتماعي والاقتصادي في أية دولة. ومن هنا غنى عن البيان أهمية دراستها ودراسة مراحل تطورها لأنها تواكب التطورات التي تحدث داخل المجتمعات على الأصعدة كافة. وتتضاعف أهمية دراسة الصحافة، إذا كانت الصحافة المعنية هي الصحافة "الإسرائيلية" عامة.

وعلى مدى أكثر من ستين عاماً من النزاع العربي الإسرائيلي ومحاولة من الكيان الصهيوني تثبيت وفرض نفسه بالقوة فقد استخدم جميع الوسائل ومن هذه الوسائل كانت الماكينة الإعلامية الصهيونية التي غدت سلاحاً بارزاً وذلك منذ نشوء الكيان الصهيوني في دعم هذا الكيان وتحقيق أهدافه وخدمة أطماعه وبرنامجه ومحاولة تركيز وتأثيره على الرأي العام العالمي.

أعدت هذه الدراسة لتحليل الأخبار المترجمة عن صحيفتي " معاريف" و هآرتس" اللتان تنتميان إلى ما يسمى "اليسار الإسرائيلي"، علماً أنهما يعلنان نفسيهما صحيفتين مستقلتين، فالصحيفة الأولى "معاريف" أنشئت بمبادرة من مجموعة من الصحفيين المنشقين عن يديعوت احرنوت التي تصدر باللغة العبرية. حيث عمل الباحث على ترجمتهما إلى اللغة العربية.

وتهدف الدراسة أيضاً، للوقوف على أسلوب التغطية الإخبارية التي قدمتها الصحف الإسرائيلية المذكورة في فترة ثورة "25" يناير في مصر من خلال تحليل مضمون التغطية الإخبارية ومن خلال تسليط الضوء على أسلوب تغطية كل من الصحيفتين أعلاه، من خلال بيان ارتباط المواد الإخبارية وعناوينها بالدراسة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومضمون تلك المواد وأسلوب التغطية ومعاييرها واتجاهاتها، وتحديد فئات المواد الإخبارية وطبيعة المكانة التي تشغلها، ومصادر المواد الإخبارية التي تغطيها الصحيفتين، والأشكال التحريرية المستخدمة وأهداف المواد الإخبارية والمصطلحات التحريرية المستخدمة.

**2- مشكلة الدراسة**

تتلخص المشكلة البحثية في رصد أحداث الثورة المصرية على صفحات الصحيفتين الإسرائيليتين "معاريف" وهآرتس"، حيث اهتمت الصحافة "الإسرائيلية" بأخبار الثورات العربية ومنها الثورة المصرية التي حدثت في "25" يناير 2011، بالتحليل والتعليق والكثير من الأخبار والتقارير، وعملت هذه الدراسة على رصد سياسة الصحف مع اتجاهات سياسة الحكومة "الإسرائيلية"، ونوع التغطية والمضامين، والمصادر والأنماط الصحفية المستخدمة في تغطية الثورة المصرية.

وعليه تتحدد المشكلة البحثية في هذه الدراسة، في سياق تطورها، والمواقف التي طرأت على مضامينها، وأهمية الحراك الشعبي فيما بعد، ومواقف القوى السياسية داخل "إسرائيل" إزائها.

**3- أهداف الدراسة**

جاء الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في معرفة مدى تغطية الصحيفتين "الإسرائيليتين" للثورة المصرية خلال الفترة ما بين (2010/12/25 إلى 2011/6/1)، وانبثق عن الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية التالية:

أ – التعرف إلى المضامين التي حظيت باهتمام صحيفتي الدراسة عند تناولها موضوع الثورة المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – التعرف إلى المصادر التي اعتمدتها صحيفتي الدراسة الخاصة بأحداث الثورة المصرية.

ت – التعرف إلى موقف كتاب صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بالتغطية الصحفية للثورة المصرية.

ث– التعرف إلى الأشكال الصحفية التي استخدمت في صحيفتي (معاريف وهآرتس) عند عرضها للقضايا المتعلقة بالثورة المصرية.

ج– التعرف إلى نوع التغطية الصحفية في كل من الخبر والتقرير التي خصصت في صحيفتي الدراسة عن أحداث الثورة المصرية.

**4 – أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة في:

أ– التعرف على التغطية الصحفية "الاسرائيلية" للثورات العربية وبالخصوص ثورة "25"يناير المصرية .

ب– التعرف على كيفية تناول الصحافة "الإسرائيلية" لثورة "25" يناير.

ت– إثراء المكتبات فيما يتعلق بدراسات التغطية الإعلامية للثورة المصرية في الصحافة "الاسرائيلية".

ث– للبحث أهميته ومبرراته كونه بحثاً جديداً في ميدانه، إذ لم نجد في الأردن دراسات مماثلة في حدود علم الباحث حول التغطية الصحفية للثورة المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**5- أسئلة الدراسة**

1 – ما المضامين والموضوعات التي حظيت باهتمام صحيفتي "معاريف" وهآرتس" لدى تناولها أحداث الثورة المصرية وهل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى( 0،05 ).؟

2 – ما المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة في تغطية أحداث الثورة المصرية؟

3- ما الأشكال الصحفية المستخدمة في صحيفتي الدراسة لدى تناولها القضايا المتعلقة بالثورة المصرية؟

4- ما نوع التغطية الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول الثورة المصرية؟

5- ما العناصر التبوغرافية المستخدمة في تغطية قضايا الثورة المصرية من حيث الصور والرسوم، والإطارات، والألوان، والعناوين؟

**6- حدود الدراسة**

تمت الدراسة فيما يلي:

1- الحدود المكانية: ويقصد بها المكان الذي تصدر منه صحيفتي (معاريف وهآرتس) اليوميتين في "إسرائيل" اللتان قامتا بالتغطية الصحفية للثورة المصرية.

2- الحدود الزمانية: ويقصد بها الإطار الزمني الذي تغطي بها الدراسة مدة زمنية محددة من (2010/12/25 إلى 2011/6/1)، وهي الفترة التي سلطت الصحيفتان الضوء عليها بكثافة حول أحداث الثورة المصرية بتغطيتها الصحفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- الحدود التطبيقية: يكرس المجال الموضوعي للدراسة في تغطية أحداث الثورة المصرية للصحف "الإسرائيلية" لعام (2011) وتمثل هذه التغطية في كافة فئات تحليل المضمون التي سيحللها الباحث خلال الفترة المشار إليها أعلاه المذكورة في الحدود الزمانية.

**7- محددات الدراسة**

تتمثل محددات الدراسة فيما يلي:

أولاً: تقتصر هذه الدراسة على استمارة تحليل المضمون المصممة لهذه الغاية.

ثانياً: تشير هنا إلى الصحافة "الإسرائيلية" المطبوعة اليومية، المتمثلة بصحيفتي (معاريف و هآرتس) للفترة الزمنية (2010/12/25 - 2011/6/1)، كنموذج يتماشى من بقية الصحف الأخرى للتغطية الصحفية.

ثالثاً: العينة التي سيقوم الباحث بتحليلها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**8- مصطلحات الدراسة**

**1- الصحافة Journalism:** بكسر الصاد من صحيفة جمع صحائف أو صحف، والصحيفة هي الصفحة، أما باللغة الانجليزية فتسمى Journalism من أصل Journal وهي إحدى مشتقات كلمة Jour الفرنسية أي "يوم" وكلمة Journale بالفرنسية تعني في الأساس "يومي" صفة من يوم، وفي قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى Press وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضاً Journal ويقصد بها الصحيفة بمعنى الصحافة و Journalist بمعنى الصحفي فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه. فالصحافة إذن هي صناعة إصدار الجرائد والمجلات، وذلك بإستقاء الأخبار وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة، وجمع الصور والإعلانات ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات وتولي إدارتها.(حجاب،315،2004)

- **الصحافة Journalism:** (خضور،،92000) وهو مفهوم أقرب للدلالة على الصَحافة كعلم، وكدراسة، وككتابة صحفية، وكنظرية، ولذلك نراه يستخدم بمعانٍ متعددة:
  - النشاط – العمل الفكري – الأدبي للصحفيين.
  - مجموعات الصحف الدورية.
  - جميع الصحف – ووكالات الأنباء، والقسم التحريري في الإذاعة والتلفزيون.
  - فرع من العلوم الاجتماعية.
- **الصحافة Journalism:** أما التعريف الغربي فقد وصفها بأنها نشرة تطبع آلياً من نسخ متعددة وتصدر عن مؤسسة بانتظام، ومحتوياتها ذات فائدة عامة وتهتم بالأحداث الجارية، وأشترط أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنشر الأخبار، وتذيع الأفكار، وتعطي معلومات بهدف تكوين جمهور من القراء والمحافظة عليهم (الخصاونة،،232012).

2- **الثورة Revolution:** أخذ هذا المصطلح من علم الفلك ويعني " الدوران" وهو يعني التغيير الكبير، وقد اشتقت الثورات السياسية من ايطاليا عهد النهضة، فقد كانت كلمة " "Revoluziones " تطلق على التغييرات التي تكاد تكون دورية في السلطة في الولايات المتحدة الايطالية كلما أطاحت زمرة بزمرة أخرى.

أما الاستعمال المعاصر لهذه الكلمة فهو ذو شقين، في بعض الأحيان تعتبر التغييرات الكبيرة في المجتمع والاقتصاد والناجمة عن حالات انتقال السلطة بين الطبقات المقترن في بعض الأحيان بنشوء طبقات اجتماعية جديدة، دلالات على وجود ثورة قائمة، أما الشق الثاني يفترض ان حركات التمرد التي تتم بها الإطاحة بالحكام من مناصبهم واستبدالهم بآخرين ، تدعى "ثورات". (ببلي،582،2007).

- **الثورة Revolution:** هي نقطة تحول في الحياة الاجتماعية تدل على الإطاحة بما عفا عليه الزمن، وإقامة نظام اجتماعي تقدمي جديد، والتغيير الجذري المفاجئ في الأوضاع السياسية والاجتماعية بوسائل تخرج عن النظام المألوف، ولا تخلو عادة من العنف. (ربيع،129،1994).

3- **الثورة المصرية (ثورة 25 يناير) "Egyptian revolution "revolution of January 25:** هي ثورة شعبية سلمية بدأت يوم الثلاثاء "25" يناير 2011، وهو اليوم المحدد من قبل جهات المعارضة المصرية، من بينهم حركة شباب "6" ابريل وحركة كفاية وشباب الإخوان المسلمين، وكذالك مجموعات الشبان عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتي من أشهرها مجموعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(كلنا خالد سعيد)، وذلك احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة، وكذلك على ما أعتبر فساداً في ظل حكم الرئيس محمد حسني مبارك، وأدت هذه الثورة إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في "11" شباط 2011. (صالح،21،2012).

4- **صحيفة معاريف Maariv:** هي صحيفة يومية سياسية مسائية تصدر في اللغة العبرية، أنشأت بمبادرة مجموعة من الصحافيين المنشقون عن "يديعوت احرنوت" عام 1948، وهي من الصحف التي تندرج ضن الملكية العائلية داخل "إسرائيل" وصاحبها "عوفز نمرودي" ولا تتبع لأي حزب وذات توجه يساري محافظ. (السعدي والهور،176،1987).

5- **صحيفة هآرتس Haaretz:** هي صحيفة يومية صباحية، تصدر في اللغة العبرية ويمتلكها "زلمان شوكن"، و تنتمي إلى الخط السياسي "الإسرائيلي اليساري"، تحتجب أيام السبت والأعياد اليهودية، شأنها في ذلك شأن جميع الصحف اليومية الإسرائيلية وهي مستقلة عن الأحزاب، لكنها تميل إلى تأييد أحزاب الوسط، وخاصة حزب الأحرار المستقلين، وتدعم مواقف الشخصيات القيادية الميالة لتشجيع البرجوازية المحلية. (قهوجي،،2391974)

**6 – تحليل المضمون Content Analysis:** هو أحد أساليب الإفادة من المعلومات المتاحة عن طريق تحويلها إلى مادة قابلة للتلخيص والمقارنة باستخدام التطبيق الموضوعي والمنهجي المنظم لقواعد التصنيف. كما وعرفه ارفينج جانيس بأنه أسلوب للبحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري لمادة الاتثال عن طريق تبويب خصائص المضمون وتصنيفها وفقا لقواعد يحددها الباحث تحديداً علمياً يساعد للوصول إلى نتائج ذات مغزى. نقلاً عن(مشاقبة،62،2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **تحليل المضمون Content Analysis:** هو الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال ويهدف المضمون إلى بيان الدوافع والأهداف التي يرمي إليها الكاتب الصحفي أو المتحدث عن محتويات كتاباته أو أحاديثه، ومعرفة مدى التأثير في اتجاهاتهم وميولهم نحو الأحداث. (الفار،64،2006).
- **تحليل المضمون Content Analysis** : هو أي إجراء منتظم يستخدم لفحص مضمون المعلومات المسجلة، كما عرفه (وايزر و وينر Wailizer & Wienir). أما (كريبندورف Krippendorf) فقد عرفه كتكنيكٍ بحثي من أجل صنع إحالات من البيانات القابلة للتكرار. (ويمر ودومينيك،،2051989).

**7– التغطية الصحفية Press coverage :** يقصد بها عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث متى وأين وكيف وقع؟ وأسماء المشتركين فيه. وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر (حجاب،154،2004).

- **التغطية الصحفية Press coverage :** هي التغطية التي يحصل عليها الصحفي عن طريق الإحساس بحدوث الخبر، والحصول على الخبر بجهده وحدسه، لأنه يجب أن يكون حدس الصحفي عالي لاتخاذ الإجراءات التمهيدية للبحث عن الخبر(الفار،،962006).
- **التغطية الصحفية Press coverage:** تعرف بأنها عملية الحصول على المعلومات والتفاصيل الخاصة بحادث أو واقعة ما، ويقوم بهذه المهمة صحفي متخصص هو المندوب المكلف بذلك، وعليه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن يرجع إلى المصادر الأصلية للمعلومات ومنها موقع الحدث والمشاركين فيه وشهود العيان(زلطة،26،2009).

- **التغطية الصحفية Press coverage:** يعرف الدكتور فاروق أبو زيد التغطية الصحفية بأنها عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه واسماء المشتركين فيه، وكيف وقع ومتى وقع (الحمداني،13،2012).

- **التغطية الصحفية Press coverage:** هو الإلمام بما ورد عن الصحف المطبوعة فيما يتعلق بنقل الأخبار والأحداث السياسية والإقليمية التي تدور حول واقعة ما جرت وتجري في أنحاء العالم من خلال وكالات الأنباء والصحفيين والتقنية الإعلامية التي بحوزتهم، والتي من خلالها يزودون الجمهور بما يجري حول العالم في ثواني وهذا يعود بسبب التطور التقني لوسائل الإعلام (التعريف الإجرائي).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الثاني

## الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل النظريات التي اعتمد الباحث عليها في الدراسة، ويتناول أيضاً الإطار النظري الذي تم اعتماده في هذه الدراسة، كما يتناول الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة بموضوع الدراسة أو بتحليل المضمون أو الدراسات التي لها علاقة بالأزمة المصرية، أو حتى الدراسات الشبيهه منهجياً.

### المبحث الأول: نظريات الدراسة

يستند الباحث في دراسته إلى نظريتين هما نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) ونظرية حارس البوابة الإعلامية. وفيما يلي تعريف بالنظريتين ونشأتهما وتطورهما، ثم كيف تمت الاستفادة من كلتا النظريتين من قبل الباحث:

#### 1- نظرية ترتيب الأولويات ((Agenda-Setting Theory)

ترجع الأصول النظرية لبحوث "ترتيب الأولويات" إلى "ولتر ليبمان" من خلال كتابه بعنوان "الرأي العام" (1922) حيث يرى "ليبمان": "أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير، وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل (بيئات زائفة) في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع". وتركز هذه النظرية على أن في مقدور وسائل الإعلام أن تغير الاتجاهات (مكاوي والسيد،،2881998).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ناقش ليبمان في كتابه كيف أن التفسيرات التي تقدمها الصحف عن الأحداث يمكن أن تغير بشكل كبير تفسيرات الناس عن الواقع الحقيقي، وبالتالي تُغير أيضاً من أنماط سلوكياتهم تجاه هذا الواقع، والنقطة المهمة التي سعى ليبمان لإيضاحها هي أن طريقة تصوير الصحافة للعالم خلال فترة الحرب العالمية الأولى كانت زائفة غالباً، لأنها كانت مضللة جداً، وتخلق صور مشوهة في الأذهان عن العالم الحقيقي، فعلى سبيل المثال: عندما ذكرت الصحف في 6 تشرين الثاني عام 1918 نبأ الاتفاق على الهدنة بين الدول المتحاربة آنذاك( وكان ذلك خبراً زائفاً لأن الهدنة لم تتحقق الا بعد ذلك بخمسة أيام) كان الناس يحتفلون ويبتهجون بسبب صورة زائفة عن الواقع وفي نفس الوقت كان الآف الشباب يلقون حتفهم في ميدان المعارك (الموسى،203،2013)

واستنتج (ليبمان) من ذلك أن الناس يتصرفون ليس على أساس ما يحدث أو ما قد وقع فعلاً، ولكن على أساس ما يعتقدون أنه الموقف الحقيقي، وهذا الموقف حصلوا عليه من الصور التي نقلتها لهم الصحف، وهي لها تفسيرات ليس لها في الغالب سوى نصيب محدود ما حدث فعلاً، وهنا من الممكن أن يؤدي ذلك إلى سلوك لا علاقة له في حقيقة ما يجري في الواقع الحقيقي (إسماعيل،257،2003).

انطلاقاً من خط بحثي بدأه ليبمان حول نظرية ترتيب الأولويات تبعه "ماكومبس" ثم قام " لانغ و شو" بالتطوير على هذه الدراسات والبحوث حيث أُطلق عليها اسم الأجندة. يقول "شو": إن فرضية الأجندة لا تعتقد أن الإعلام يرمي إلى الإقناع. إن الإعلام الذي يصف ويحدد الواقع الخارجي يقدم للجمهور قائمة حول الموضوعات التي يمكن أن يناقشها أو يشكل رأياً حولها. حيث أن السمة الأساسية لنظرية الأجندة تكمن في أن فهم الناس لجزء كبير من الواقع الاجتماعي يأتي من الإعلام. (مهنا،270،2002)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتنبثق هذه النظرية في أساسياتها من قدرة وسائل الإعلام الإخبارية على إبراز أهمية القضايا السياسية وتشكيلها بذهن الجمهور وبشكل مبسط تقترح النظرية أن لوسائل الإعلام دوراً في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث أو الشخصيات أو القضايا المعينة وعبر تكرار هذه العملية ومن واقع الإنسان بين ما تقدمه وسائل الإعلام يبدأ الجمهور في تبني الأجندة التي تطرحها هذه الوسائل الإخبارية بما يقوده للتصديق والإقناع الفعلي بأهمية بروز هذه الأحداث والشخصيات والقضايا دون غيرها (مشاقبة،91،2011).

**فرضية النظرية:**

تنطلق هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثير كبير في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة، وطرح رؤى تراعي المساواة في النوع يمكن أن يؤدي إلى اهتمام الجمهور في هذه القضايا(المزاهرة،329،2012).

كما تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، إنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها. هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي تطرحها وسائل الإعلام(Baran & Davis,2009, P.282).

وتركز هذه النظرية على أن في مقدور وسائل الإعلام أن تغير الاتجاهات حسب نموذج التأثير المباشر في دراسات الإعلام المبكرة، وقد تم تجاهل هذه النظرية في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، إلا أنه وبعد مرور أربعين عاماً أعاد الباحث "كوهين" إحياء وجهة نظر ليبرمان حين زعم أن وسائل الإعلام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا تنجح دائماً في ابلاغ الجماهير كيف يفكرون(الاتجاهات) ولكنها تنجح دائماً في إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه (المعلومات). وتبعاً لهذه النظرية فأن الجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام والاتصال فقط حول المسائل العامة والأمور الأخرى، ولكن يتعلم كم تبلغ هذه المسائل من أهمية (حمادة،،3201998).

ووفق هذه النظرية يرتب الإعلام أولويات الجمهور من حيث أولويات القضايا (المستوى الأول) ومن حيث وجهة النظر وجزئيات القضايا (المستوى الثاني). وهذه النظرية تدعمها نظريتا "الإبراز Priming والتأطير Framin"، وهي بمجموعها تؤكد بشكل يصعب التشكيك فيه، أن الإعلام يحدد الأولويات ويرسم الصور الذهنية ويؤطر وجهات النظر، وأن الناس عبر الزمن تتشرب هذه الرؤى بشكل كبير، ويصبح كثير منهم أسير لها في تفكيره وقراراته، ذلك أن مدخل نظرية ترتيب الأولويات Agenda Setting أصبح أحد مناهج دراسة الديمقراطية في المجتمعات المعاصرة (Baran & Davis,2009, P.282).

**تطور النظرية:**

لقد تم تجاهل تصورات ليبمان خلال عقدي الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، إلا أن الأبحاث والدراسات الهادفة توصلت لمعرفة قدرة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، ومن أبرزها ما تناوله الباحث "نورتون لونج" عام 1958، في إطار مفهوم ترتيب الأولويات فوجد أن الصحافة هي المحرك والعامل الأول في وضع أجندة القضايا المحلية باعتبارها تمارس دوراً كبيراً في تحديد من يتحدث عنه معظم الناس، وينظرون إليها بوصفها السبيل لحل المشكلات والقضايا ومعالجتها(Werner & tankard,2000,254).

وقد ظهرت في بداية الستينيات من خلال عدد آخر من الباحثين الذين إهتموا بهذه النظرية أمثال "كوهين Cohen"، "ولانج ولانج Lang & Lang"، الذين أعادوا الاعتبار لقوة وسائل الإعلام بعد أن تم إهمالها لفترة لم تقل عن قرابة عقدين من الزمن، نتيجة التشكيك بقوتها وتأثيرها على الجماهير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأفراد. وفي أواخر الستينيات وبداية السبعينيات حدث تحول جديد في دراسات بحوث الإعلام قاد إلى ظهور مرحلة ثالثة عرفت بالتأثيرات المعتدلة لوسائل الإعلام، أعادت القوة لوسائل الإعلام من جانبها المعرفي بدلاً من جانبها السلوكي، إذ تحولت الدراسات الإعلامية في هذه المرحلة من التركيز على دور وسائل الإعلام في التأثيرات السلوكية التي سادت فترة النصف الأول من القرن العشرين إلى التركيز على دور وسائل الإعلام في التأثيرات المعرفية "Cognitive Effects"، التي سادت النصف الآخر منه، حيث قامت هذه الوسائل بإحداث تغييرات كبيرة في الجوانب المعرفية في جمهورها (ديفلر، بول،366،1992).

إلا أن كُلاً من الباحثين "ماكبوس وشو "Makbos & sho" قد قدمها دليلاً علمياً على صحة هذه التوجه البحثي من خلال الدراسة التي قاما بها خلال حملة الرئاسة الأمريكية في عامي (1968- 1972)، والتي فتحت المجال لدراسة ترتيب الأولويات التي تفترض وجود علاقة قوية بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الموضوعات على الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل، بمعنى أن وسائل الإعلام بتركيزها على قضايا دون غيرها تفرض ترتيباً معيناً لقضايا عند الجمهور حسب أهميتها. ( Werner & tankard,2000,271)

وقد أدى ظهور هذه المفهوم الجديد للتأثير غير المباشر لوسائل الإعلام في دراسة نظرية ترتيب الأولويات إلى اتجاه الباحثين ووسائل الإعلام الى دراسة كيفية تغطية الوسيلة الإخبارية للقضية والموضوعات وكيفية التأثير على بروز هذه الموضوع في الوسيلة، أكثر من البحث عن التأثير المباشر للوسيلة الإعلامية(آل سعود،120،2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد زاد الاهتمام بهذه النظرية في السبعينيات من القرن الماضي، والتي افترضت أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، وهذه يثير اهتمام الناس تدريجياً، ويجعلهم يفكرون فيها ويدركونها ويقلقون بشأنها، وبالتالي تشكل هذه الموضوعات أهمية أكبر نسبياً لدى الجماهير من تلك التي لا تطرحها وسائل الإعلام (مكاوي والسيد،289،1998).

ويصعب على وسائل الإعلام عرض جميع القضايا دفعة واحدة، لذلك يركز القائمون على الاتصال في هذه الوسائل على الموضوعات التي يختارونها فقط من بين تلك القضايا وإبراز مضامينها، ونتيجة لذلك تصبح تلك الموضوعات ذات أولوية في تفكيرهم بعد إثارتها تدريجياً (مشاقبة،93،2011).

**ومن هنا عرّف "ستيفن باتروسون" نظرية ترتيب الأولويات بأنها:** العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة، وتستحق ردود الحكومة والجمهور من خلال إثارة لتنبيههم لتلك القضايا بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، وإن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية ما يتعرض لها سوف يكيف إدراكه وفقاً للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموضوعاتها، وبشكل يتوافق وإتجاه عرضها، وحجم الإهتمام الممنوح لها في تلك الوسيلة(المزاهرة،332،2012).

وفي الثمانينات من القرن الماضي طرح كلاً من الباحثين "لازفيلد وميرتون" ( Lazarsfeld & Merton) التساؤل الخاص بمن يضع أولويات وسائل الإعلام عام 1984، وكانت وجهة نظرهما أن أولويات وسائل الإعلام تتكون نتيجة للقوى الاجتماعية السائدة في المجتمع، بما في ذلك المؤسسات الصناعية والتجارية، وغيرها من الجهات المؤهلة لممارسة الضغط الاجتماعي، فالطبقة الحاكمة هي التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ترعى وتقود وسائل الإعلام، ولذلك فهي لا تسعى مطلقاً لحجم البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، بقدر ما تعمل على المحافظة عليه(Hoqeel,1993,p.1).

وعلى الرغم من مرور أكثر من أربع عقود على قبول الفرض العلمي لنظرية "ترتيب الأولويات"، فإن عدداً من الدراسات التي أجريت في إطارها قد أغفلت جانب التكامن في العملية الاتصالية، ولم تنطلق من رؤية تكاملية في دراستها لمصادر التأثير، حيث كانت هذه البحوث تقوم بدراسة وسيلة معينة وتغفل وسائل أخرى أو تقوم بدراسة جزئية أو قضية معينة وتهمل قضايا أخرى، مما أدى إلى تضارب نتائج هذه الدراسات وعدم تناغمها (Hoqeel,1993,p.1).

وقد حاول عدد من الباحثين دراسة القيمة التكاملية في إطار النظرية، من خلال دراسة أكثر من مكون من مكونات المجتمع، مثل وسائل الإعلام وقادة الرأي والجمهور وجماعات الضغط، والمصالح وغيرها، باعتبار أن ذلك يمثل مطلباً حيوياً لنضج البحث العلمي في النظرية، كما أن محاولة دراسة كل مكون من هذه المكونات على حذا سيحكم عليه بالعجز والقصور(حمادة،341،1998).

وتعد نظرية ترتيب الأولويات من النظريات المتكاملة إلى حد كبير، نظراً لاهتمامها بدراسة الاتصال الشخصي إلى جانب الاتصال الجماهيري(فهمي،243،1999)، حيث أكدت عدد من الدراسات على أن الاتصال الشخصي له دور مهم في بنية النظرية، إذ يمكن أن ينافس وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الجمهور بحيث يعزز تأثير هذه الوسائل بالنسبة للقضايا التي تتم تغطيتها بتوسع في وسائل الإعلام، بينما يمكن أن ينافس أولويات وسائل الإعلام فيما يتعلق بالقضايا التي يتم تغطيتها بشكل أقل في تلك الوسائل(الحميد،،1771997).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**من يضع أجندة الإعلام أمام الجماهير؟**

لقد أثبتت الدراسات وجود علاقة تأثير متبادل بين اهتمامات الطرفين فحراس البوابة في وسائل الإعلام يدركون ما يهتم به الجمهور، مما ينعكس على أجندة وسائل الإعلام، إلا أن البحث في العلاقة السببية بين متغيرات العملية لا يمكن أن تتم عبر فترة زمنية واحدة، ومن هنا ظهر اتجاه بحثي حديث يدرس أجندة الإعلام والجماهير عبر أكثر من فترة زمنية واحدة، فضلاً عن وجود دليل علمي يؤكد أهمية الإطار أو القالب الذي تعالج من خلاله وسائل الإعلام قضية معينة في التأثير على أجندة الجماهير، والتي تتأثر عادة بعامل الوقت والطاقة النفسية ومقدرة الجماهير على الوصول إلى وسائل الإعلام(حمادة،87،1987).

**أنواع بحوث وضع الأولويات:**

حدد "شاو ومارتن" أربعة أنواع لقياس ترتيب الأولويات وهي: (Shaw & Martin,1992,pp902)

1. نموذج يركز على قياس أولويات اهتمامات الجمهور وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام اعتماداً على المعلومات التجميعية.

2. نموذج يركز على مجموعة من القضايا، ولكن ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على معلومات تجميعية إلى المستوى الفردي.

3. نموذج يدرس قضية واحدة، وينطلق من الفرد كوحدة للتحليل.

وقد اهتمت صحيفتي هآرتس ومعاريف في تغطيتها احداث "25" يناير المصرية إنطلاقاً من نبض اهتمام الشارع "الإسرائيلي" في الملف المصري، حيث ركزت الصحيفتين في تغطيتهما على الجوانب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي يتخوف منها الشارع "الاسرائيلي" وهذا تجلى فيما نقلته عن خوفهم من تدهور العلاقات المصرية "الإسرائيلية" على الناحية الاقتصادية من كلا الطرفين والتخوف من التغيير الراديكالي للحكومة المصرية على مستقبل العلاقات ما بين البلدين، وهذا يعد من أهم أولويات الجمهور الإسرائيلي و وسائل الإعلام وبالتحديد الصحافة "الإسرايلية" المقروءة. وهذا ينعكس على النموذج الأول.

**وتوجد إستراتيجيتان أساسيتان لوضع الأولويات هما:** (Shaw & Martin,1992,pp918)

1. دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور على فترة زمنية واحدة أو فترتين.

2. دراسة قضية واحدة على فترات زمنية مختلفة، أي دراسة ممتدة.

ويستخدم أسلوب تحليل المحتوى لحصر الموضوعات التي تؤكد عليها وسائل الإعلام، ومن الأفضل أن يشمل تحليل المحتوى كل وسائل الإعلام مثل: الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون، غير أن الباحثون يركزون غالباً على وسيلة واحدة أو وسيلتين على الأكثر وعادة ما يتم اختيار التلفزيون والصحف اليومية وعقد مقارنات بينهما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**أما قياس أولويات الجمهور فيتم من خلال أسلوب المسح بإحدى طريقتين هما:**

(المزاهرة،335،2012)

1. توجيه الأسئلة المفتوحة مثل ما هي أكثر القضايا السياسية من حيث الأهمية في المجتمع؟ ويتيح هذا الاسلوب حرية كبيرة من جانب المبحوثين في تحديد القضايا وترتيبها حسب إدراكهم الشخصي، ويفضل استخدام هذه الاسلوب مع الأشخاص الذين لديهم القدرة على التحقق من أفكارهم والتعبير عنها.

2. توجيه الأسئلة المغلقة من خلال إمداد المبحوث بقائمة مختارة من الموضوعات التي يمكن أن تشكل الأولويات، على أن يقوم المبحوث بترتيب هذه القضايا حسب إدراكه الشخصي لكل منها، وميزت هذه الطريقة أنها تتيح للباحث من أن يتأكد من أن كل المبحوثين لديهم نفس المصطلحات الشائعة، ولكن عيب هذه الطريقة أنها تفترض أن المبحوث واعٍ لكل القضايا العامة التي تتضمنها القائمة، ولا تتيح له التعبير عن رأيه الشخصي في القضايا التي تخلو منها القائمة.

**الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية:** (الحميد،285،1997).

1- اعتمد الباحثون المؤيدون لهذه النظرية أي الأجندة الإعلامية على مكونات سطحية ظاهرية ففي تحديهم لأهم القصص الخبرية التي يقدمها الإعلام في تغطيته، لجأ الباحثون إلى حصر عدد القصص المتناولة لقضية ما واعتباره مقياساً لتحديد أجندة وسائل الإعلام حول هذه القضية.

ومن جهة أخرى لخص بعض الباحثين أهم مقاييس تحليل المحتوى بشأن بروز القصة الإخبارية على الشكل التالي: موضع القصة، العناوين، الصور، حجم العمود، أشرطة الفيديو والمثيرات البصرية الثابتة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالنسبة للإعلام المرئي أو التلفزيون فكل ذلك لا يمثل سوى مثيرات وعلامات ذات غير علاقة بالمحتوى الخبري.

2- الاعتماد على المكونات السطحية الظاهرية: أي تحديدهم لأهم القصص الخبرية التي يقدمها الإعلام في تغطيته، حيث لجأ الباحثون الى حصر عدد القصص المتداولة للقضية المتناولة واعتباره مقياساً لتحديد أجندة وسائل الإعلام حول القضية.

**إيجابيات هذه النظرية:**

اعتبر العلماء أن نظرية الاعتماد أو الأجندة من النظريات المتعلقة بجمهور وسائل الإعلام أي أنها ترتبط بسلوك فئة من الجمهور كطلبة المدارس، أي أنها تحاول وتركز بالذات على السؤال التالي: لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام؟ أي ما هو الهدف الذي تريد تحقيقه؟ إن نظرية الاعتماد أو الأجندة تمكن من معرفة طلبة الجامعات الحصول على المعلومات من الإنترنت وتساعد على زيادة المعلومات العلمية والإعلامية والإسهام في عمليات البحث العلمي، لاحتوائها على كثير من المعلومات والمعارف المتنوعة مما يجعل الجمهور يعتمد على الانترنت كلياً أو جزئياً (المشاقبة،94،2011).

**تبرز أهمية نظرية ترتيب الأولويات أو الأجندة في هذه الدراسة** أن تغطية أحداث الثورة المصرية في الصحافة الإسرائيلية تخضع لأجندة الصحيفة والمسئولين فيها بحيث يعرضون ما يتلائم مع الدولة واتجاهات الصحيفة من الأخبار والمواضيع المتعلقة بالثورة المصرية، ومن ناحية أخرى فإن أحداث الثورة المصرية تخضع لأجندات المؤسسات الصحفية نفسها التي تقوم بنشرها، وهي في هذه الدراسة الصحف "الإسرائيلية"، فالصحف تقوم بنشر ما يتوافق مع اتجاهاتها وأهدافها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكمن أهمية طرح أحداث الثورة المصرية في الصحف "الإسرائيلية" أن أحداث مصر تهم "إسرائيل" وشعبها سواء اليهودي أو العربي وهي قضية تهم الرأي العام "الإسرائيلي" حيث تستطيع الصحف تشكيل هذه الاحداث في أذهان الجماهير نظراً لقدرتها على ابراز أهمية هذه الأحداث أو التقليل منها.

## 2- نظرية حارس البوابة الإعلامية ( Gatekeeping Theory)

نظراً لأهمية القائم بالاتصال وتطور المؤسسات الإعلامية في القرن الحادي والعشرين التي أصبحت عبارة عن شبكات اتصال ضخمة تتصارع داخلها المصالح، وأصبحت كل مؤسسة في حد ذاتها نظاماً قائماً بذاته، ففي داخل تلك المؤسسات الإعلامية تتخذ يومياً بل وفي كل دقيقة قرارات مهمة وخطيرة. ونظراً لأهمية تلك القرارات بالنسبة للجماهير: 1- يجب معرفة الأسلوب الذي يتم بمقتضاه اتخاذ هذه القرارات. 2- معرفة من ينفذ فعلاً تلك القرارات. 3- طبيعة القائم بالاتصال. 4- والأمور التي تؤثر على اختيار المواد الإعلامية. 5- القيم والمستويات التي يعتنقها القائمون بالاتصال(أبو أصبع،56،1999).

لقد ارتبطت نظرية حارس البوابة بدراسة القائمين على الاتصال التي بدأ الاهتمام بها عام 1937 بدراسة قام بها العالم "روستن" تناولت بالشرح قطاعاً من القائمين بالاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان (مراسلو واشنطن). وتعتبر تلك الدراسة أول دراسة كلاسيكية عن سيكولوجية المراسل الصحفي، إلا أنه في عام 1941 نشرت مجلة الصحافة ربع السنوية التي تصدر في ولاية آيوا بالولايات المتحدة الأمريكية دراسة مهمة عن العاملين بصحيفة تصدر بتلك الولاية وهي صحيفة ملواكي، وكان من الممكن أن تفتح تلك الدراسة الباب لإجراء دراسات مماثلة عن المؤسسات الإعلامية الأخرى، إلا أنه لم تظهر دراسات أو أبحاث تناول القائمين بالاتصال ومؤسساتهم لمدة طويلة، حتى نشر الباحث الأمريكي "ديفيد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مانج وايت" دراسته حول حارس البوابة وانتقاء الأخبار في بداية الخمسينيات من القرن العشرين الماضي التي أعطت دفعة قوية للبحث في هذا المجال المهم (المزاهرة،258،2012).

**تعريف نظرية حارس البوابة الإعلامية:**

حارس البوابة الإعلامية هو الشخص المخول أو صاحب الامتياز والمتمتع بصلاحيات أو نفوذ يسمح له بالتحكم في الرسالة الإعلامية، ويصبح هنا هو صاحب القرار في تمريرها للمتلقي من عدمه، وكذلك تعديلها أو حذف بعض من مضامينها وحتى حذفها تماماً. حيث تمر الرسالة بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر الى المستقبل، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات(Schramm,1960,p 175).

وفقاً الى "باميلا شوماكر وتيم فوس"، فإن حراسة البوابات الإعلامية هي عملية اختيار عدد لا يحصى من المعلومات وصياغتها في عدد محدود من الرسائل تصل إلى الناس كل يوم، وهذا هو محور دور الإعلام في الحياة العامة الحديثة، ولا تحدد هذه العملية المعلومات التي يتم اختيارها فقط، ولكن أيضاً المحتوى وطبيعة الرسائل مثل الأخبار التي ستتم إذاعتها(Tim & Shoemaker & Vos,2009,p110).

**ظهور وتطور نظرية حارس البوابة:**

يرجع الفضل إلى عالم النفس النمساوي والأمريكي الجنسية "كورت لوين" (Kurt lewin) في تطوير ما أصبح يعرف بنظرية "حارس البوابة الإعلامية "Gatekeeping". وتعتبر دراسة لوين من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال حيث نقلها من مجرد مفهوم إلى نظرية، وأثبت أن الرسالة الإعلامية تتعرض خلال رحلتها إلى الجمهور لنقاط تفتيش، وتمحيص وتدقيق، وهي عملية تتأثر بالقوى المحيطة بحارس البوابة (مكاوي و السيد، 176،1998).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى لوين: أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف هناك نقاط أو (بوابات)، يتم فيها اتخاذ قرارات حول ما إذا كانت الرسالة ستنقل بنفس الشكل والمحتوى أو بعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات، وأنه كلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في وسيلة الإعلام ازدادت المواقع التي يصبح فيها متاحاً لسلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال بعض التغييرات عليها، لهذا يصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات والشخصيات التي تملك بحكم عملها سلطة التقرير، كبيراً في إنتقال المعلومات. فدراسة (حارس البوابة) هي في الواقع دراسة تجريبية ومنتظمة لسلوك أولئك الأفراد الذين يسيطرون في نقاط مختلفة على مصير القصص الإخبارية، ومن الحقائق الأساسية التي أشار إليها العالم "كيرت ليون" أن هناك في كل حلقة في طول السلسلة شخص ما يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سيمررها كما هي إلى الحلقات التالية، أم سيضيف عليها أو يحذف منها أو يلغيها تماماً(المزاهرة،259،2012).

فمفهوم حراسة البوابة تعني السيطرة من خلال من سيمر من بوابته، وكيف سيمر حتى يصل إلى الجمهور المستهدف، وقد أشار "ليوتن" إلى أن فهم وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي سيصدرها حارس البوابة (الحميد،،991997).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المبادئ والأسس التي تقوم عليها نظرية حارس البوابة الإعلامية:**

تمر الرسالة الإعلامية بمراحل عديدة، وهي تنتقل من المصدر حتى تصل إلى المتلقي، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات، وأبسط أنواع السلاسل هي سلسلة الاتصال المباشر المواجهي من فرد إلى آخر، ولكن هذه السلاسل في حالة الاتصال الجماهيري تكون طويلة ومعقدة جداً، لأن المعلومات التي تدخل شبكة الإتصال معقدة مثل الصحيفة، أو محطة الإذاعة أو التلفزيون، عليها أن تمر في العديد من الحلقات أو الأنظمة المتصلة، فالحدث الذي يحدث في العراق مثلاً يمر بمراحل عديدة قبل أن يصل إلى القارئ في أمريكا أو أوروبا في الشرق الأوسط، ونجد قدر المعلومات التي تخرج من بعض تلك الحلقات أو الأنظمة أكثر مما يدخل فيها، لذلك يسميها شانون أجهزة تقوية، فأجهزة التقوية أي وسائل الإعلام تستطيع أن تصنع في نفس الوقت عدداً كبيراً جداً من الرسائل المتطابقة، مثل نسخ الصحف وتوصيلها للجمهور (مراد، 281، 2011).

**العوامل التي تؤثر على حارس البوابة:**

هناك أربعة عوامل تؤثر على عمل حراس البوابة الإعلامية وهي كالتالي:

**أولا: معايير المجتمع وقيمه وتقاليده**

أي نظام ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط ذلك بالتنشئة الاجتماعية أو التطبع، ويرى الباحث "دارين بديد" أنه في بعض الأحوال قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة لأحداث تقع من حوله، وليس هذا الإغفال نتيجة تقصير أو أنه عمل سلبي، وكذلك فإن القائم بالاتصال قد يغفل أحياناً عن تقديم بعض الأحداث إحساساً بالمسؤولية الإجتماعية وللحفاظ على بعض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفضائل الفردية أو المجتمعية. فقد تضحي وسائل الإعلام بالسبق الصحفي أو تتسامح بعض الشيء في واجبها الذي يفرض عليها تقديم كل الأخبار التي تهم الجماهير، وذلك رغبة منها في تدعيم قيم المجتمع وتقاليده، كما تعمل على حماية الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع (مكاوي و السيد، 1791998،).

إن صحيفتي هآرتس ومعاريف في سياستهما التحريرية اخذت في عين الاعتبار في تغطيتهما احداث "25" يناير المصرية معايير المجتمع "الإسرائيلي" وقيمه وتقاليده التي تحرص بترقب تدهور العلاقات المصرية "الإسرائيلية" في ظل التخوف من انهيار النظام الحاكم الذي رأوا فيه الخادم لمصالح بلادهم الامنية والسياسية والإقتصادية والسياحية، فراعى القائمون بالإتصال في كلا الصحيفتين هذا الوضع فلم تتدخل بالشأن المصري بصورة مباشرة في ظل تدهور الوضع السياسي في مصر.

**ثانياً: المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:**

تلعب الخصائص والمسلمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية، مثل النوع، والعمر، والدخل، والطبقة الاجتماعية والتعليم والانتماءات الفكرية، أو العقائد والإحساس بالذات. وقد اهتم الخبراء بالإطار الدلالي والخبرات المختزنة للقائم بالاتصال التي تؤثر في أفكاره ومعتقداته، والتي تحدد له السلوك المتوقع في المواقف الاتصالية المختلفة وتحديد ما يجب وما لا يجب (الحميد،،1021997).

راعت صحيفتي الدراسة بجهازهما التحريري خبرات الكادر المهني في الصحيفتين حيث كانت افكار القائمين على الصحيفتين تتماشى مع افكار والمعتقدات التي اكتسبها القائمون على الاتصال في الصحيفتين من المجتمع "الاسرائيلي" في التعامل مع الجمهور "الاسرائيلي" بمختلف طبقاتهم الاجتماعية والحزبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدينية، فتكونت لدى القائمين بالإتصال خبرات سلوكية في التعامل مع الحدث المصري بما يتماشى مع فئات المجتمع "الإسرائيلي" بشكل كلي وبالتالي كان الخبر يلقى استحساناً من المجتمع "الإسرائيلي".

**ثالثا: المعايير المهنية للقائم بالاتصال:**

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها حيث تتضمن المعايير سياسة الوسيلة الإعلامية، والأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه (رشتي،288،1987).

وتتضمن المعايير المهنية كلاً من سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه وهي كما يلي:

أ- **سياسة المؤسسة الإعلامية:** خط العمل الذي تنتهجه المؤسسة الإعلامية قد يمثل ضغوطاً على القائم بالاتصال ويحتم عليه انتهاج فكر مهني معين، وتتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية وداخليه، ونعني بالعوامل الخارجية موقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم، ومدى ارتباط المؤسسة في مصالح معينة. وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور، كما أنها تنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءاً من الكيان العام للمؤسسة (فهمي،90،1996).

**أما العوامل الداخلية** فتشمل نظام الملكية وأساليب السيطرة والنظم الإدارية وضغوط الإنتاج، وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً في شكل المضمون المقدم للجمهور وتنتهي بالقائم في الاتصال إلى أن يصبح جزءاً من الكيان العام للمؤسسة لذا نجد أن الكثير من الصحفيين يعتبرون أنفسهم موظفين في بيروقراطية جمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأنباء، فهم لا يعبرون عن أفكارهم بل يقومون بالتعبير عن أفكار صاحب المؤسسة الإعلامية وينتهجون نهجه (الجوهري،61،1992).

**ب- مصادر الخبر:** أشارت أغلب الدراسات أن القائم بالاتصال يمكنه الاستغناء عن جمهوره، لكن لا يمكنه الاستغناء عن مصادره، فقد أثبتت عدة دراسات حول الصحفيين قوة تأثير المصادر الصحفية على القائم بالاتصال إلى حد احتواءه بالكامل، مؤكدين أن محاولة الصحفي الاستقلال عن مصادر الأخبار عمليةٍ شاقةٍ للغاية (فهمي،91،1996).

**ج- علاقات العمل وضغوطه:** يتفق الباحثون على أن علاقات العمل تضع بصمتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعداً اجتماعياً وترسم من هذه العلاقات جماعة أولية بالنسبة للقائم بالاتصال، وبالتالي نجدهم يتوحدون مع بعضهم داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم الخارجي من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة، وهذا يجعل الصحفي معتمداً بدرجة كبيره على هذه الجماعة ودعمها المعنوي (المشاقبة،95،2011).

على الرغم من أن القائمين بالإتصال في صحيفتي الدراسة يتماشون مع واقع الرأي العام والمجتمع "الإسرائيلي" في التعامل مع الحدث المصري وعلى الرغم من ذلك فهم واقعون تحت قبضة المؤسسة الإعلامية الداعمة للصحيفتين وبالتالي فإنهم يخضعون للمعايير المتبعة لسياسة الوسيلة الإعلامية وللأخبار المتاحة التي تجيز المؤسسة الإعلامية نشرها، إلى جانب علاقات المؤسسة العملية مع غيرها من المؤسسات والضغوط التي تقع عليها من مؤسسات عليا ويقصد الباحث هنا الجهاز الرقابي للحكومة "الإسرائيلية" على وسائل الاعلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**رابعاً: معايير الجمهور:**

لاحظ عدد من الباحثين أمثال "أثيل دي مولا بول"، "وشولمان"، أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور ويؤثر تصور القائم بالاتصال على نوعية الأخبار التي يقدمها، وقد أظهرت الدراسات ضرورة أن ترضي وسائل الإعلام جماهيرها، وأن القائم بالاتصال في حاجة شديدة إلى تحديد جمهوره بدقة وأن تصوره لذلك يؤثر على قراراته تأثيراً لا يمكن أن يقلل من شأنه (الجوهري،،621992).

**الفرق بين القائم بالاتصال وحارس البوابة:** (مهنا،282،2002).

1- صياغة الرسالة الإعلامية وإنتاجها: حيث يساهم القائم بالاتصال فيها بشكل مباشر وإبداعي إلى حدٍ ما، في حين يبدو دور حارس البوابة غير مباشر من خلال قراره بتمرير الرسالة الإعلامية أو تعديلها أو حتى حذفها.

2- المسؤولية عن الدور: نجد أن مسؤولية القائم بالاتصال هي بإسهامه المباشر في صياغة وإنتاج الرسالة الإعلامية، في حين تكون مسؤولية حارس البوابة عن قراره في حذف مادة معينة أو تمريرها، حتى تصل إلى المتلقي، وقد يمارس القائم بالاتصال دور حارس البوابة، غير أن المحك الرئيسي في توظيفه يظل مدى المساهمة المباشرة في صنع الرسالة الاتصالية ومسؤوليته المباشرة عنها.

**وظيفة حارس البوابة:** (المزاهرة،273،2012)

- تحديد المعلومات عن طريق تحرير هذه المعلومات قبل بثها.
- زيادة كمية المعلومات عن طريق توسيع بيئتها الإعلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إعادة ترتيب أو إعادة تفسير المعلومات.

**الانتقادات التي وجهت لنظرية حارس البوابة**

وجه "أبراهام باس" نقداً إلى نظرية حارس البوابة، فهو يرى أن مفهوم حارس البوابة لا ينطبق إلا على قنوات الاتصال القائمة داخل جماعة اجتماعية بعينها كفريق المحررين مثلاً، وإنما يجب أن يلاحظ دور وكالات الأنباء المستقلة التي تحتل نفس الأهمية بسبب مسؤوليتها عن إنشاء و وضع مضامين الوسائل الاتصالية التي تبثها وسائل الإعلام، وبما أن وكالات الأنباء وهيئات التحرير المسئولة في وسائل الاتصال الجماهيري لا تمثل جماعة اجتماعية بالمعنى الذي قصده "لوين"، فإن مفهوم حارس البوابة الإعلامية لا يصلح للتطبيق على كل فئات القائمين في الاتصال، وباءاً على ذلك يقترح "باس" ضرورة التمييز بين المجالين التاليين: (العبدالله،289،2006).

1- المجال الرئيسي الذي تمثله وكالات الأنباء والمخبرون الصحفيون الذين يتولون جمع الأنباء.

2- المجال الثاني وتمثله إدارات التحرير التي يعمل فيها محررو الأخبار.

ومن هنا يتضح أن المجال الأول هو الذي يحدد الأحداث التي تستحق الكتابة والنشر عنها ومن ثم يحدد الأخبار التي تصل إلى القائمين بالاتصال، أما المجال الثانوي فتقتصر مهمته على مجرد تعديل وتحرير المادة الإخبارية الخام الواردة من المراسلين، ومعنى هذا أن وظيفة حارس البوابة تؤدي بشكل منفصل وعلى نحو مختلف في كل مجال على حده (الجوهري،56،1992).

**في هذه الدراسة تكمن أهمية نظرية حارس البوابة** على أن هذه النظرية تركز على التحكم بمضمون الرسالة الإعلامية المتعلقة بثورة "25" يناير المصرية من صاحب القرار وهو حارس البوابة الذي يسمح أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا يسمح بتمرير الرسائل الإعلامية، فحارس البوابة يقوم بتدقيق التغطية حول ثورة "25" يناير ليتم بعد ذلك السماح بمرور هذه الرسائل للنشرة، وبالتالي يجب أن يتم الموافقة حول كل ما يتعلق بثورة يناير بحيث يجب أن تتوافق هذه الرسائل وهي (ثورة يناير) مع اتجاهات الصحيفة، ويرتبط ذلك مع هدف الدراسة الحالية ومشكلتها في معرفة الموضوعات التي تغطيها الصحف "الإسرائيلية" حول أحداث ثورة يناير 2011.

## المبحث الثاني:

## الصحافة العبرية

### 1- مراحل النشاط الصحفي العبري المكتوب:

لم يكن من قبيل الصدفة أن يهتم تيودور هرتسل بالصحافة ودورها بالذات، فقد كان الرجل صحفياً محترفاً ولهذا فقد كتب في افتتاحية العدد الأول من أسبوعية الحركة الصهيونية "دي وولت" بتاريخ 1897/6/3، عشية التئام المؤتمر الصهيوني الأول " يجب على هذه الصحيفة أن تكون درعاً وسلاحاً للشعب اليهودي، وسلاحاً يستخدم ضد أعداء الشعب (ريناوي،68،2002).

ويمكن القول إن النشاط الصحفي اليهودي ومن ثم الصهيوني كان مرتبطاً بالأحداث والتطورات التي شهدتها أوروبا وروسيا من حيث علاقة هذه الأطراف باليهود ومن ثم بالحركة الصهيونية وعليه يمكن تقسيم النشاط الصحفي اليهودي تاريخياً حسب المراحل التالية:(ألنعامي،82،2005).

**المرحلة الأولى: الصحافة العبرية في روسيا وشرق أوروبا في القرن التاسع عشر**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تميز النصف الثاني من القرن التاسع عشر بازدحام الأفكار والرؤى المختلفة لحل مشكلة اليهود في روسيا وأوروبا، ففي الوقت الذي دعت فيه حركات متنورة إلى فكرة الاندماج في المجتمعات التي يتواجد فيها اليهود، واجهتها حركات أخرى دعت إلى فكرة الانعزال والحفاظ على التراث اليهودي، ومن هذه الحركات حركة الهسكلاه(*)، بجناحيها العلماني والمحافظ، وقد وجدتا في الصحافة مجالاً للدعوة إلى أفكارهما ورؤاهما، أما الداعون للاندماج فقد أصدروا صحفاً باللغة الروسية وأما مخالفوهم فقد أصدروا صحفاً باللغة العبرية، وكان مجال الاختلاف والتباين هو شرعية الاندماج أو مداه أو جدواه (المشاقبة،146،2014).

وكانت حصيلة هذا الجدل كبيرة فقد صدرت في مدينة أوديسا على البحر الأسود أول صحيفة أسبوعية باللغة العبرية في روسيا عام 1860 تحت اسم "هاميليتس" التي انتقلت سنة 1871 إلى "بطرسبورغ" وظلت تصدر حتى عام 1934 كما صدرت عام 1860 في مدينة فيلنا بلتوانيا صحيفة هكرمل الاسبوعية ومن ثم تحولت إلى شهرية وتوقفت عن الصدور عام 1879. بعد ذلك صدرت صحيفة هاتسفيراد عام 1862 في وارسو وتوقفت عن الصدور عام 1931 وفي فينا صدرت صحيفة "هشاحار" الشهرية في ذات العام وتوقفت عن الصدور في العام 1884، وفي عام 1856 ظهرت أول صحيفة أسبوعية باللغة العبرية في مدينة "ليك" بألمانيا تحت إسم "هاماغيد" وتوقفت عام 1903 بعد أن انتقلت ما بين برلين وكراكو (جمال،85،2005).

يمكن القول إن القرن التاسع عشر شهد نشاطاً صحفياً عبرياً ضخماً ليشير إلى عمق الجدل وتعدد الرؤى واختلاف المصالح بين الطوائف اليهودية والحركات الفكرية التي عبرت عنها فقد صدر في هذا القرن ما يزيد على 160 صحيفة أو نشرة في مختلف أنحاء أوروبا (ريناوي،71،2002).

*) الهسكلاه : هي الحركة العقلانية المستنيرة لدى اليهود، وهي كلمة عبرية تعني التنوير، وقد أطلقت على الحركة التي ظهرت بين يهود أوروبا في منتصف القرن الثامن عشر( حوالي عام 1750 ) واستمرت قوية حتى العام 1880، وكانت تنادي اليهود بالحصول على حقوقهم المدنية الكاملة عن طريق الاندماج بالمجتمعات التي يعيشون فيها، ويكون ولائهم الأول والأخير للبلاد التي ينتمون إليها، وليس ( لقوميتهم الدينية ) التي لا تستند لسند عقلي وموضوعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد كتب في أهم هذه الصحف كبار الكتاب اليهود من "أمثال سمولينسكين، ويهودا ليف غوردون، وموشيه ليلينبلوم وناحوم سولوكوف"، وقد لعبت مقالات هؤلاء وآرائهم على تهيئة البيئة الخصبة والمناسبة لنشوء الأفكار الصهيونية الأولى ومن ثم حركة الصهيونية بمضمونها الذي نعرف، وكذلك في نشر الأفكار والآراء المناهضة والمؤيدة لها(ناؤور،80،1998).

لقد تعزز موقع الصحافة المكتوبة باللغة الروسية بعد موجة هجرة اليهود من الإتحاد السوفياتي إلى "إسرائيل"، وذلك بعد حرب حزيران 1967، ففي شباط 1968 (ثمانية أشهر بعد حرب الأيام الستة) صدرت الصحيفة الأسبوعية "ناشا سترانا" (بلادنا) التي ترأس تحريرها "شبتاي هيملفرب"، والتي صدرت لفنرة وجيزة من قبل اتحاد شركات "نوفوستي نيدلي" كصحيفة يومية. وفي العام 1971 صدرت الصحيفة الإسبوعية "تريبونا" وترأس تحريرها دانيئل امريليو الذي كسر احتكار "ناشا سترانا" وهكذا بدأ التنافس التجاري بين الصحف باللغة الروسية (مجلة الدراسات الإعلامية،142،2005).

وفي نهاية السبعينيات ومطلع الثمانينيات، انضم إلى هاتين الصحيفتين عدد من الصحف أو المجلات الاسبوعية مثل: (كروج) (الدائرة) (1990/1977)، (وإلف) (1997/1981)، و(سبوطنيك) (1990/1986)، هذا الإزدياد في عدد المجلات الاسبوعية عكس موجة الهجرة الروسية الثانية، ما رفع الطلب على الصحافة الروسية بناء على الحاجة المتزايدة للصحافة من الجمهور الناطق بالروسية (ناؤور،80،1998).

ومع تجدد موجة هجرة اليهود من الإتحاد السوفياتي إبتداء من العام 1989، وصل عددهم إلى نحو مليون مهاجر (20% من سكان إسرائيل) العام 2001، وعلى الرغم من تنوع خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حافظ المهاجرون على ما هو مشترك بينهم وهو اللغة الروسية، وانشأوا مؤسسات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثقافية كثيرو وشكبة من المنظمات المدنية واحزاباً ممثلة لمصالحهم، واصدروا صحفاً خاصة بهم، ما يشير إلى رغبتهم في المحافظة على استقلالهم عن بقية المجتمع "الإسرائيلي– اليهودي"، وترددهم في ملائمة مع نمط سلوك المجتمع "الإسرائيلي" والاندماج به، على رغم نجاحهم في احتلال مكانة مهمة فيه. لذلك لوحظ منذ اواخر الثمانينيات ازدياد واضح في عدد الناشرين بالغة الروسية في "إسرائيل"(المشاقبة،159،2014).

في العام 1989 بدأت تصدر الصحيفة اليومية (نوفوستي نيدلي) وفي 29 نيسان 1991 صدر العدد الأول من صحيفة (فريميا) (الوقت) التي تولى تحريرها ادوارد كوزينيسوب، بتمويل من "روبرت ماكسويل" الذي كان يملك في الوقت ذاته صحيفة (معاريف) وبعد أن اشترت عائلة نمرودي صحيفة "معاريف"، وبسبب خلاف في العمل بين عوفر نمرودي واعضاء لجنة تحرير الصحيفة، ترك رئيس التحرير وجميع الصحفيين والفنيين "معاريف" وانتقلوا إلى "يديعوت احرونوت"، وأقاموا صحيفة جديدة باللغة الروسية أسمها (فيستي) وهي الأكثر انتشاراً في وسط القراء باللغة الروسية اليوم، والوحيدة التي ما زالت تصدر كصحيفة يومية بشكل ثابت (جمال،87،2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المرحلة الثانية:**

**الصحافة العبرية خلال الحكم العثماني وحتى فرض الانتداب البريطاني**

كان إصدار أول صحيفة عبرية في أرض فلسطين في العام 1863، حيث قام شابان يهوديان ينتميان إلى التيار الديني الأرثوذكسي المتزمت "الحريدي"(2)، و يدعيان "موشيه سالمون وميخائيل كوهين" بإصدار صحيفة أطلقا عليها " هاليفانون"، في مدينة القدس. وكان الشابان اللذان انهيا دورة في الطباعة في ألمانيا يهدفان من خلال هذا المشروع إلى تحقيق الأرباح جراء نشر الإعلانات في الصحيفة، وبالتالي كانت الدوافع وراء إقامة أول صحيفة عبرية في أرض فلسطين اقتصادية محضة (أبو هلاله،48،1987).

وبعد عدة شهور أصدر الحاخام "يسرائيل باك"، الذي انشأ أول دار للطباعة في أرض فلسطين صحيفة ثانية أطلق عليها " حافتسيلت"، وكانت بمثابة الناطق باسم الجناح الحسيدي(3) في التيار الديني الاشكنازي اليهودي في أرض فلسطين. و نظرا لكون الصحيفتين تتنافسان على ثقة نفس الجمهور اليهودي تقريبا، فقد دبت الخلافات بين أصحاب الصحيفتين الأمر الذي دفعهم للوشاية ببعضهما البعض لدى السلطات العثمانية، إذ أن الصحيفتين كانتا تصدران بدون إذن هذه السلطات، فقام الأتراك بإغلاق الصحيفتين. إغلاق صحيفة " حفتسيلت " لم يدم طويلا فعادت للصدور من جديد. أواخر الستينات من القرن التاسع عشر حدث تطور هام أثر على تطور الصحافة العبرية في أرض فلسطين، إذ قام أحد المستشارين اليهود لقيصر النمسا فرانس يازيف، باقناعه بتزويد أحد الشباب اليهودي الذي كان قد هاجر لفلسطين بأحدث مطبعة أنتجت في

*) الحريدي: هم جماعة من اليهود المتدينين ويعتبرون كالأصوليون حيث يطبقون الطقوس الدينية ويعيشون حياتهم اليومية وفق التفاصيل الدقيقة للشريعة اليهودية. ويحاول الحريديم تطبيق التوراة في إسرائيل.

*) الحسيدي: هي حركه روحانيه اجتماعيه يهودية نشأت في القرن السابع عشر. مؤسس الحسيديه الرئيسي هورمبم ، الذي نشر وعمم هذا الفكر في جميع أنحاء شرق أوروبا وتحولها إلى حركه كبيره ومؤسسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أوروبا حتى ذلك الحين، وبعد ذلك توالى جلب المطابع للتجمعات السكانية اليهودية في فلسطين، الأمر الذي أدى إلى ازدهار إنتاج الصحف العبرية هناك (السيد،270،1980).

هذا التطور كسر احتكار التيار الديني الأرثودكسي اليهودي للطباعة في أرض فلسطين، حيث كان التيار الديني ممثلاً في الحاخام "يسرائيل باك" يحتكر المطبعة الوحيدة، مع العلم أن التيار الديني الأرثودكسي لم يكن يتبنى مواقف الحركة الصهيونية وكان على خلافات معها، وظلت صفحه تحصر اهتمامها في الجوانب الدينية فضلاً عن التعبير عن الخلافات التي كانت مضطربة بين أروقة كبار الحاخامات، وقد فتح هذا التطور المجال أمام قطاعات أخرى من المثقفين اليهود الذين يتبنون مواقف الحركة الصهيونية ويسعون لتحقيق أهدافها لكي ينظروا لمواقفهم في أوساط جمهور المهاجرين اليهود في أرض فلسطين. ومع هذا التطور شرعت الصحافة العبرية في أرض فلسطين في تبنى الخطاب الأيدلوجي للحركة الصهيونية التي كان ينشط أعضاؤها في أوروبا الشرقية وروسيا، و بدأت الصحف العبرية تدعوا إلى إرساء دعائم مجتمع قوى يكرس الوجود اليهودي في أرض فلسطين. ففي العام 1872 تم إصدار صحيفة " شعاري تسيون"، وكانت تهدف إلى تثقيف الشباب اليهودي وتعميق إدراكه بتراثه اليهودي، إلى جانب حث اليهود على نبذ الخلافات الحزبية والإتحاد حول هدف واحد وهو تعزيز الوجود اليهودي على أرض فلسطين (تسفي لفي،11،1987).

وشيئاً فشيئاً أخذت الصحف في توسيع مجال اهتماماتها. في مطلع القرن العشرين ومع تكثيف الهجرة اليهودية لأرض فلسطين، أصبحت الصحافة العبرية تعبر عن الاختلافات الأيديولوجية والحزبية في أوساط المهاجرين (الرفوع، 68،2004).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ففي العام 1907 أسس المهاجرون اليهود من أوروبا، من الذين ينتمون إلى حركة "هبوعيل هتسعير"، صحيفة أطلقوا عليها اسم حركتهم. بعد عامين أسست حركة "أحدوت" صحيفتها الخاصة بها والتي تحمل اسم الحركة في العام 1909. صدرت صحيفة "هاحيروت"، التي تعبر عن اليهود الشرقيين في فلسطين في العام 1912، وصدرت صحيفة "موريا" التي تعبر عن اليهود المتدينيين الأرثودكس في العام 1910. لكن السلطات العثمانية أغلقت جميع الصحف العبرية التي كانت تصدر أثناء الحرب العالمية الأولى (أبو غنيمة،44،2008).

**المرحلة الثالثة:**

**الصحافة العبرية تحت الإنتداب البريطاني وحتى قيام الدولة:**

ما إن انتهت الحرب العالمية الأولى، وصدور وعد بلفور، حتى فتح الباب واسعاً أمام الحركة الصهيونية لتعمل بشكل كبير في كافة المجالات، هجرة واستيطانياً وتأسيساً لبنيةٍ تحتيةٍ قوية وكذلك تسريعاً في النشاط الصحفي والفكري (العظمة،70،1969).

وقد تميزت الصحف العبرية في هذه الفترة بالطابع الحزبي الأيديولوجي، بحيث كانت تعنى بالتركيز على الفروق الأيديولوجية بين الأحزاب والحركات السياسية الصهيونية في أرض فلسطين، على الرغم من الاختلافات الأيديولوجية بين الصحف إلا أنها كان هناك إجماع بين هذه الصحف على التجنيد لخدمة أهداف الحركة الصهيونية ومساعدتها في إقامة "وطن قومي لليهود" على أرض فلسطين(الرفوع، 69،2004).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن هذا المنطلق فإن الصحافة العبرية قد تجندت بشكل واضح وجلي ضد "الكتاب الأبيض" الذي أصدرته لجنة تقصي حقائق بريطانية في العام 1939، الذي دعا إلى وقف الهجرة اليهودية في غضون خمسة أعوام من صدور تقرير اللجنة، مع العلم أنه حتى هذا الحين كان يتواجد 450 ألف يهودي و930 ألف فلسطيني. حتى قيام الدولة العبرية كان هناك 9 صحف عبرية يومية و18 أسبوعية، 2 نصف شهرية، 3 شهرية، 3 تصدر كل شهرين، 8 فصلية، واحدة باللغة الانجليزية، و6 باللغة الألمانية (أنور،103،2006).

وفي عام 1918 أصدرت سلطات الإنتداب صحيفة "ذي بلستاين نيوز" بالانجليزية وأصدرت الملحق العبري عنها وهي "هآرتس" وفي العام 1919 اشترى هذا الملحق يهودي روسي وجعلها مستقلة ومن ثم اشتراها الإخوان شلومو وزلمان شوكن عام 1937، واصدر "غيرشوم كوماروف" عام 1939 صحيفة "يديعوت احرونوت" وهي تعد أول صحيفة تابلويد وتعتبر الآن أوسع الصحف "الإسرائيلية" انتشاراً وتحتكر حوالي 50% من التوزيع، وقد أسس عدد من الصحفيين العاملين في "يديعوت احرونوت" عام 1948 صحيفة "معاريف" والتي تعتبر ثاني صحيفة انتشاراً في "اسرائيل"(حسن،79،2001).

معظم الصحف التي صدرت في الفترة الواقعة بين فرض الانتداب البريطاني وإعلان الدولة كانت صحف حزبية. في العام 1919 صدرت صحيفة "دوآر هيوم" أي (بريد اليوم)، وهي كانت تحمل نفس اسم "Daily Mail"البريطانية، ونظرا لخطها المتشدد، أصبح محررها، "زئيف جابوتنسكي" مؤسس المدرسية الصهيونية التصحيحية وأبو حركة حيروت التاريخية التي ولد من رحمها حزب الليكود الحاكم اليوم. وتبنت الصحيفة خطاً يمينياً متطرفاً. وفي العام 1922 أسست نقابات العمال العامة "الهستدروت"، التي كان يسيطر عليها حزب "ماباي" (الأب التاريخي لحزب العمل)، صحيفة "دافار". وكانت هذه الصحيفة نقلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نوعية في تاريخ الصحافة الحزبية الصادرة في التجمعات اليهودية في أرض فلسطين، وبعدها توالى إصدار الصحف الحزبية. ففي العام1931 اسست الحركة التصحيحية العامة صحيفة "هعام" (الشعب )، فأغلقتها سلطات الإنتداب، فأصدرت الحركة صحيفة جديدة أطلقت عليها اسم "هياردين" (الرفوع،56،2004).

في العام 1938 أصدرت الحركة التصحيحية صحيفة أخرى أطلقت عليها "همشكيف"، وكان رئيس تحريرها جابوتنسكي، بينما كان سكرتيره بنتسيون نتنياهو ، والد رئيس الوزراء الأسبق ووزير المالية "الإسرائيلي" الحالي "بنيامين نتنياهو"، وقد أصبح "بنتسيون نتنياهو" فيما بعد من أهم مؤرخي الوجود اليهودي في الاندلس. في نفس العام أصدرت حركة "همزراحي" الدينية الصهيونية، التي تمخض عنها حزب "المفدال " الديني "صحيفة "هاتسوفيه"، والتي ماتزال تصدر حتى اليوم (أنور،105،2006).

في العام 1943 اصدر حزب "هشومير هتسعير" صحيفة "مشمار"، التي تحول إسمها عام 1948 إلى "علهمشمار"، وأصبحت ناطقة باسم "حزب العمال الموحد" (مبام). في العام 1947 أصدر الحزب الشيوعي "الإسرائيلي" صحيفة "كول هعام" أي (صوت الشعب)، وفي نفس الفترة صدرت صحيفة "هموديع"، الناطقة بلسان حزب "يجودات يسرائيل" الأروثوكسي الاشكنازي الحسيدي(مهدي،7،1971).

في هذه الفترة انتبه الصهاينة إلى إصدار صحف صهيونية باللغة العربية بهدف التأثير على الفلسطينيين، ومحاولة تغيير مواقفهم من الهجرة اليهودية، بحيث تعمل هذه الصحف على تسويق الدعاية الصهيونية القائلة إن إقامة الدولة العبرية يأتي لرفعة المنطقة وبث روح الحضارة في الشرق، وان سكان المنطقة العرب لن يكون أمامهم إلا الاستفادة في حال تعاونوا مع المشروع الصهيوني (منصور،69،1978).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ففي العام 1920 صدرت صحيفتا "بريد السلام"، و"بريد اليوم" وهي نسخة معربة عن صحيفة "دوآر هيوم"، مع بعض التعديل، وقد صدرت عن دار "هاسوليل"، وقد توقفت بعد عدة أشهر. وصدرت صحيفة "السلام" التي كان يرأس تحريرها الصحافي اليهودي نسيم ملول(حسن،82،2001).

وفي العام 1936 صدرت أسبوعية "حقيقة الأمر"، وفي العام 1925 صدرت صحيفة" اتحاد العمال"، وكانت تصدر كل أسبوعين، وفي العام 1926 أصبحت تصدر كل يوم جمعة. في العام 1919 صدرت صحيفة "الأخبار" وتولى رئاسة تحريرها نسيم ملول. مع العلم انه في ذلك الوقت كانت الحركة الصهيونية تصدر صحف بالعربية في عدد من الدول العربية، مثل صحيفة "إسرائيل" في مصر وفي بغداد صحيفة "منورا" بالعبرية والعربية وفي بيروت "العالم الإسرائيلي"، وهي صحيفة ظهرت ما بين العامين 1922/1920 " (التنير،78،1999).

**المرحلة الرابعة**

**الصحافة بعد قيام الدولة**

بعد قيام الدولة العبرية عام 1948، شهد قطاع الصحافة تغيرات جذرية هامة منها تراجع دور الصحافة الحزبية شيئا فشيئا، وبرز دور الصحافة "المستقلة". فقد تقلصت الحاجة الى وجود الصحافة الحزبية، إذ انه قبل قيام الدولة العبرية كانت الأحزاب ترى في صحفها الوسيلة الوحيدة للتواصل مع عناصرها ولتعزيز وجودها في الساحة الصهيونية (مهدي،10،1971).

فقبل قيام الدولة كان رئيس نقابات العمال العامة "الهستدروت" دفيد بن غوريون، الذي أصبح فيما بعد أول رئيس وزراء للدولة العبرية، يعتبر صحيفة "دافار" التي تصدر عن "الهستدروت" وسيلته الوحيدة للوصول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الى جميع طبقات العمال العبريين. لكن بعد قيام الدولة وتطور المجتمع في الدولة العبرية وزيادة عدد السكان فشلت الصحافة الحزبية في تلبية حاجات الفرد والمجتمع "الإسرائيلي"، الى جانب ذلك تقلص استعداد "الإسرائيليين" للاعتماد على مصدر واحد للمعلومات، من هنا اكتشف "الإسرائيليون" الصحافة الخاصة "المستقلة" القائمة على التنافس وتحصيل الأرباح الاقتصادية (شيذلر،101،1997).

وشيئا فشيئا أدركت النخب التي تقود الأحزاب أن أفضل طريقة للتواصل مع الجمهور هو من خلال الصحف الخاصة، من هنا فقد تم إغلاق معظم الصحف الحزبية الصادرة عن الاحزاب العلمانية، والآن لا يوجد صحف تصدر عن الاحزاب العلمانية الإسرائيلية، في حين ظلت الصحف الصادرة عن الاحزاب الدينية سواء كانت الأحزاب الدينية الصهيونية أو الاحزاب الدينية الحريدية[4] قائمة، لأن الصحافة الخاصة لم تلبي حاجة المجتمع الديني في الدولة العبرية (أنور،101،2006).

**2- أهمية الصورة في الصحافة**

لنتصور أن الصحافة اليوم والمتمثلة بالصحف والمجلات تصدر من غير الصور التي تملأ صفحاتها، ماذا سيكون مدى تفاعل القارئ مع هذه الصحف والمجلات. لا شك في أن القارئ يبحث عن التشويق والإثارة وهذا لا يمكن أن يقدم خلال الوصف في الكلام فقط، وحتى إذا نجح الكلام في الوصف فكم من الصفحات نحتاج لاغناء القارئ عن مجريات الأحداث. هنا يبرز دور واهمية الصورة الفوتوغرافية لانها تجعل الاثارة ممكنة في لحظات وبعدها تبدأ التفاصيل (الدين،33،1981).

[4]) تم تعريفها سابقاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعالم الصحافة يتجه اليوم نحو زيادة عدد الصور لمواضيعها. والصحافة اليوم لا تهتم بملتقط الصورة بقدر إهتمامها بالصورة نفسها ففي بعض الاحيان يشترك الهاوي والمحترف في تصوير حدثا ما، كأن يكون تحطم طائرة أو حادثا عرضياً. وهنا تؤخذ الصورة الجيدة ولا يهم من الذي التقطها سواء كان محترفاً أم هاوياً. ولا نقصد هنا عدم الإهتمام بملتقط الصورة من الناحية العملية بل القصد هو أن الصورة عندما تكون جاهزة ومعبرة بنجاح تصبح هي محور الحديث ومن ثم يأتي من صورها. ولأهمية الصورة وقيمتها الخبرية فلا بد أن توضع في المكان المناسب والحجم المناسب كان تكون صفحة كاملة منها أو صورة ضمن موضوع أو غلافا لمجلة دورية ( عزيزة ،1992،36).

إن الصحف والمجلات عندما تقوم بإعداد احصائيات مبيعاتها تجد أن الأعداد التي فيها صور مثيرة أو سبق صحفي مصور هي الأكثر انتشاراً ومبيعاً. وهذا ما يجعلها دائمة البحث عن الجديد من الأحداث التي تحتوي على عنصر الاثارة والتشويق لتغطية صفحاتها. فنجاح الصحف والمجلات الخبرية يعتمد بالدرجة الأساس على نوع الصور المقدمة للقارئ لأن التصوير الصحفي اليوم يعني رواية قصة كاملة بدون كلام ( عزيزة ،1992،38).

**الصورة الصحفية لثورة "25" يناير المصرية في صحف الدراسة صحيفتي "معاريف" و "هآرتس":**

واذا ما ربطنا الخطاب الإعلامي الصحفي لصحيفتي "معاريف وهارتس" "الإسرائيلية" بالصورة الصحفية، فنجد أن هنالك انسجام ملحوظ بما يتضمنه النص المكتوب مع الصورة الفوتوغرافية المرفقة، والتي تجسد ما يريد النص الصحفي ايصاله للقارئ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالصحافة "الإسرائيلية" عموماً، وصحيفتي "معاريف وهارتس" على وجه الخصوص فيما يتعلق بالثورة المصرية ثورة 25 يناير ، كانت تبادر في إبراز صورة الرئيس المصري السابق محمد مبارك كحليف استراتيجي للكيان "الإسرائيلي"، حيث تتبعت الصحيفتان الحدث المصري والثورة المصرية بترقب، مُبدية الصحيفتين عبر كُتابهما المخاوف التي تتدرج من مجرد انتهاء حكم مبارك، ذلك الحاكم الذي خدم مصالح "إسرائيل" الأمنية على طول الجبهة الجنوبية لقطاع غزة من جهة، وحدود العقبة وسيناء، وتجسيد أواصل التقارب السياسي والاقتصادي والسياحي والتجاري بين الكيان وحكومته، منذ عهد الحاكم "أنور السادات" منذ 30 عاماً مضت، وقد رافق الكثير من المقالات المنشورة عبر الصحيفتين الصورة الشخصية لمبارك، والتي كانت توحي بالكآبه واليأس مما وصل اليه الرئيس المصري .

تضيف الصورة للنص الصحفي في صحيفتي "معاريف وهارتس" إبراز عنصر الإثارة والتشويق الذي تهدف الصحيفتين من ورائه جذب انتباه القراء لمجريات ما يحدث على الجانب المصري للكيان.

وقد رافقت الصورة الفوتوغرافية لمبارك في معظم اصدارات الصحيفتين، صورة لغضب الشارع المصري من حكمه، حيث التظاهرات والإحتجاجات العارمة الشبه يومية في الشارع ضد سلطته وحكمه، مطالبه باسقاطه، ولعل اصدار صحيفة معاريف في 2011/1/26 اكبر شاهد على ذلك والذي كتب المقال مراسل معاريف في القاهرة عميد كوهين.

في 2011/1/27 تراس الخطاب الإسرائيلي المرفق بصورة للاحتجاجات، بصورة فوتوغرافية اخرى تضمنت الخراب الذي اصاب ممتلكات الدولة المصرية، بما في ذلك الصورة التي عبرت عن المقر الذي تم احراقه للحزب الحاكم في السويس من قبل المحتجين. وقد ترأس عنواناً يندرج فيه: **المحتجون يحرقون**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**مقراً للحزب الحاكم في السويس.** وقد أرفق مع المقال الذي كتبه عميد كوهين صوراً للمظاهرات العارمه والمنددة لسلطة مبارك.

وفي 2011/1/27 وكمثال على العلاقات المصرية الاسرائيلية القوية منذ عهد السادات وصولا الى حكم مبارك نشرت صحيفة هآرتس صوراً من وكالة "IFP" الأمريكية صورة مشتركة لنتياهو ومبارك قبل حوالي 15 سنه مضت والتي تظهر العلاقات المصرية المشتركة.

في 2011/1/28 رافق الخطاب الإعلامي للمقال المنشور بعنوان المظاهرات مستمرة والحزب الحاكم ينفي فرار قياديه خارج البلاد. حيث استمرت المظاهرات المطالبة بتغيير النظام، ورافق الخطاب والنص صورة اخرى لمبارك، مع العلم أن المقال نشر مطالب الشعب المصري بإصلاحات سياسية حقيقية في عدة مدن مصرية. وقد أُرفق الخطاب أيضاً بصورة أظهرت أحد المتظاهرين يفّرد ذراعيه أمام أفراد من الأمن خلال مظاهرة في القاهرة، ونقلتها صحيفة معاريف عن وكالة رويترز البريطانية، ونشرتها في صحيفتها. وتهدف معاريف من وراءها ابراز غضب الشارع المصري وسخطه من الأمن المصري والنظام الذي يوعز له الأوامر برئاسه مبارك.

في 2011/1/29 تشرت صحيفة هآرتس: **المصريون يرفضون تعيينات مبارك، ويصرون على تغيير النظام،** وجاء فيه: لكن الشعب المصري ما زال مستاءاً من الفساد الذي عاشوه في عهد مبارك، فواصلوا التظاهر حتى في ساعات فرض حظر التجوال. ونشرت الصحيفة صوراً لمراسلين لها في القاهرة تضمنت المحتجين في شوارع القاهرة في منتصف الليل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الى جانب المخاوف الإسرائيلية" الأوروبية من سقوط مبارك. طالب كلاً من "نيكولا ساركوزي الرئيس الفرنسي"، "وانغيلا ميركل" المستشارة الألمالنية، ورئيس وزراء بريطانيا "ديفيد كاميرون" ببيان مشترك مخاوفهم من ما يجري بمصر، داعين مبارك للاعتدال في التعامل مع الوضع المصري الراهن مؤكدين اعترافهم بالدور المعتدل الذي لعبه مبارك منذ سنوات عديدة في الشرق الأوسط.

وهذا يظهر الرضا الاسرائيلي المصاحب للرضا الأوروبي والدولي لمبارك في حفظ مصالح "إسرائيل" منذ استلامه الحكم قبل زهاء 30 عاماً، واحترام اتفاقيات السلام مع الكيان، وحماية أمنهم، ومن أهمها اتفاقية كامب ديفيد.

في تاريخ 2011/1/31 نشرت صحيفة هآرتس مقالاً للكاتب جدعون ليفي بعنوان: **البرادعي مفوضاً عن المعارضة: (رحيل النظام المصري مطلب اساسي)**. محمد البرادعي الذي فوضته المعارضة المصرية التفاوض مع السلطة على ضرورة رحيل مبارك، بعد عمليات القتل الهمجية التي استهدفت المدنيين في ميدان التحرير والسويس وسيناء، وعدة محافظات مصرية. وجاء ذلك ليتزامن مع دخول الإخوان المسلمين في تصريح لهم الرافض للتعيينات التي اجراها مبارك .

ودعا العشرات بشعارات تطالب بضرورة رحيل النظام، وكانت مرفقة بصورة لالاف المتظاهرين، إلى جانب صورة للبرادعي تعلو زاوية الصفحة من أعلى.

في 2011/2/1 نشرت صحيفة معاريف مقالاً للكاتب جدعون قدس تحت عنوان: **المصريون يرفضون الحكومة الجديدة، ويحشدون لجمعة الخلاص**، حيث افتتحت معاريف بصورة فوتوغرافية لشاب مصري يدفع دبابة للجيش في ميدان التحرير في قلب القاهرة، التي تحولت قبلة للمحتجين المصريين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت الصورة المرفقة معبرة بمعنى الكلمة عن حالة السخط والغضب والإستياء الذي عايشه المصريين من حكم مبارك ونظامه وسلطته، لتبرز للقارئ "الإسرائيلي" والمستهدف في الدرجة الأولى الحالة التي وصل إليها نظام مبارك، هذا النظام الذي خدمهم لثلاث عقود مضت.

في تاريخ 2011/2/2 أظهرت معاريف صورة لعشرات الالاف من المحتجين يؤدون الصلاة في ميدان التحرير وسط القاهرة، حيث ترأس هذا الإصدار عنوان: **المصريين يرفضون إصلاحات مبارك،** والتعديلات التي أخضعها لمادتي (76 / 77) من الدستور، وتقصير مدة الرئاسه إلى فترات محدودة. الصورة عبرت عن عدم الإكتراث بما يقدمه مبارك من تنازولات، بل زادت من شدة سخط الشعب المصري نحو حكمه. وهذا ما أبرزته الصورة من ردة فعل المصريين الذي وصل عددهم الى 4 ملايين شخص.

في 2011/2/13، نشرت صحيفة هآرتس: **مصر: بيانات الجيش تطمئن الداخل والخارج،** حيث عبرت الصحيفة في تغطية الحراك، والثورة المصرية ضد حكم مبارك، لتصل الى طمأنه الشعب المصري خصوصا عقب تنحي مبارك ضمن إصدارها السابق لتظهر صورة فوتوغرافية لفتاة مصرية تقدم وردة الى جندي في القوات المسلحة احتفالاً بسقوط مبارك. حيث عبرت الصورة عن البهجة التي وصل إليها الشعب المصري عقب إعلان سقوط مبارك، لتبرز ومن بعد ما يقارب 21 يوما من المظاهرات ضد مبارك، وصورها التي تعبر عن غضب وإستياء الشارع المصري وغليانه.

وبعد اسقاط نظام مبارك كان في إصدارات صحيفة "معاريف" منذ تغطيتها الحدث المصري. أن تأتي بصور واضحة وكثيره في ملحقها الاسبوعي أبرزت انتصار الشعب على إرادته، وتقرير من يدير سلطته من جديد، وانتصار الحق على الباطل كما عبرته الصور المنشورة في الصحيفة بعد اسقاط النظام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**4- الصحافة العربية في فلسطين**

رغم أن الصحافة العربية خارج نطاق هذه الدراسة إلا أن من المفيد القول إن الصحافة العربية التي نشطت في دولة "إسرائيل" لا تشكل استمرارية مباشرة للصحافة العربية التي ظهرت في فلسطين قبل العام 1948، فقبل النكبة كانت فلسطين تزخر بالصحف والمجلات، الأمر الذي عكس النشاط الثقافي والسياسي في المجتمع الفلسطيني، حتى ولو كانت نسبة القراءة ضئيلة. فالصحف الأولى بدأت بالظهور في فلسطين سنة 1908، وبعد ذلك انقلاب جمعية تركيا الفتاة في اسطنبول. وابتداء من تلك السنة، صدرت عدة صحف في فلسطين، أهمها: الكرمل(1908)، والسفير(1913)، وفلسطين(1911)، والجامعة العربية(1927)، والوحدة العربية (1935)، ومرآة الشرق(1919)، والقدس الشريف(1920)، والصراط المستقيم(1924)، والجامعة الإسلامية (1932)، واللواء(1936)، وقد عملت هذه الصحف بشكل دائم من أجل دعم المواقف الوطنية والإسلامية الفلسطينية في صراعها مع الحركة الصهيونية، وشكلت قوة رئيسية في بناء الهوية الفلسطينية، كما يرى الباحث الفلسطيني في تاريخ فلسطين رشيد الخالدي (Khalidi,1997).

وكانت الصحيفة الأولى في فلسطين هي صحيفة (القدس الشريف) التي صدرت عام 1876 كصحيفة رسمية تابعة للحكومة العثمانية وتصدر باللغتين العربية والتركية. أما أقدم صحيفة عربية فلسطينية فقد كانت جريدة (النفير العثماني) التي أنشأها "إبراهيم زكا" في الإسكندرية عام 1904 ثم انتقلت إلى القدس سنة 1908م. وتحول إمتيازها إلى "ايليا زكا" شقيق مؤسسها فأطلق عليها (النفير)، وتجدر الإشارة إلى أن أكثر الصحف الفلسطينية في العهد العثماني قد صدرت عام إعلان الدستور 1908 إذ بلغ مجموع ما صدر في هذا العام خمس عشرة جريدة. وأهم الصحف التي صدرت في ذلك العام جريدة (الكرمل) لنجيب نصار وفي عام 1909 صدرت الأخبار (أبو عرجة،41،2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وانقطع الزخم الصحافي والإصدارات الإعلامية الفلسطينية مع انقطاع الحياة الفلسطينية العادية سنة 1948 ومع حدوث النكبة، وانقطعت جميع الصحف التي صدرت ما قبل سنة 1948، عدا صحيفة الاتحاد، عن الصدور بعد 1948 وقيام إسرائيل. لهذا بقي المجتمع الفلسطيني في الداخل "الإسرائيلي" دون منتوجات صحافية وثقافة وطنية تعبر عن طموحاته آماله، وكانت تجربة هذا المجتمع خاصة، لأن معظم النخب السياسية والاقتصادية والثقافية الفلسطينية بقيت خارج الإطار السياسي العبري في فلسطين التاريخية (التنير،82،1999).

وكان المجتمع العربي في الداخل "الإسرائيلي" مجتمعاً مهزوماً تنقصه القيادات السياسية والثقافية، وهو في معظمه فلاحون فقراء يقطنون في مناطق نائية في الجليل والمثلث والنقب. وفرضت "إسرائيل" على هذا المجتمع حكماً عسكرياً بين السنوات (1966/1948)، بهدف السيطرة عليه من خلال تقييد بقية القيادات السياسية والثقافية التي نجحت في البقاء داخل "إسرائيل"، ومن خلال تحديد دخول المواطنين العرب إلى سوق العمل "الإسرائيلي" من أجل إفساح المجال للمهاجرين الجدد اليهود للانخراط فيه. وقد حرص الحكم العسكري على إخضاع المجتمع العربي إلى احتياجات المجتمع اليهودي، والحد من تطوره الاقتصادي والثقافي على حد سواء (لوستيك،54،1985).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الثالث:

## نشأة الصحافة العبرية وتطورها

لقد أدت أفكار التنوير الألمانية في العصر الحديث إلى تأثر اليهود بها وظهور ما يعرف بحركة التنوير اليهودي أو حركة "الهسكالاه" أولاً بين يهود المانيا، ثم انتقلت بعد ذلك إلى شرق أوروبا. وكان من نتائج هذا التأثر ظهور الأدب العبري الحديث، وكان لا بد أن يستتبع ذلك ظهور صحافة عبرية ترتبط بجهود إحياء العبرية في حركة "الهسكالاه". ولك تكن بداية الصحافة العبرية باللغة العبرية فقد صدرت في نهاية القرن السابع عشر أول صحيفة باللغة اليديشية في عام 1675 وهي صحيفة "جازيته دي امستردام" وتعتبر أول صحيفة يهودية في العالم، ولم تكن تصدر بانتظام، وكانت تعني بالموضوعات التجارية. (أبرهام،321،1998).

وهنا يجب التمييز بين (اليهودية والصهيونية الإسرائيلية) فاليهودية هي عقيدة دينية استطاعت أن تحتفظ بنوع من الإستمرارية مع الإندماج المرتبط بوحدات اجتماعية معينة. أما الصهيونية فهي تعميق لليهودية مذهباً وتصوراً حضارياً للوجود السياسي، فهي تعبير عن اليهودية في إحدى مراحلها من جانب وفي أحد تطبيقاتها بالوجود السياسي من جانب آخر(سميسم،207،2005).

تسلسل صدور الصحف العبرية على النحو التالي:

1- "حريدية" أول دورية بالعبرية صدرت عام 1691 في امستردام، وكانت تحمل اسم "بري عيتس حاييم" (ثمرة شجرة الحياة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- دورية "همأسيف" أي "المقتطف" وكانت تعد أهم مجلات حركة التنوير وأستمر نشرها حتى عام 1811.

3- دورية تحمل اسم " شومير تسيون هنئمان" ( حارس صهيون المخلص) (1857/1846) .

4- صحيفة "همجيد " وهي الدورية العبرية الأولى التي تعد لها سمات الصحيفة. وقد صدر العدد الأول منها عام 1856.

5- صحيفة جبل الكرمل وهي من أشهر الصحف التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. وقد صدرت عام 1860.

6- صحيفة "هملیتس" أي (البليغ – المحامي) التي صدرت عام 1860 وهي أول صحيفة عبرية تصدر في روسيا.

7- صحيفة "هتسفيراه أي (الصفارة) وقد صدرت في وارسو عام 1862، وقد أصبحت يومية عام 1886، وهو ما جعل تأثيرها في الحياة والآداب اليهودية يتعاظم.

أما أول صحيفة عبرية تصدر في فترة الاستيطان داخل فلسطين فهي "هلفانون" (جبل لبنان) والتي صدرت في القدس عام 1863، وفي الفترة من (1881/1878) كانت الصحيفة تصدر كملحق لصحيفة يهودية المانية، وقد انقلبت مواقفها لمناصرة الصهيونية والهجرة لفلسطين منذ عام 1881. (شيذلر،105،1997).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ملكية الصحف الإسرائيلية:**

تعود ملكية أغلب الصحف "الإسرائيلية" إلى هيئات وجمعيات وشركات وأحزاب، أما أوسع الصحف انتشاراً،وأكثرها تأثيراً في الرأي العام فهي مستقلة(لونستن،1971).

وتتشكل من الصحفيين الرئيسيين في الصحيفة أو المجلة هيئة تحرير يناط بها مناقشة الخط العام للصحيفة أو المجلة وإقراره، دون أن يؤثر ذلك في حق الكاتب أو المحرر في إبداء رأيه، وإن كان يختلف في مسألة معينة عن رأي الصحيفة التي يعمل فيها. وإذا أضفنا إلى ذلك تنافس الفئات التي يتألف منها الحكم الصهيوني على اجتذاب الصحف عن طريق العلاقات الخاصة بالصحفيين العاملين فيها، فانه لا يعود مثيراً للاستغراب أن نجد في العدد الواحد من الصحيفة وربما في صفحة واحده مقالات تعبر عن اتجاهات متعددة وأحياناً متناقضة. وعلى هذا فليس في فلسطين المحتلة صحيفة واحدة تنطق باسم الحكومة رسمياً وان كان يفترض أن تقوم بهذا الدور صحيفة دافار " التي يملكها الإتحاد العام لنقابات العمال "الهستدروت" (السعدي والهور،171،1987).

**الصحافة الإسرائيلية المطبوعة:**

الصحف اليومية الكبرى التي تصدر باللغة العبرية:

جميعها تعتبر ملكية خاصة وتحظى بتوزيع واسع، كما تتمتع أيضاً فيما هو مزعوم، بطاقة اتصالية وإعلامية سياسية كبيرة، وتمثل الصحيفة اليومية المستقرة مالياً والخالصة للقطاع الخاص التكتلات الأسرية. الصحف العبرية اليومية المستقلة هي: (هآرتس، معاريف) (كاسبر وليمور،137،2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **صحيفة هآرتس وتعني "البلاد" أو "الأرض"**

تعتبر من أقدم الصحف الصهيونية التي صدرت في فلسطين المحتلة فقد صدرت لأول مرة عام (1918) وحملت اسم "حدشوت هآرتس" (السعدي والهور،1987، 171). وهي صحيفة يومية صباحية، تصدر في اللغة العبرية ويمتلكها "زلمان شوكن"، و تنتمي إلى الخط السياسي "الإسرائيلي" (ما يسمى) باليساري، تحتجب أيام السبت والأعياد اليهودية، شأنها في ذلك شأن جميع الصحف اليومية "الإسرائيلية" وهي "مستقلة" عن الأحزاب، لكنها تميل إلى تأييد أحزاب الوسط، وخاصة حزب الأحرار المستقلين، وتدعم مواقف الشخصيات القيادية الميالة لتشجيع البرجوازية المحلية، وهي أكثر الصحف "الإسرائيلية" رصانة واتزاناً، وتنشر مقالات وتعليقات بأقلام شخصيات وكتاب ومراسلين متعددي الاتجاهات، تتخذ مواقف مستقلة أحياناً مؤيدة وأحياناً معارضة من الحكومة والفئات السياسية الأخرى، تصدر نهار الجمعة ملحقاً بحجم العدد اليومي، فيه مقالات سياسية وثقافية واجتماعية هامة، وتوزع حوالي 35.000 نسخة يومياً، ويرأس تحريرها المحرر جرشون شوكن(قهوجي،239،1974).

صدرت هآرتس كطبعة عبرية لنشرة الأخبار الأسبوعية التي كانت تصدر عن أركان جيش الاحتلال البريطاني تحت اسم "حدشوت" من "هآرتس" (أخبار البلاد) وصدرت بالغات الانجليزية والعربية والعبرية. وقد صدرت النسخة الأولى من "حدشوت هآرتس" في 15 حزيران عام 1918 في القدس لكنه بعد مرور خمسة أسابيع انتقل إصدار النشرة إلى القاهرة (مهدي،23،1971).

لقد وجدت القيادة الصهيونية بأنه ثمة ضرورة لإنشاء صحيفة يومية مستقلة، غير مرتبطة بالحكم العسكري البريطاني تكون في خدمة الأهداف الصهيونية فجسدت هذه الفكرة بابتياع صحيفة "حدشوت من هآرتس" أي ( أخبار البلاد) من السلطات العسكرية البريطانية، و دَفع ثمن هذا الامتياز جماعة من صهاينة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

روسيا وعلى رأسهم "يتسحاق ليف غولد برغ"، فتحولت إلى صحيفة عبرية يومية. وقد دعيت هذه الصحيفة التي صدرت أولاً في القدس، باسم "حدشوت هآرتس" وتحولت فيما بعد إلى "هآرتس" (أبو غنيمة،87،2008).

توقفت صحيفة "هآرتس" عن الصدور في العام (1922) في القدس لأسباب مادية لمدة شهرين وفي الأول من كانون الثاني (يناير) وفي العام (1923) انتقلت هآرتس إلى تل أبيب (منصور،47،1978).

وبالرغم من كون "هآرتس" الصحيفة الأقل انتشاراً في "إسرائيل"، فإنها نجحت في بناء شبكة صحف محلية وإقليمية عملت عائلة ( شوكن) على تطويرها في سنوات التسعينيات إذ تمتلك شركة "هآرتس" "14" صحيفة محلية ناجحة صحافياً، وكانت في بداية إصدارها ناجحة جداً اقتصادياً(حوات،80،2001).

كان محرر صحيفة هآرتس في العام (1939) "جرشوم شوكن"، وسكرتيرة هيئة التحرير "هويسرائيل فينكلشتاين". وكان من بين كتاب المقالات الرئيسية فيها "موشي مدزيتي" و " يشيعياهو كلينوف" و "اهرون ليتاي". وبلغ رواج هآرتس في العام 1939 حوالي (11) ألف نسخة يومياً(قهوجي،35،1974).

أظهرت الصحيفة مواقف مستقلة وناقضة في مواضيع شتى فقد تطلعت الصحيفة للتشبه بصحف غربية مثل Frankfurter Allgemeine, New York Times، وطورت هيئة التحرير صورة نخبوية عن الصحيفة تجسدت في مستوى لغوي رفيع، وتحرير رصين، ومصداقية، وتنوع في التحليلات المعمقة. وعبرت "هآرتس" في ترويجها لنفسها وعلى امتداد سنين طويلة، أنها "صحيفة لأشخاص يفكرون" وهي منتشرة وسط النخبة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. ويمكن القول إن قرائها هم من الطبقة المتوسطة، والمتوسطة العليا (جمال،59،2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اعتادت تأييد أحزاب الوسط "الإسرائيلية"، وهي بالتالي أكثر اعتدالاً من الصحف الأخرى، لكنها اتجهت مؤخراً إلى تأييد وجهات نظر الحزبين الصهيونيين اليساريين (بشكل ناقد على أية حال) وهما "العمل" و "ميريتس". ونظراً لأنها تستخدم صحفيين جيدين على علاقات جيدة بالحكومة التي تتولى السلطة، لذلك يجب التعامل مع أخبارها ووجهات نظرها بجدية، من جهة أخرى، ولهذا السبب بالذات وبسبب تأييدها اللآمحدود للنخبة الاقتصادية "الإسرائيلية"، فلا بد من أن تقوم الصحف الأخرى "بتصحيح" وجهات نظرها.(شاحاك،26،1997).

ومع أن "هآرتس" تبنت خطاباً صحافياً ليبرالياً يدعم الموقف الداعي للسلام، فإنها صحيفة صهيونية تتبنى في معظم الأوقات الخط الرسمي خصوصاً ما يتعلق بالجيش وموقف الصحيفة الناقد محصور في سياسات تعد شاذة عن السياسة الرسمية ولا تمثلها. وتتجلى سياسة الصحيفة الإعلامية من خلال تغطيتها المجتمع العربي في "إسرائيل" بشكل عام، فأجندتها الإعلامية تعكس هامشية المجتمع العربي في "إسرائيل" ومع إن "هآرتس" هي الصحيفة التي تقوم أكثر من غيرها بمعالجة قضايا المجتمع العربي، فإن هذه التغطية تبقى هامشية وتظهر على صفحات الصحيفة اللاحقة (ابو ريا،أبراهام،ولفسفلد،82،1998).

- **صحيفة معاريف وتعني (المساء)**

هي صحيفة يومية سياسية مسائية تصدر في اللغة العبرية "أنشأت بمبادرة مجموعة من الصحافيين المنشقون عن يديعوت احرونوت" عام 1948، وهي من الصحف التي تتدرج ضن الملكية العائلية داخل "إسرائيل" وصاحبها "عوفز نمرودي" ولا تتبع لأي حزب وذات توجه يساري محافظ كما يدعون، وهي ذات صبغة إعلانية تجارية وتعتبر بذلك المنافس القوي لصحيفة يديعوت احرونوت، إلا أنها أكثر رزانة واقل تطرفاً، تؤيد هذه الصحيفة عادة سياسة الحكومة "الإسرائيلية" لكن ذلك لا يمنعها من أن توجه بين الحين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأخر نقداً قاسياً للمواقف الرسمية. يصدر عن الصحيفة ملحق أسبوعي يوم الجمعة وعشية الأعياد، كما تمتلك داراً للنشر تابعة لها تقوم بطباعة ونشر الكتب. الصحيفة ذات انتشار واسع وتكاد تنافس يديعوت احرونوت في هذه المجال، وإذا كان الاستطلاع الذي نشرته يديعوت احرونوت يوم 28-11-1982 قد أشار إلى إن معاريف توزع يومياً ما معدله 570 ألف نسخه في الأيام العادية يرتفع إلى 700 ألف نسخه يوم الجمعة فان استطلاعات أخرى قد أشارت إلى أن معاريف تتفوق في بعض الحالات على صحيفة يديعوت احرونوت. "استطلاع لمعهد غالوب لعام 1979". ويرأس تحريرها المحرر عيدو ديسنتشك (السعدي والهور،176،1987).

حاولت الصحيفة منذ تأسيسها الحفاظ على درجة عالية من المصداقية تجاه المجتمع اليهودي، وعلى تزويد جمهور قرائها بمعلومات تتماشى مع منظور أصحابها، الذين يعتبرون من ذوي المواقف السياسية القومية المحافظة. وسرعان ما أصبحت الصحيفة الأكثر رواجاً خلال الخمسينيات والستينيات والسبعينيات. وتوجهت الصحيفة إلى طبقة مثقفة، والى الطبقة المتوسطة العليا، وأصحاب وجهات نظر قومية وديمقراطية (مهدي،18،1971).

انتشرت الصحيفة وسط هذه الطبقة التي انحدر معظمها من خلفية اشكنازية(*)، وأدت التغيرات في التوزيع السكاني في المجتمع "الإسرائيلي" وعدم مرونة المحررين (أصحاب الصحيفة)، واعتراضهم على تنوع الآراء الواردة فيها، إلى هبوط في حصيلة مبيعاتها، ورافقت هذا الهبوط أزمات وخلافات داخلية أدت إلى رجوح كفة المنافسة لصحيفة "يديعوت احرونوت"، التي أصبحت الصحيفة الأكثر رواجاً منذ أواسط

*) هم اليهود الذين ترجع أصولهم إلى أوروبا الشرقية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السبعينيات. ولكن بعد إدخال تعديلات جديدة على معاريف تمكنت من إعادة بعض من مكانتها (أبو ريا،أبراهام،ولفسفلد،82،1998).

منذ مطلع التسعينيات أصبحت معاريف جزءاً من شركة كبيرة صاحبة مصالح اقتصادية واسعة في مجالات اقتصادية ومالية عدة. وتم تعيين "عوفر نمرودي"، ابن رجل الأعمال "يعقوب نمرودي"، صاحب الامتياز، محرراً رئيسياً للصحيفة ورئيساً لمجلس إدارتها، والذي بإدخاله تغييرات شكلية على الصحيفة أخفى الفروقات بينها وبين منافستها " يديعوت احرنوت" (مهدي،25،1971).

وسعياً لتوسيع أعمال الصحيفة شاركت "معاريف" بمعدل 18% من شركة "تلعاد" صاحبة الامتياز لإدارة القناة الثانية للتلفزيون "الإسرائيلي"، وبنحو 12% من شركة "متاف" للبث التلفزيوني بالكوابل (التنير،105،1999).ح

كانت تميل في الأصل إلى تأييد الأحزاب اليمينية، لكن موقفها لا يختلف كثيراً عن موقف يديعوت أحرنوت، وتمتاز بشكل خاص بانتقاداتها للجيش، وخاصة جرائم الحرب الإسرائيلية السابقة(شاحاك،27،1997).

واشتهرت الصحيفة بتوجهها المحافظ بعد تعيين "أمنون دنكنير" محرراً لها في العام 2001، الذي اقال، وحاول إقالة، بعض الصحافيين ذوي الآراء المعتدلة وذلك على خلفية عملية (السور الواقي) التي قام بها الجيش "الإسرائيلي" في الأراضي الفلسطينية خلال ربيع 2002، ولا ينبع التوجه اليميني الذي اتخذه "دنكنير" من أسباب إيديولوجية وإنما من موقف استراتيجي حاول من خلاله استغلال التزمُت القومي والردة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليمينية في المجتمع "الإسرائيلي" لكسب مصداقية للصحيفة، وتحويلها من جديد إلى صحيفة أكثر انتشاراً في "إسرائيل"(جمال،63،2005).

**الرقابة على المطبوعات في إسرائيل**

من بين جميع أشكال الرقابة على وسائل الإعلام الإسرائيلي كانت الرقابة العسكرية ومنذ قيام "إسرائيل" هي الأهم من كافة النواحي، وقد أصاب "غال– نور" حين قال عنها: "المبدأ الأساسي في "إسرائيل" هو أن جميع المعلومات الرسمية سرية إلا إذا سمح بنشرها" (شاحاك،33،1997).

بعد صدمة عام (1973)، ومنذ تلك الحرب بدأت الصحافة "الإسرائيلية" بطرح توجه انتقادي في مضمار الأمن. وفي عام 1982 وجهت الصحافة "الإسرائيلية" في حرب لبنان 1982 للمرة الأولى انتقادات في غمرة القتال والحرب. وان كانت هذه الانتقادات قد وجهت برمتها ضد المستوى السياسي وليس ضد المستوى العسكري، فعندما نشر المعلق العسكري "عميرام نير" مقالاً بعنوان "اصمتوا، نحن في حرب"، وكتب فيه ان ممارسة النقد في الوقت الذي يخوض فيه جنودنا القتال والحرب تتنافى مع الروح الوطنية، قوبل بمعارضة من جانب الغالبية، وفي عام 1987 كان الجيش ذاته عرضة لنقد الصحفيين وكان ذلك بداية في النقد الذي وجهه اليسار في شكل أساسي إلى الممارسات والأعمال العنيفة للجيش "الإسرائيلي" في مناطق (الضفة و القطاع) ضد السكان المدنيين، وفي التسعينيات اتسع النقد للجيش، وباتت أيضاً الوحدات والفرق الخاصة وجهاز الأمن العام (الشاباك) والموساد عرضة للنقد (شلحت،74،2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## الثورة المصرية

هي ثورة شعبية سلمية بدأت يوم الثلاثاء "25" يناير 2011، وهو اليوم المحدد من قبل جهات المعارضة المصرية، من بينهم حركة شباب "6" ابريل وحركة كفاية وشباب الإخوان المسلمين، وكذالك مجموعات الشبان عبر موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" والتي من أشهرها مجموعة (كلنا خالد سعيد)، وذلك احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة، وكذلك على ما أعتبر فساداً في ظل حكم الرئيس محمد حسني مبارك، وأدت هذه الثورة إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في "11" شباط 2011 (صالح،21،2012).

بدأ المتظاهرون احتجاجاتهم قبل ظهر يوم الثلاثاء 2011/1/25 في عدة مناطق بالقاهرة الكبرى، ومحافظات الإسكندرية والغربية والشرقية ودمياط والإسماعيلية، على غرار ثورة تونس التي التي اطاحت بحكم "زين العابدين بن علي" والتي سبقت احداث 25 يناير 2011 المصرية بما يقارب احدى عشر يوماً، والتي كانت شرارة انطلاق احداث الربيع العربي. إن معظم محافظات مصر خرجت كلها بأعداد متفاوتة معلنة أنها مظاهرات سلمية ورفعوا لافتات تقول (سلمية – سلمية)، ورددوا شعارات (تغيير– حرية–عدالة– كرامة إنسانية)، اعتراضا على سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في الفقر والبطالة وانتشار الفساد، ومن سوء الأحوال السياسية من فساد الحكم وسيطرة الحزب الواحد وتزوير الانتخابات وعدم تداول السلطة (خميس،33،2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي 2011/2/10 انعقد المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية في غياب الرئيس مبارك، وأعلن البيان رقم واحد، وقرر الانعقاد بشكل دائم لمتابعة الأوضاع في مصر، كما أعلن مبارك أنه قام بتفويض سلطاته لنائبه عمر سليمان وفق ما يحدده الدستور، وأنه لن يترشح لفترة رئاسية جديدة، كما طلب من مجلس الشعب تعديل خمس مواد من الدستور، وتقدم بطلب لإلغاء مادة سادسة هي المادة 179 بما يفتح الباب أمام إلغاء قانون الطوارئ (خميس،35،2011).

وتعهد مبارك بتهيئة الظروف لإجراء انتخابات رئاسية نزيهة، وقدم اعتذاره لأهالي ضحايا المظاهرات، مؤكداً أن دماء الضحايا لن تضيع هدراً، وسيحاسب المسئولين عن العنف، وأعلن أنه لن يقبل إملاءات من الخارج (مدار،120،2014).

وفي 2011/2/11 أعلن عمر سليمان تنحي مبارك، وتخليه عن منصب رئيس الجمهورية، وتكليفه المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد، كما أعلن الجيش بيانه رقم 2 و3، شدد فيهما على أن إنهاء حالة الطوارئ يتم فور انتهاء الظروف الحالية، وضمان إجراء انتخابات رئاسية حرة، وأكد على أنه ليس بديلاً عن الشرعية التي يرتضيها الشعب المصري، الذي أطاح بنظام مبارك(خميس،58،2011).

وفي 2011/2/12 أصدر الجيش المصري بياته الرابع، أعلن فيه التزامه بكافة المعاهدات التي وقعتها مصر، كما ناشد المصريين التعاون مع الشرطة، وأكد أنه يتطلع لضمان الانتقال السلمي للسلطة في مصر، كما كلف الحكومة المصرية القائمة بتسيير الأعمال حتى تشكيل أخرى (صالح،28،2012).

صدرت عن الحكومة "الإسرائيلية" سلسة من التعبيرات عن موقفها حيال ما يجري في مصر، توزعت بين المنحى السلوكي والمنحى التصوري، وبدأ واضحاً في كل هذه التعبيرات قلق الموقف الإسرائيلي لناحية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاهتمام بتأثير ما يجري في مصر على اتفاقية "السلام" المبرمة بين الطرفين، وما يمكن أن تؤدي إليه مآلات الأحداث، ربما على المدى المتوسط أو البعيد، من تداعيات أمنية وسياسية على الدولة الصهيونية، ومن أبرز ملامح هذا القلق وشواهده: (شهرية الشرق الأوسط ،عدد 23،31).

1- وجه نتنياهو مكتبه ليطلب من جميع المتحدثين الرسميين باسم الحكومة، ومن الوزراء، عدم التحدث إلى وسائل الإعلام بشأن ما يحصل في مصر، وكان التعليل بذلك أن إسرائيل ليست معنية بأن تظهر بصورة من يقحم نفسه في الشأن المصري الداخلي، وخوفاً من خدمة ذلك للثوار ضد الحكومة، ولكن سرعان ما تجاهل عدد من الوزراء هذا الطلب، مما خدم بالفعل إعلام الثورة وقوتها السياسية ضد النظام، وبخاصة ما يتعلق بالخدمات والعلاقات الخاصة التي قدمها النظام السابق لصالح إسرائيل.

2- خصص نتنياهو الجلسة الأسبوعية لحكومته – خلافاً لجدول الأعمال المقرر- للتداول في تطورات الوضع في مصر، وركز على أن إسرائيل تتابع بترقب مجريات الأحداث في مصر وفي المنطقة العربية (شهرية الشرق الأوسط، عدد23،32).

وفي 2011/2/13 أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية بيانه الخامس، أعلن فيه أنه سيتولى حكم البلاد بصفة مؤقتة لمدة ستة أشهر، أو حتى يتم إنهاء انتخابات البرلمان بمجلسيه، وانتخابات رئاسة الجمهورية، معلناً في البيان ذاته تعطيل العمل في الدستور، وحل مجلسي الشعب والشورى، وتشكيل لجنة لتعديل بعض مواد الدستور، وتحديد شروط الاستفتاء عليها من الشعب، كما أعلن المجلس أن رئيسة سيتولى تمثيله أمام كافة الجهات في الداخل والخارج، وأكد على أن للمجلس الحق في إصدار مراسيم بقوانين خلال الفترة الانتقالية التي يتولى فيها حكم البلاد (صالح،40،2012).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**تغطية الإعلام الإسرائيلي للثورة المصرية**

توالت ردود الفعل الإسرائيلية على الثورات الشعبية في الدول العربية، وما نتج عنها تحولات سياسية منذ اندلاعها في تونس، وتكثفت بشكل ملحوظ مع اندلاعها في مصر في "25 يناير 2011، ما يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات رئيسية: (شهرية الشرق الأوسط ،عدد18،25).

1- تصريحات السياسيين "الإسرائيليين" وخاصة المشاركين في الائتلاف الحكومي.

2- الأخبار والتحليلات الصحفية في وسائل الإعلام.

3- التقارير الإستراتيجية الصادرة عن مراكز الأبحاث الإستراتيجية البارزة .

اتسمت هذه التصريحات بالتعبير عن المفاجأة الكبيرة مع الإنكار، وأحياناً التقليل من شأنها، أو التهويل والتخويف في أحيان أخرى، لكن مهما اختلفت هذه التصريحات؛ إلا أن الصدمة من سرعة التطورات، والقلق من المستقبل، هو العامل المشترك بينها، فالتنبؤات والتكهنات حول المستقبل متشائمة جداً، وترى في الثورات العربية تطوراً سلبياً ينقل "إسرائيل" إلى وضع استراتيجي صعب(شهرية الشرق الأوسط ،عدد 18،25).

تراقب الحكومة "الإسرائيلية" الأوضاع المصرية بعد إسقاط مبارك عن كثب، فقد أطاحت بعد ثورة "25" يناير ب "القلعة الإستراتيجية" المتمثلة بنظام مبارك باعتباره كان حليفاً استراتيجياً "لإسرائيل" وحريصاً على عملية السلام معها. وقد أكدت التقارير الاستخباراتية "الإسرائيلية" على التحول الاستراتيجي الجذري في العلاقات بين البلدين وتأثيره على الوضع الاستراتيجي الإقليمي. ولعل الحدث الأبرز عدا ضرب خطوط الغاز بين البلدين، الذي استحوذ على اهتمام المحللين والمراقبين "الإسرائليين"، هو اقتحام متظاهرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصريين السفارة "الإسرائيلية" في القاهرة، وهو ما شكل مصدر قلق بل ودليلاً على عمق التحول الاستراتيجي الذي يشهده الشرق الأوسط (مدار،155،2012).

باتت العلاقات الدبلوماسية بين "إسرائيل" ومصر بعد ثورة "25" يناير، تجري برعاية الإدارة الأمريكية، ويشير تقدير المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إن مصر التي عُرفت طوال السنين بأنها دولة صديقة ذات احتمال خطر، أصبحت دولة ذات احتمال خطر عال. وفي حال فقد الجيش المصري قوته لصالح التيارات الإسلامية ( الإخوان المسلمين والحركات السلفية)، فان مصر ستتحول بالنسبة "لإسرائيل" من خطر عال إلى تهديد حقيقي (مدار،156،2014).

وفي2011/1/29 قال المحلل السياسي لصحيفة " هآرتس" "آلوف بن"، إن زوال نظام مبارك سيترك "إسرائيل" في أزمة إستراتيجية مشيراً إلى أن " إسرائيل" بدأت تفقد العديد من الحلفاء في الفترة الأخيرة .

وبعد الإطاحة بمبارك، وإجباره على التنحي عن الحكم، تغير لحن القوة الذي عرفه الإعلام في "إسرائيل" في بداية الثورة، فقد نشرت صحيفة "معاريف" في 2011/2/13 تأكيد يورام ميطال، على أن إطاحة مبارك تشكل بداية فصل جديد في تاريخ مصر، التي دخلت في الوقت الحالي مرحلة انتقالية يصعب تقدير فترتها الزمنية. وأشار إلى أن التحدي الأكثر تعقيداً الماثل أمام مصر كامن في الانتقال من سلطة دكتاتورية الحزب الواحد إلى سلطة أحزاب متعددة والى أن الساحة السياسية المصرية الداخلية ستشهد تطورات بعيدة المدى، وسيظل الإخوان المسلمون عنصراً مركزياً مهما، لكن حركتها خسرت مكانتها باعتبارها البديل الوحيد في السلطة، وستقام أحزاب جديدة تتنافس على أصوات جيل الشباب الذي يشكل نصف السكان في مصر والذي قاد الثورة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في المقابل تراهن "إسرائيل" في علاقاتها المستقبلية مع مصر على استمرار الالتزام بالاتفاقيات المبرمة بين البلدين وعدم حدوث تحول جذري في الموقف المصري على الأقل في المدى القريب، من المنطلقات التالية:(مدار،157،2014)

أولاً: تحتاج القاهرة إلى سنوات كي تستعيد توازنها ودورها الإقليمي فضلا عن أن السلطة الجديدة طمأنت الجميع إلى أنها تسعى إلى إعادة النظر في معاهدة السلام مع إسرائيل.

ثانياً: رغم الوزن المتزايد للرأي العام المصري، لا يوجد تغيير ذو مغزى في المصالح الأساسية لمصر مثلما تراها السلطة ومعظم المحافل السياسية.

ثالثاً: بعد تلاشي الهجمات اللفظية على مصر، والتي تفسر كمس بالكرامة الوطنية المصرية، يعتقد بعض "الإسرائيليين" بأن المصريين سيركزون على شؤونهم الداخلية ويكونون اقل تفرغاً للانشغال بعلاقات إسرائيل وفلسطين.

رابعاً: لم يطرأ بعد الثورة تغيير حقيقي في الموقف من حركة حماس في كل ما يتعلق بإجراءات الخروج من غزة إلى مصر وهو ما قد يشير إلى وجود فرصة رغم (الربيع العربي) لإطلاق حوار استراتيجي وبناء تفاهمات إستراتيجية بين مصر وإسرائيل، قد تتضمن إجراء تغييرات في الملحق العسكري لاتفاق السلام بين البلدين.

ورأى المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا ديفيد بقاعي، في مقال نشرته معاريف في 2011/2/14، إنما ما حدث في مصر كان "انقلاباً" عسكرياً داخلياً بقيادة وزير الدفاع السابق ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة حسين طنطاوي، الذي أراد منع مبارك من توريث الحكم إلى نجله جمال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأن صراعات القوى هذه التي جرت داخل النخب العسكرية ومن وراء الكواليس، نضجت إلى جانب المظاهرات الجماهيرية.

وأشارت صحيفة "هآرتس" في افتتاحيتها 2011/2/27 إلى "إسرائيل" تحتاج إلى تأييد المجتمع الدولي في لحظة انعدام الاستقرار وانعدام اليقين من حولنا، في هذه اللحظة بالتحديد، وأشارت الجريدة إلى أن "حكومة نتنياهو" تفضل إدارة الظهر للعالم، والتحصن في الخليل وبيت ايل، في عوفرا وفي يتسهار، مشددة على ضرورة أن يصغي نتنياهو إلى تحذيرات الزعماء الأصدقاء، وأن يعرض خطة سلام عملية،وليس محاولة خطابية أخرى لإزاحة العالم عن ظهره.

وقال المحلل السياسي يوئيل ماركوس في مقال نشرته صحيفة "هآرتس" في 2011/2/28 أن الرئيس شمعون بيريز وعدنا بشرق أوسط جديد، وآمن أنه طالما ظل مبارك في الحكم سيستمر اتفاق السلام، وأن نجل مبارك الفاسد سيتابع نهج أبيه، وأن الإخوان المسلمين تهديد للسلام لكن مبارك هدأ من مخاوفنا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## مواكبة الصحف الإسرائيلية لأحداث ثورة 25 يناير

## المصرية

أحتل الشأن المصري مساحة كبيرة جداً وبارزة من تغطية الإعلام الإسرائيلي بكافة وسائله، حيث استمرت التغطية للأحداث المصرية على مدار الساعة، وغني عن القول الأهمية الإستراتيجية التي تمثلها مصر بالنسبة "لإسرائيل" بشكل عام، والمكانة الخاصة التي كانت توليها "إسرائيل" للرئيس الأسبق حسني مبارك، إضافة إلى الجانب العسكري المرتبط باتفاقية السلام الموقعة بين البلدين، وأخيراً الجانب الاقتصادي والذي يأتي ملف الغاز على هرم أجندته، ثم السياحة والتبادل التجاري، لذلك لم يكن غريباً أن تنخفض مؤشرات بورصة تل أبيب في أعقاب جمعة الغضب.

ويمكن القول أن مستقبل اتفاق السلام مع مصر كان هو الشغل الشاغل للإعلام "الإسرائيلي" مع تطور الأحداث في مصر، حيث خرجت العديد من الآراء التي تطالب بالترقب الحذر للأوضاع في مصر وتوقع أي سيناريو بما فيه وصول نظام أصولي لسدة الحكم.

وإجمالاً فإن التقييم العام "الإسرائيلي" كان مفاده، أن تراجع نظام مبارك في مصر يضع "إسرائيل" في مشكلة إستراتيجية وهي: أنها تبقى تقريباً بدون أصدقاء في الشرق الأوسط.

ومع تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك عن رئاسة الجمهورية، بدا ثمة اتجاه مغاير في الصحافة "الإسرائيلية" اتسم بالإشادة بالثورة وعرض احتفالاتها، وخرجت العديد من المقالات ذات التوجه الإيجابي على النحو التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشرت الصحف "الإسرائيلية" صوراً كبيرة تعكس مشاعر الفرحة العارمة التي عمت الشوارع المصرية بعد رحيل مبارك عن السلطة وحفلت الصحف بالتقارير الإخبارية والملفات الصحفية الخاصة والتعليقات وردود الأفعال عن تنحي "مبارك" عن الرئاسة وتداعيات هذا التطور عربياً وإقليمياً، وكان أبرز التعليقات لصحيفة "معاريف" في تاريخ (2011/2/12) التي قالت "**إن الثورة الشعبية المصرية حققت نصراً كبيراً في ميدان التحرير**.

وتحت عنوان "**عهد جديد في مصر**" جاء في المقال الافتتاحي لصحيفة "هآرتس" في تاريخ (2011/2/13)، أن الثورة الشعبية في مصر والثورة التي سبقتها في تونس تبشران بعهد جديد في تاريخ الشرق الأوسط.

وفي لفتة نادرة، أشاد الإعلام "الإسرائيلي" بالطابع السلمي للثورة المصرية، فتحت عنوان "**مبروك يا مصر**" كتب "جدعون ليفي" في صحيفة هآرتس في تاريخ (2011/2/13)، يقول إن هذا هو وقت إطراء الشعب المصري، إنه وقت آمل أن لا يتم التشويش على هذه الثورة، فباستثناء يوم واحد من العنف لم تكن هذه الثورة عنيفة بأساسها، فقد برهن الشعب المصري على أنه شعب غير عنيف وغير مسلح في أساسه. وقد أثبت الجيش المصري أيضاً أنه يعرف حدود القوة وأن أصبعه ليست خفيفة على الزناد مثل جيوش أخرى حوله.

حرص الإعلام "الإسرائيلي" على الترحيب بإعلان المجلس العسكري بأن مصر ستواصل احترام ومراعاة معاهدة السلام مع "إسرائيل" منوهاً بأن معاهدة السلام إنما هي متعددة السنين ومصر دأبت طوال هذه السنين على دعمها ودفعها للأمام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**أولا: مواكبة صحيفة معاريف الإسرائيلية للثورة المصرية**

تم التركيز في الخطاب "الإسرائيلي" على حديث الرأي ومن الجدير بالذكر أن تناولهم للأحداث الإقليمية "مصر وسوريا وليبيا" يتم تناوله عن طريق أصحاب المقالات التابعين للصحيفة وهذا يعد رأي الصحيفة نفسها فمثلا معاريف وهآرتس تعد من الصحف المركزية داخل الوسط "الإسرائيلي" بالتالي تناولهم للخبر ضمن الصحيفة يعود لأجندات الصحيفة التي تخدم السياسة "الإسرائيلية" الإعلامية بالدرجة الأولى.

نالت ثورة "25 يناير" المصرية إهتماما "إسرائيلياً" منقطع النظير، "فإسرائيل" تعي أهمية استمرار حالة السلام مع مصر، حتى لو كان مثلما يصفونه "بالسلام البارد". فقد أبدي "الإسرائيليون" قلقهم الشديد من تداعيات الثورة المصرية، وإسقاط نظام حسني مبارك، علي أساس تعاطيهم الأمني مع الحدث، ومع كل ما يستجد من أحداث إقليمية تؤثر في أمن "إسرائيل".

ظهر هذا القلق في كافة تصريحات وتحركات مسئولي "إسرائيل" وعسكرييها إزاء الأحداث الداخلية التي تجري في الجارة الجنوبية. ولم يقف الاهتمام علي الجانب الرسمي فقط، فقد شاركهم ذلك الكتاب، وأساتذة الجامعات، ومراكز صنع السياسة العامة الذين قاموا برصد دقيق لتحركات الشعب المصري، في محاولة لإستشراف تأثير الثورة في مستقبل "إسرائيل".

ونشرت صحيفة "معاريف" في تاريخ 2011/1/25 عن مجلس الوزراء المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينت" قوله إن مبارك الحليف المهم في الشرق الأوسط فالصحيفة عبرت عن التخوف الأمني من تدهور العلاقات مع مصر في حال سقوط مبارك ونظامه السياسي فضمن اجتماع المجلس المصغر كان يدور الحديث حسب الصحيفتين عن تخوف من سقوط مبارك ونظامه السياسي عن العلاقات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"الإسرائيلية" والمصرية. فتخوف "إسرائيل" من التظاهرات التي عاشتها مصر منذ انطلاقة الثورة المصرية 25 يناير التي استمرت لمدة 18 يوما حيث عاشت فيها مصر الفوضى والانهيار التي كانت القيادة "الإسرائيلية" تتابعه عن كثب حيث كان نتنياهو قبل هذه الفترة بأيام قليلة يجري اتصالاً مع الرئيس المصري يدور فيه الحديث عن ما يتعلق بتأمين الحدود والعلاقات الاقتصادية التجارية بين الجانبين خصوصا اتفاقية الغاز والعلاقات السياحية بين الجانبين بحسب صحيفة "معاريف"، فوجود المظاهرات التي لم تحسب "إسرائيل" لها شكل خطراً عليها فسقوط مبارك وانهيار الحكم في مصر الذي كان يخدم الحدود والنواحي الاقتصادية في "إسرائيل" لا تريد أن تخسر هذا الحليف الإستراتيجي ضمن فترة وجيزة وأن ينصب مكانه إنسان يخدم أجندات إسلامية متطرفة حسب ما يدعون، في إشارة إلى نظام الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية المتطرفة(الجهاد الإسلامي) فهذه الأحداث شكلت أرقاً وقلقاً داخل العمق "الإسرائيلي" ومجلس وزراءه، ولعل ذلك ظهر أثناء الجهود الدبلوماسية التي كانت تجريها الولايات المتحدة على لسان وزير خارجيتها جون كيري وداخل الشخصيات العليا في الوسط "الإسرائيلي" مع نظام مبارك ليخفف من حدة الأوضاع الجارية في مصر وعدم استهدافه للمدنيين.

ونشرت صحيفة "معاريف" في يوم الثورة 25 يناير 2011 تحت عنوان "**ايران تستطيع حيازة سلاح نووي خلال عامين**"، جدد نتنياهو مخاوفه من استنباط التجربة الإيرانية في مصر، خلال كلمة ألقاها أمام الكنيست "الإسرائيلي" في الثاني من فبراير 2011. فقد نقلت الصحيفة قوله إن مصر كدولة ديمقراطية لن تمثل تهديداً "لإسرائيل"، ولكن الإيرانيين طبقا لقوله يريدونها أن تعود للعصور الوسطى وتصير مثل قطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونشرت الصحيفة في 2011/1/25 لم يبدِ رئيس الاستخبارات العسكرية " آفيف كوخافي" في جلسة مع أعضاء بالكنيست قلقا علي النظام المصري، لأن جماعة الإخوان المسلمين تفتقر إلى التنظيم الذي يؤهلها إلي تقلد السلطة طبقا لرأيه.

ونشرت "معاريف" في 2011/1/29 خلال لقاء جرى مع وزير التجارة والصناعة "بنيامين بن أليعازر" "الإسرائيلي" المقرب من مبارك – تمسك بآماله ورغباته في بقاء الرئيس المصري في منصبه، لأنه "حافظ علي السلام مدة ثلاثين عاما"، داعياً في الوقت ذاته للإستعداد لمصر ما بعد "مبارك"، معربا– أثناء حواره مع الصحيفة، عن تخوفه من قيام شرق أوسط إسلامي "راديكالي". ووجه "بن أليعازر" رسالة إلى بنيامين نتنياهو، يدعوه فيها إلى محاسبة نفسه علي تبديد الوقت دون تحقيق السلام، داعياً إياه إلي تسريع وتيرة التفاوض مع الجانب الفلسطيني.

فقد ذكرت صحيفة "معاريف" في 2011/1/30 ، إلى دور نائب مبارك وأهم مواقفه الرئيسية في بعض الشؤون الخاصّة والحسّاسة لا سيّما تلك التي يكون الكيان طرفاً فيها، وبحسب ما أفادت به الصحيفة؛ فإن عمر سليمان هو رجل السرّ والثقة بالنسبة لمبارك و(صديق مؤيد) بالنسبة للكيان، وعمل مؤخراً كمبعوث للشؤون الخاصة في عدّة قضايا مهمة على الصعيد الإقليمي والفلسطيني كالمصالحة الفلسطينية وملف صفقة التبادل بين الحكومة الصهيونية وحركة حماس.

وأطلقت الصحيفة على عمر سليمان لقب "وزير الخارجية للشؤون الحسّاسة"، وفقاً لدوره في إدارة الملف الفلسطيني فترة انتفاضة الأقصى عام 2000، وجهوده المبذولة آنذاك في مسعى لإحقاق التهدئة بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني.. فيما أشادت "معاريف بـ(جهود) سليمان في الإفراج عن الجندي الصهيوني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسير لدى فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، "جلعاد شاليط"، وأثنت على دوره "غير البسيط" – بحسب تعبير الصحيفة– في هذا المجال.

رغم ثقة المسئولين في قدرة الأجهزة الأمنية المصرية علي إخماد الثورة في بداياتها، فإن إستمرار المظاهرات المصرية أجبر العديد منهم على الخروج عن حالة الصمت وإبداء آرائهم في تطورات الأوضاع في مصر. فقد استسلم رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو للخوف، حين أعرب، خلال مؤتمر صحفي مع المستشارة الألمانية "أنجيلا ميركل" في 2011/1/31 حسب صحيفة معاريف، عن قلقه من صعود قوة سياسية إسلامية متطرفة إلى كرسي السلطة في مصر. وفي 2011/2/1، أعلن في بيان من مكتب رئاسة الوزراء نشرته "معاريف". أن مصلحة بلاده تكمن في الحفاظ علي إتفاقية السلام، مطالبا المجتمع الدولي بتقديم الضمانات اللآزمة لإستمرار العمل باتفاقية "كامب ديفيد"، مضيفا أن "إسرائيل" دولة تؤيد قيم الديمقراطية، ولكنها ترفض أن يكون ذلك على حساب السلام معها .

نشرت صحيفة معاريف في تاريخ 2011/1/31 مقالاً بعنوان "**مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية: عمر سليمان قد يضحي بعلاقاته الوثيقة مع إسرائيل كي يحافظ على شرعية سلطته**"، **وذكر المقال** إن اتصالا هاتفياً قد أجري بين رئيس الحكومة "الإسرائيلية" نتنياهو و عمر سليمان وذلك لمنع تهريب الأسلحة عبر الأنفاق بين مصر وقطاع غزة، ولكن أكدت التقارير أن عمليات التهريب قد زادت، وفد جرى في الآونة الأخيرة تهريب كميات هائلة من الوسائل القتالية عبر الأنفاق دون معرفة أي شيء عنها، وأكدت التقارير أن عمر سليمان الذي وصفته الصحيفة بأنه أحد أكبر أصدقاء "إسرائيل" في السلطة المصرية قد يقدم على "التضحية" بعلاقاته مع "إسرائيل" كي يحافظ على شرعيته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونشرت معاريف في 2011/2/1 عن رئيسة المعارضة وعضو الكنيست عن حزب كاديما، تسيبي ليفني، أن "إسرائيل" أخطأت عندما تعاملت مع نظام ولم تتعامل مع شعب، معربة عن امتعاضها من التأييد السياسي "الإسرائيلي" لمبارك، رغم أنه يمارس أساليب غير ديمقراطية في مصر.

وفي تاريخ 2011/2/1 نشرت "معاريف" "هاجم عضو الكنيست عن حزب شاس الديني ووزير الإسكان، أريئيل أتياس، موقف الولايات المتحدة من الثورة المصرية، خلال حوار مع صحيفة "معاريف" "الإسرائيلية" بعد إجتماع للجنة الأمن والخارجية بالكنيست، مشيراً إلى أن الأمريكيين تركوا مبارك الذي كان حليفا لهم، متسائلا: هل تتبع الولايات المتحدة الأسلوب نفسه معهم ".

نشرت صحيفة "معاريف" عن "إنتصار الثورة". وفي إفتتاحية بعنوان "**ميدان التحرير القادم**"، تصرّ الصحيفة على حالة عدم اليقين في المنطقة، وتدعي أن "لا أحد يمكنه أن يقول أن تأثير الدومينو الذي بدأ في تونس وإنتشر في مصر وصل إلى نهايته أو أنه سينتقل إلى الجزائر والأردن وسوريا". وتساءلت الصحيفة عما "سيحققه كل هذا"، مؤكدة أن "لا أحد يعرف في الحقيقة لا المعلقين ولا المسؤولين في الإستخبارات، لا في الشرق ولا في الغرب ولا حتى المصريين أنفسهم. إنها مغامرة جديدة كلياً بالنسبة إليهم".

"زوكربيرج" **"فخور" بدور فيسبوك في الثورة المصرية**، عنوان صحيفة معاريف بتاريخ 2011/2/22، قالت جريدة "معاريف" "الإسرائيلية" إن زوكربيرج قال إنه فخور بما وصفه بالدور المحوري لفيسبوك، في إزاحة مبارك "العجوز"، بعد 30 سنة من حكم مصر، وأيضاً كل الأحداث الكبرى حول العالم في الآونة الأخيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأضافت الصحيفة أن "الشبكة العنكبوتية التي طالما مثلت إزعاجاً لأولياء الأمور في الشرق الأوسط، بالنظر للوقت الكبير الي يقضيه أبناءهم امام شاشات الكمبيوتر، وعلى مواقع التواصل الإجتماعي، إلا أن الأمر تغير تماماً الآن، بعد ثورة الشباب العربي، ونقلت الصحيفة عن إحدى شبكات الرصد التكنولوجية تقريرها بأن عدد مستخدمي فيسبوك وصل بمصر إلى 5 ملايين وهو العدد الأكبر بدولة واحدة في العالم العربي وشمال افريقيا، وقالت إدارة الموقع إن قرابة 32 ألف مجموعة و14 ألف صفحة تم إنشاؤها في الشهر الماضي فقط.

ونشرت الصحيفة في 2011/2/26 ان سفير "إسرائيل" السابق في مصر "إيلي شاكيد" أيد مخاوف نتنياهو، معرباً عن قلقه من أن تؤدي المصادمات في مصر إلى صعود جماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة في مصر، لذا يجب في رأيه الحفاظ علي مصر "المعتدلة" لمواجهة إيران "الشيعية".

وذكرت الصحيفة في تاريخ 2011/2/27 إن رئيس لجنة الأمن والخارجية، شاؤول موفاز، وصف ما يحدث في مصر بالهزة الأرضية التي تعرض الشرق الأوسط للخطر. وأضاف (خلال كلمته في ندوة بمركز أبحاث الأمن القومي) أن سيطرة الإخوان المسلمين علي مصر في رأيه أمر يوازي سيطرة الشيعة علي لبنان. ولكن القنصل "الإسرائيلي" السابق في مصر "آيال سيسو" كان أكثر ثباتا، حين قال في حديث مع "معاريف" إنه ليس مندهشا لما يجري في مصر، ولكنه واثق طبقاً لمعرفته بطريقة تعامل الأمن مع المصريين من قدرة النظام علي إنهاء هذه الحالة.

ونشر "عميد كوهين" مقالاً في "معاريف" في تحدث فيه عن الرئيس مبارك وعمر سليمان رئيس المخابرات على اعتبارهما شخصيتان لهما مكانتهما كطبقة حاكمة وعلى اعتبارهما صديقان بالدرجة الأولى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"لإسرائيل". و وفق اتفاقيات كامب ديفيد واتفاقية السلام مع مصر تم التوقيع مع معاهدات السلام مع مبارك وخصوصاً النواحي الاقتصادية والمحافظة على الحدود الجنوبية مع قطاع غزة واتفاقيات السلام.

"عميد كوهين" في مقال في صحيفة "معاريف" استهل حديثه عن الرئيس المخلوع حسني مبارك، وأطلق عليه اسم الكابتن والنقيب، وبدأ مقاله بتحقيق أحلام منظمي الانقلاب وبعض ضباط الجيش ينضموا إلى المتظاهرين في ميدان التحرير، وبهذه الصورة سيبدأ منظمي الانقلاب في مصر، ضابط عسكري بلباسه العسكري ينضم إلى صفوف المتظاهرين، وذكر أثناء تواجده في ميدان التحرير أن المئات من أفراد الجيش انضموا إلى المتظاهرين في ميدان التحرير وذلك قبل جمعة الغضب بأيام قليلة مما يدل على انقسام في الجيش بحسب ذكره.

نشرت صحيفة معاريف يوم 2011/3/1، بعد تأييد الإدارة الأمريكية لمطالب الثوار المصريين بعد أيام من بدء الثورة – انتقد الخبير والسياسي "يوسي بايلين"، في مقال له عن الموقف الأمريكي، موضحاً أن توتر وزعزعة النظام المصري ستؤثر سلباً في وضع الأمريكيين ووضع "إسرائيل" في المنطقة، لأن ذلك الانقلاب طبقا لرأيه سيقود إلى سيطرة عناصر متطرفة على أهم وأكبر وأكثر الدول العربية تنظيماً وقوةً. داعياً الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" لتذّكر الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر الذي وافق علي سقوط الشاه الإيراني، مما أدي إلى صعود نظام الخوميني للسلطة هناك.

كما هاجم الكاتب "روعي كيتس" ، في مقال له في 2011/3/5، الرئيس أوباما، وقال إنه لا يعي من هم موالوه ومن معارضوه، وقال إن الولايات المتحدة لم تعد تتمتع بقوة النفوذ والردع الكافية في العالم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما رأي الخبير واللواء احتياط " تسفيكا فوجيل"، في 2011/3/6، أن الولايات المتحدة تخلت عن دورها كشرطي للعالم، وسمحت للإسلام بالسيطرة على الشرق الأوسط. وهاجم الكاتب الرئيس الأمريكي، وقال إنه ساذج هو ومستشاروه، لأنهم يظنون أن العرب يعون ما هي الديمقراطية، داعياً الجيش "الإسرائيلي" إلي أخذ الحيطة من كل ما هو آت.

نشرت صحيفة معاريف في تاريخ 2011/3/8 تقريراً عن زيادة في ميزانية الامن والدفاع بنحو 700 مليون دولار وعن تطوير انظمة صاروخية مضادة للصواريخ. وتضمن التقرير تصريحاً للرئيس الأمريكي باراك اوباما عن نية "إسرائيل" طلب مساعدة أميركية بـ20 مليار دولار، وأشار نتنياهو إلى زلزال يهز أنظمة الحكم ويهدد بنشوء شرق أوسط جديد، وباراك اوباما تحدث عن تسونامي في الشرق الأوسط خلال ستة أشهر.

ويدل هذا على أن ما يطلق عليه "بالربيع العربي" قد كان مخطط له من قبل ولكن هنالك بعض الأمور التي قد خرجت عن سيطرتهم وبعضها كانت تحت سيطرتهم، فهذا هو الشرق الأوسط الجديد الذي خطط لصنعه.

أما بنيامين بن أليعازر فقال إن "إسرائيل" خسرت واحداً من أهم حلفائها وأصدق أصدقائها.. وكتب البعض في "إسرائيل" أن مبارك منع قتل آلاف "الإسرائيليين".

نشرت الصحيفة في تاريخ 2011/3/20 للكاتب "دوري جولد" الذي أعرب عن تخوفه من سيطرة البرادعي علي السلطة في مصر، مبرراً رأيه بأن البرادعي ربط استمرار اتفاقية السلام بين البلدين خلال حوار مع شبكة "إن بي سي" بتعامل "إسرائيل" مع الفلسطينيين، إضافة إلي دفاعه عن جماعة الإخوان المسلمين، خلال حوار مع مجلة "دان شفيجل" في25 يناير، وإعتباره أعضاء الجماعة حلفاءه السياسيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونشرت صحيفة "معاريف" تقريراً موسعاً عن مصر بعد مرحلة مبارك في 2011/4/1 ونقلاً عن صحيفة يديعوت أحرونوت فقد قال متخصص الشئون العربية "رون بن يشي" ورغم إعلان جماعة، إنهم – الإخوان– أبدوا في الوقت الحالي عدم رغبتهم في تولي الرئاسة، لئلا يغضب المتظاهرون "العلمانيون"، أو يؤدي ذلك الى فقدان التأييد الأمريكي والدولي للثورة، لكن الجماعة الإسلامية سوف تسعي تدريجياً للسيطرة على الساحة السياسية طبقا لرأي "بن يشي"، الذي رأي أن الإخوان يمثلون الجماعة المنظمة الوحيدة بين عناصر المعارضة.

وأكد أكبر كتاب صحيفة "معاريف" " جدعون قدس" في مقال نشر في تاريخ 2011/4/9 تخوفه من أن يسقط الحكم في ايدي الإخوان، مشيراً إلى أن "إسرائيل" لا تريد سلب الديمقراطية عن الدول العربية، ولكن الأهم لها الحفاظ على إتفاقية السلام مع مصر، متمنياً أن تعي الدولتان ضرورة عدم خوض حرب جديدة وسفك جديد للدماء.

نشرت الصحيفة بتاريخ 2011/4/20 تطرّق "الخبير مارك هيلر" لوجود الإخوان بين المتظاهرين في ميدان التحرير، وتأثير قوتهم مستقبلاً في حركة حماس، – فرأي الباحث هنا أن حماس ستستفيد كثيراً من سقوط هذا النظام، خاصة في حالة تحول الثورة إلي ثورة إسلامية – وأشار مارك إلى أن جذور حماس المنتمية للإخوان ترجح إزدياد قوة الحركة الإسلامية الفلسطينية في المستقبل، خاصة بعد ظهور معالم إشتداد قوة الإخوان بعودة الشيخ "يوسف القرضاوي" طبقاً لرأيه.

تحت عنوان: **إسرائيل تمد يدها لإصلاح الاقتصاد المصري بعد ماسببته الثورة من "خسائر"!** نشرته صحيفة معاريف في تاريخ 2011/4/22، أن البنك الاوروبي "وإسرائيل" يحاولان إنقاذ مصر في ظل ما تشهده من "موجات إضطراب" موضحة في تقريرها أن البنك والذي تعد تل أبيب أحد مؤسسيه قرر أن يكون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اول المؤسسات المالية التي ستساهم في تحسين وتطوير الإقتصاد المصري وذلك من خلال منح القاهرة قرضاً بعشرات الملايين من الدولارات لافتة إلى أن التصديق على هذه الخطوة جاء خلال المؤتمر النصف سنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي عقد في واشنطن نهاية الأسبوع الماضي.

ونقلت صحيفة "معاريف" "الإسرائيلية" في تاريخ 2011/5/27 عن الجنرال "الإسرائيلى" "جابى إشكنازى" رئيس هيئة أركان حرب الجيش "الإسرائيلى" السابق قوله: "لا يمكن لأحد أن يعرف كيف ستنتهى الثورة المصرية، فهذه الثورة يمكن أن تختطف من قبل عناصر ليس لها علاقة بها، والسلام مع مصر لا يزال بارداً، لكن هذا هو الخيار الأقل سوءاً ونحن مضطرون إلى الحفاظ على هذا السلام"، داعيا تل أبيب القيام ببلورة برنامج مشروع لمساعدات إقتصادية دولية مثل مشروع "مارشال" الاقتصادى لإعادة تعمير أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الذى وضعه الجنرال "جورج مارشال" رئيس هيئة أركان الجيش الأمريكى أثناء الحرب عام 1947.

في مقالة مثيرة للجدل نشرتها صحيفة "معاريف" "الإسرائيلية" في تاريخ 2011/6/1 وضع المحلل "الإسرائيلي" "**عمنوئيل سيفان**" **(5) إنجازات للثورة المصرية وأن ثورة مصر حققت 5 إنجازات حقيقية،** أولها كسر حاجز الخوف لدى المصريين الذين عرفوا معنى كلمة مواطن له حقوق وعليه واجبات، وثانيها محاكمة مبارك التي تمثل علامة فارقة مثل محاكمة تشارلز الاول ولويس السادس عشر وهي محاكمات أعلت مبدأ سيادة القانون. وأضاف الكاتب أن الإنجاز الثالث للثورة المصرية هو التعددية الحزبية الحقيقية والتحولات التي طرأت على الإعلام والصحافة التي صارت أكثر حرية، وإن كان التليفزيون الحكومي مازال يحتفظ بأنماط التملق والنفاق للحكام رغم ازدهار القنوات الفضائية التجارية التي تبحث عن السبق والموضوعات الحصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الإنجاز الرابع للثورة المصرية، حسب الكاتب "الإسرائيلي"، فهو قلة عدد الضحايا والقتلى مقارنة بليبيا وسوريا، مشيراً إلى أن الثورة المصرية خلال (18) يوماً شهدت مقتل نحو (850) شخصاً وكذلك وقعت بعض الأحداث الإحتجاجية المعدودة مثل مظاهرة ماسبيرو (9 أكتوبر) ومحمد محمود(2 مايو) والتي انتهت بمقتل 26 إلى21 شخصاً بالترتيب، وهي نسبة لا تذكر في ثورة بمثل هذا الحجم.

وتابع الكاتب بأن الإنجاز الخامس هو القضاء نسبياً على الفساد السلطوي، مؤكداً أنه على الرغم من وجود فساد في كافة المؤسسات الآن، وعلى الرغم من عدم تطهير وتقويم الآلية البيروقراطية في مصر، إلا أن الوزراء والمدراء العموم الفاسدين الذين تثبت عليهم التهم يرسلون إلى السجن لفترات طويلة، الأمر الذي سيخلق الردع في المستقبل.

نشرت معاريف في 2011/6/1 "**صحيفة معاريف تحصل على قائمة اتهامات خاصة بوزير الاستثمار المصري**" ذكرت الصحيفة هنا إنها حصلت على معلومات تفيد بأن د. محمود محيي الدين وزير الاستثمار المصري السابق ونائب رئيس البنك الدولي حالياً قام بإعطاء محافظ البنك الدولي روبرت زوليك معلومات خاطئة عن الثورة المصرية في الايام الاولى من اندلاعها، الأمر الذي دفع زوليك إلى وقف المساعدات التي كانت مقررة، بالإضافة إلى تعطيل العديد من الطلبات المصرية لدعم الاقتصاد المصري. وأضافت الصحيفة أن علاقة الصداقة التي بين محيي الدين "والإسرائيلي" توماس ميرو مدير البنك الأوروبي كانت سببا في تعطيل العديد من الطلبات المصرية بعد الثورة المصرية – حسب قول الصحيفة.

**ويرى الباحث** خلال استعراضه لما تتبعته الصحيفة فيما سبق أن صحيفة "معاريف" عرضت ماضي مصر السليم مع الكيان "الإسرائيلي خلال فترة ما قبل عهد مبارك وصولاً إلى عهده أي ما يعادل الأربع عقود من الزمن وبالتالي تطرأت إلى مجريات الوضع الحالي والتغيرات التي طرأت على الشارع المصري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجاه نظامه فنجد التخوف الملحوظ الذي استلهمته الصحيفة بكتابها ومقالاتها وتحليلاتها الخبرية ناقلة هذه الرؤية من الحكومة "الإسرائيلية" عملياً، أي أنها حال لسان الحكومة بأفواه الكتاب، فعرضت اجتماعات "الكابينت" ومسؤولين كبار في الحكومة معبرةً عن آرائهم مما يجري في مصر والخوف الذي ترقبته من تداعيات الوضع على "إسرائيل" مستقبلاً على حليفها السابق مصر.

علماً أن ما أثار إهتمام الباحث أن مراسلي "معاريف" وإن كانوا مراسلين إعلاميين إلا أن جزءاً منهم كان قد أرسل كـ (مندوب) أي كجهاز بشري إستخباري للموساد في مصر، وهذا تجلى بـ "عميد كوهين".

**ثانياً: مواكبة صحيفة هآرتس الإسرائيلية للثورة المصرية**

اهتمت صحيفة هآرتس قبل قيام الثورة المصرية بأخبار مصر بشكل عام وأبدت اهتماماً بأخبار الأقباط في مصر ونقلت ما تعرضوا له من أحداث والتفجيرات التي حصلت في الكنائس في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك وأبدت اهتماماً كبيراً في أحداث الثورة المصرية "ثورة 25 يناير" وكانت قد أرسلت طاقم كبير من مراسليها –بحسب الصحيفة– منهم من اهتم بالشؤون السياسية ومنهم من أولى اهتماماً بالشؤون الاقتصادية ومنهم من ابدي اهتماماً بالشؤون الإنسانية وكانت مهمتهم كتابة التقارير التي تقوم على نقل الصورة بشكل كامل من ساحة الحدث إلى داخل الوسط "الإسرائيلي"، وأبدت الصحيفة أيضاً باهتمام واسع في "الصورة الصحفية" التي ترافق الخبر وقد خصصت في يوم سقوط مبارك ملحق كامل للحديث عن حياة الرئيس المخلوع حسني مبارك وكان من هذا الملحق ما يقارب (15) صفحة عبارة عن صور صحفية تضمنت صوراً للرئيس المخلوع حسني مبارك وبعض قادة "إسرائيل" وصوراً شخصية للرئيس المخلوع مع عائلته وبعض الصور وهو في "إسرائيل".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبدت الصحيفة خلال الأيام الأولى اهتماماً واسعاً في أعمال الشغب التي حدثت في مصر منذ اندلاعها في 2011/1/25 وذكرت الصحيفة أن النظام يعمل على استيعاب الشعب الثائر بحسب تعبيرها وذكرت الصحيفة أن "محمد البرادعي" هو من سيعود ويعمل على الإصلاحات وذلك في مقالات نُشرت في تاريخ 2011/2/27 بعنوان "مصر اليوم الثالث من الإضطرابات: أعمال الشغب في السويس والبرادعي يحث مبارك على التقاعد و الولايات المتحدة: مصر لديها فرصة كبيرة للإصلاح السياسي. وذكر رئيس الوزراء "الإسرائيلي": سوف يسود نظام مبارك في مصر، على الرغم من الإحتجاجات، وذلك خوفاً على معاهدة السلام مع "إسرائيل".

ذكرت صحيفة "هآرتس" في 2011/2/5 "تل أبيب المتظاهرين يطالبون بتغيير النظام خارج السفارة المصرية" وتحت هذا العنوان ذكرت الصحيفة ان المصريين المقيمين في داخل تل أبيب قد تظاهروا نصرةً لشعبهم في شوارع القاهرة وعمت المظاهرات شوارع تل أبيب توجهاً إلى السفارة المصرية هنالك، وذكرت الصحيفة أيضاً أن بعض "الإسرائيليين" قد تضامنوا مع الشعب المصري وشاركوا في المظاهرات وطالبوا المجتمع الدولي بوقف الاعتداءات على الشعب المصري من قبل النظام.

وذكرت الصحيفة في تاريخ 2011/2/6 "هروب حسني مبارك إلى شرم الشيخ وأعداد القتلى تصل إلى 100 قتيل "، وذكرت أيضا أن أبناء و وزوجة الرئيس حسني مبارك قد وصلوا إلى لندن وان النظام يواصل قمع المظاهرات في القاهرة وفي عنوان آخر ذكرت الصحيفة "مبارك يتمسك بالسلطة كما يجتاح العنف عاصمة مصر" أشارت الصحيفة تحت هذا العنوان إلى أعداد القتلى وأعداد الجرحى.

وفي 2011/2/13، فقد أشارت "هآرتس" إلى أن رئيس الوزراء "الإسرائيلي" رحب بتأكيدات قيادة القوات المسلحة المصرية بإحترامها معاهدة السلام مع "إسرائيل". وكتب أحد معلقيها مقالاً بعنوان "**مبروك مصر**"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالعربية، كما عنونت الصحيفة مقالها الإفتتاحي بـ"حقبة جديدة لمصر"، معتبرة أن "هذه الدولة ليست في صراع مع "إسرائيل" ولا ينبغي وصفها بالعدو". وحذرت الصحيفة انه "ينبغي على رئيس الوزراء نتنياهو أن يتحلى بضبط النفس وأن تحذيراته حول تحول مصر إلى إيران جديدة ومناقشات زيادة الميزانية للدفاع التي تخلق توترات تضع "إسرائيل" في معسكر النظام المخلوع".

فيما يعد الكاتب اليساري "ماتاي شتاينبرج" الكاتب الوحيد – تقريبا – الذي تمنى أن يسيطر الإخوان على السلطة في مصر، حيث رجح في مقال له في تاريخ 2011/2/14 تحت عنوان "**السلام صار ممكناً**" إحتمال حدوث سلام مع الفلسطينيين، في حال تولي الإخوان المسلمين مقاليد السلطة في مصر، فقال إن الإخوان سيضطرون للحفاظ على السلام مع "إسرائيل"، وبالتالي إقناع حركة حماس التابعة لهم بقبول أمور لم يكن أعضاء الحركة يقبلونها من نظام مبارك.

وبخصوص توقعات سير ونهج "مصر ما بعد مبارك"، حاول الأستاذ بجامعة بن غوريون "يورام ميتال"، في مقال له بصحيفة هآرتس في تاريخ 2011/2/20، تحت عنوان "استشراف ملامح الخريطة السياسية والاستراتيجية الجديدة لمصر"، فتوقع علي عكس أغلب الخبراء، البرادعي رئيسا بتأييد الإخوان، وأن تستمر مصر شريكا للولايات المتحدة "وإسرائيل". ولكن في الوقت ذاته، ستتعرض "إسرائيل" لإنتقادات رسمية كثيرة من النظام الجديد، لأنه سوف يحاول التعبير عن وجهة نظر المجتمع المصري الرافض "لإسرائيل".

وفي تحقيق موسع كتبه يوسي ميلمان معلق الشؤون الاستخبارية في صحيفة "هارتس" بعنوان: "**عمر سليمان... الجنرال الذي لم يذرف دمعة خلال حملة الرصاص المصبوب**"، وينقل ميلمان عن أحد قادة الاستخبارات "الإسرائيليين" قوله إنه التقى سليمان عندما كانت الإنتفاضة الثانية في بدايتها، حيث أن سليمان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قام فجأة بسبّ الرئيس الراحل ياسر عرفات بأقذع الشتائم لأنه لم يستمع لنصائحه بالعمل على وقف الإنتفاضة.

يوسي مليمان يعكس فى تقاريره للقارئ "الإسرائيلى" انطباعات شخصية لمسها بنفسه فى الشارع المصرى، ومن أبرز تقاريره التى تميل أكثر إلى كونها تقارير تجسيسية عن كونها تقارير صحفية تقرير كتبه عن الأسواق المصرية، حيث تجول فى عدد من الأسواق الشعبية المصرية من بينها سوق الجمعة بحى الأمام الشافعى بالقاهرة وكتب فى هذا التقرير إنطباعات عن تلك الأسواق وما تشهده من هرج ومرج، ونوعيه البضائع التى يتم بيعها ومثيلاتها فى "إسرائيل" وما إلى ذلك، غير أن أهم ما جاء فى هذا التقرير هو ما رواه بأنه عندما كان يستقل إحدى سيارات الأجرة متوجها من سوق الجمعة إلى وسط القاهرة ظل يتحدث مع السائق وكان مسيحياً، وتحدث معه عن الأوضاع الداخلية فى مصر، وأبلغه عن الأضطهاد – المزعوم– الذى يتعرض له الأقباط فى مصر.

ويعتبر "سليمان" معروف للعشرات من كبار العاملين في الأجهزة الاستخبارية "الإسرائيلية"، بالإضافة إلى كبار الضباط في الجيش "الإسرائيلي"، وموظفين كبار في وزارة الدفاع، بالإضافة إلى رؤساء حكومات ووزراء، بحسب هآرتس.

ويضيف"ميلمان"في تقريره، أنه منذ أن تولى مهام منصبه كرئيس لجهاز المخابرات عام 1993، فإنه يقيم اتصالات دائمة مع معظم قادة الأجهزة الإستخبارية "الإسرائيلية"، وضمنها: الموساد، والمخابرات الداخلية (الشاباك)، وشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، وينقل ميلمان عن رئيس الموساد الأسبق شبطاي شفيت ان لقاءاته مع سليمان كانت أحياناً تتطرق لقضايا شخصية، حيث كان يتحدث له عن عائلته وأولاده الثلاثة وأحفاده.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما رأى رئيس الأركان، جابي أشكنازي، في مقال في 2011/3/7 إلي أن الواقع في المنطقة بعد الثورة المصرية يبشر بضعف المعسكر المعتدل، إلا أنه أبدى إرتياحا لتسلم الجيش مقاليد الحكم في مصر.

2011/4/17 بينما التقطت "عميرا هس" مراسلة هآرتس تغير الشعار"الجيش والشعب إيد واحدة"، بعد التنحي إلى الشعب والجيش إيد واحدة"وهو مافسرته بزيادة ثقة الشعب فعلى العكس من القلق "الإسرائيلي" من تصريحات بعض الساسة والقلق، وبالأدق الهلع، من ثورة الشارع المصري، أعربت مصادر "إسرائيلية" عن ارتياحها الشديد على الصعيد الأمني، وان لديها شعور بالحفاظ على الإستقرار وتقارب العلاقات مع النظام الحاكم. وقد قام مسئول الملف السياسي–الأمني بالخارجية "الإسرائيلية" بزيارة سرية للقاهرة بحسب "عميرا"، والتقى رئيس المخابرات الجديد مراد الموافي، ومسئولين رفيعي المستوى في المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي يدير البلاد، وقد تناول جلعاد ملفات القافلة المتوجهة قريبا لغزة، وتهريب الأسلحة لحماس، والتعاون في الملف الأمني، وأعرب جلعاد عن إرتياحه الشديد إزاء المقابلة خاصة مع تجدد الأنشطة الامنية المصرية لمنع عمليات التهريب لغزة.

وفي مقال نشر في 2011/4/17 بعد شهرين من التنحي عبر نتنياهو عن قلقه إزاء ما أسماه "بالتطرف تجاه "إسرائيل"، فخلال لقاءه مع سفير الإتحاد الأوروبي، ركز نتنياهو على أنها المرة الأولى منذ ثلاثين عاماً يزور فيها ديبلوماسي إيراني رفيع المستوى القاهرة، كما عبر نتنياهو عن قلقه الشديد "بوجه خاص من تصريحات وزير الخارجية المصري الجديد". بينما ذكرت هآرتس في17أبريل رفض مكتب رئيس الحكومة الرد على عدد من الأسئلة حول العلاقات مع مصر، كما وصف مسئولون في وزارة الخارجية "الإسرائيلية" التظاهرات التي إستهدفت السفارة "الإسرائيلية" بالقاهرة، والقنصلية "الإسرائيلية" بالاسكندرية بأنها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متطرفة، في حين ذكر مدير عام وزارة الخارجية "رفائيل باراك" عقب زيارته لوزير الخارجية المصري الجديد محمود العربي بالقاهرة، أن الأخير أقر بالتزام النظام المصري باتفاقية السلام.

2011/5/27 نشرت هآرتس مقالاً للكاتب "يؤاف شتيرن" بعنوان "السفير "الإسرائيلى" يهدد بمغادرة القاهرة لعدم ردع المتظاهرين ضد سفارته" أكدت صحيفة "هآرتس" ما تناقلته وسائل الإعلام "الإسرائيلية" فى الفترة الأخيرة من تكهنات حول تهديد السفير "الإسرائيلى" لدى مصر "إيتسحاق ليفانون" بمغادرة القاهرة لعدم صدور أحكام رادعة ضد المتظاهرين المصريين الذين حاولوا اقتحام السفارة خلال ذكرى النكبة الأخيرة، وطالب شتيرن الحكومة "الإسرائيلية" بحماية المصالح "الإسرائيلية" في الخارج.

**ويرى الباحث مما عرضته صحيفة "هآرتس"** أنها ركزت على الحكومة المصرية ضمن أقلام كتابها، عارضة المصالح المتبادلة بين حكومة الكيان ومصر وفي ذات السياق أبدت في خاتمة مقالاتها التخوف الملحوظ على المصالح "الإسرائيلية" في ظل تداعيات احداث "25" يناير واحتشاد المتظاهرين امام السفارة "الإسرائيلية" في القاهرة وعليه فالصحيفة ركزت على رد الحكومة المصرية بحماية مصالح الكيان في ظل هذه الاحداث التي رأت فيها الصحيفة أن "إسرائيل" في غنى عنها وعليه فان الصحيفة رأت أن على حكومة مصر أن تحمي مصالح رعاياها في القاهرة في ظل هذه الاحداث. علماً أن الصحيفة قد تشابهت مع صحيفة "معاريف" في عرضها للعلاقات الايجابية ما بين مصر و"إسرائيل"، لكنها لم تبعث بمندوبين لها في القاهرة على غرار صحيفة معاريف – بحسب اطلاع الباحث – وهذا ما وجده الباحث كنوع من الاختلاف في اجندات الصحيفتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**التطابق والتعارض في نقل أحداث الثورة المصرية**

اهتمت صحيفة هآرتس قبل اندلاع الثورة المصرية بأخبار مصر وتحديداً بأبرز المستجدات والأحداث على الساحة فيما يتعلق بالأقباط في مصر، وملف الإرهاب والسلام في المنطقة .

وتميزت هآرتس عن زمليتها "معاريف" في نقل أحداث الثورة المصرية في أن هآرتس" كانت تنشر أخباراً مفصله تحتوي على عدد المصابين والجرحى ولا تهتم بشكل مباشر في نقل تصاريح المسئولين العسكريين "الإسرائيليين"، أما "معاريف" فبدأت تغطيتها للثورة المصرية بنقل تصريحات المسئولين العسكريين "الإسرائيليين" وأبدت بحسب كتابها تخوفاً من معاهدة "كامب ديفيد".

اهتمت صحيفة هآرتس بقادة الثورة المصرية ونشرت عن تاريخهم ومن هم، ومقارنتهم بزملائهم في الثورات الأخرى مثلاً رجل ثورة تونس "محمد بوعزيزي"، وأبدت صحيفة هآرتس اهتماماً بالإصلاح السياسي في مصر قبل وأثناء وبعد الثورة المصرية بينما كانت صحيفة معاريف لم تبدي اهتماما في الإصلاحات السياسية.

أبدت صحيفة "هآرتس" اهتماماً كبيرا في سيناء وبدو سيناء، وأبدت اهتماماً فيما يدور عن الإدارة الأمريكية حول الأحداث في مصر، بينما أبدت صحيفة "معاريف" اهتماماً كبيراً حول تصريحات الإدارة الأمريكية حول أحداث ثورة 25 يناير المصرية.

ويرى الباحث أن صحيفة "هارتس" على اعتبارها صحيفة مركزية الاولى في الصحف "الإسرائيلية" قد ركزت في تتبعها لما يجري في مصر على القضايا الدينية في البداية بعرضها ملف الاقباط منتقلة من هذا النطاق إلى مقارنة وضع مصر بثورته مع اوضاع الإقليم العربي المجاور وكأنها تود أن توصل للقراء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللمجتمع "الإسرائيلي" تحديداً حساسية الوضع المصري المغاير لأحداث الوطن العربي ككل، وكون أن مصر ذات مصالح استراتيجية وموقع سياسي مهم في منطقة الشرق الأوسط على غرار صحيفة معاريف التي ركزت على النواحي الأمنية في مصر بعرضها التخوف على مصالحها التي ربما قد تتغير مع تغير الوضع في مصر خصوصاً اتفاقلات التسوية ومعاهدات السلام كمعاهدة كامب ديفيد الموقعه منذ عهد السادات أي منذ ما يعادل اربع عقود، واستشهدت معاريف بأقاويل بعض الأجهزة الأمنية من القيادات العسكرية في الحكومة "الإسرائيلية" وفي ذات الوقت لم تبدي أي إهتمام فيما يتعلق بقضايا الإصلاح السياسي فيما يتعلق بمصر آخذة الحكومة "الإسرائيلية" دعمها من الإدارة الأمريكية وكأنها تود أن تلفت القراء "الإسرائيلين" بالدرجة الأولى وخصوصاً أن مصالح الكيان هو الأولى في التغيرات دون الإكتراث بالأزمة الداخلية التي تعيشها مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الرابع

## الدراسات السابقة

نظراً لحداثة موضوع الدراسة وهو أحداث ثورة "25" يناير 2011 المصرية، فإن الباحث لم يعثر – على حد علمه – على دراسات تتصل اتصالاً مباشراً بتغطية الصحافة الإسرائيلية للثورة المصرية، ولكن تم الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات قريبة في المنهج والأسلوب.

قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية وأجنبية مرتبة بحسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

**أ – الدراسات العربية**

**1- دراسة العدوان (2010) "بعنوان تغطية الصحافة الأردنية اليومية لأحداث تونس ومصر 2010/ 2011 دراسة تحليلية ".**

هدفت الدراسة الى التعرف على التغطية الصحفية للصحف اليومية الأردنية لأحداث تونس ومصر، وكيفية تناولهما لهذه الأحداث من جوانب متعددة، سيما أن الأحداث الساخنة التي وقعت في هاتين الدولتين العربيتين كان لها الأثر والصدى في الدول العربية الأخرى لاحقاً مثل اليمن وليبيا وسوريا.

وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من ثلاثة صحف يومية أردنية وهي (الرأي، العرب اليوم، الغد) حيث تم تحليل (21) عدداً من الأعداد التي صدرت خلال الفترة من 2010/12/15 ولغاية 2011/6/15، من الصحف الأردنية الثلاث، حيث تم الاستعانة بجدول الأرقام العشوائية المعتمد في كتب الإحصاء لاختيار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأعداد المطلوبة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت أسلوب تحليل المضمون، حيث أن هذه الطريقة كثيراً ما ينظر إليها كطريقة علمية جيدة في تبيان أهداف المضمون الإعلامي من جهة "ماذا قيل؟" و "كيف قيل"؟.

**وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:**

1- إن اتجاهات الصحف الثلاث الأردنية إزاء الأحداث تنوعت ما بين مؤيدة ومحايدة وبدون اتجاه.

2- كما أشارت النتائج إلى أن الصحف الأردنية الثلاث نوُعت مصادر معلوماتها لتغطية الأحداث والأخبار ما بين وكالات الأنباء الدولية ومصادر خاصة بالصحيفة نفسها والصحف والمجلات والإنترنت، وقد اعتمدت على وكالات الأنباء الدولية في معظمها.

3- كما أشارت نتائج الدراسة إلى تدني نسبة المواد التي لم يتم فيها استخدام الألوان والصور، وأن مواقع المادة من الصحيفة للصحف الأردنية الثلاث تنوعت ما بين أولى وداخلية أخيرة وملحق.

4- لم تظهر النتائج أية تغطيات صحفية تمهيدية خلال فترة الدراسة، في حين كانت كل التغطيات الصحفية من نوع التغطية الصحفية التقريرية، وقد جاءت أعلى نسبة للمواد المنشورة في الصفحات الداخلية من الصحف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2- دراسة فرج (2011) "بعنوان تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008-2009 (الرأي الأردنية، القدس العربي-لندن، الأهرام-القاهرة)".**

تهدف الدراسة إلى التعرف على حجم التغطية الصحفية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في ثلاثة صحف عربية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة الفروقات الإحصائية بين صحف الدراسة، وفقاً للخصائص الفنية وأسلوب عرض الأخبار المتبعة في كل من صحف الدراسة.

ويكون مجتمع الدراسة من ثلاث صحف عربية، وهي الرأي الأردنية، والأهرام المصرية، والقدس العربي اللندنية لعام 2009/2008. أما عينة الدراسة فقد تم تحديدها للفترة من تاريخ 2008/12/20 وحتى 2009/1/28، عن طريق الحصر الشامل (عينة عمدية)، وهي الفترة التي ضمت أسبوع ما قبل العدوان ولغاية أسبوع ما بعد العدوان على قطاع غزة.

**وقد سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة للخروج بنتائج ذات قيم دالة،** فناقشت الدراسة أسباب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزو كما وردت بالتغطيات الصحفية المبحوثة، وكذلك نتائج هذا العدوان على المستويات السياسية والصحية والاقتصادية، ونتائجه تجاه المجتمعات العربية والمجتمع الإسرائيلي، بالإضافة إلى نتائج هذا العدوان على عملية السلام والبنى التحتية في غزة.

**وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:**

1- موضوع العدوان على المستوى السياسي والفلسطيني والعربي سجلت ما نسبته (86.7%) من مجمل المواد الإعلامية، أما المواضيع على المستوى الاقتصادي والصحي والبنية التحتية وعملية السلام والمجتمع الإسرائيلي وأسباب العدوان لم تحض إلا بقدر ضئيل من التغطية بما نسبته (13.3%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- وقد بينت النتائج أن فئة نتائج العدوان على المستوى السياسي حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (42.1%)، تلتها نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني بنسبة (26.55%)، ثم جاءت نتائج العدوان على المجتمعات العربية بنسبة (18.05%)، وجاءت نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي بنسبة (4%)، ثم جاءت أسباب العدوان ودوافعه على قطاع غزة بنسبة (2.15%)، ثم جاءت نتائج العدوان على القطاع الصحي بنسبة (1.80%)، تلتها نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة بنسبة (1.35%) وأخيراً جاءت نتائج العدوان على السلام بنسبة (1.15%).

**3- دراسة الرعود (2011) "بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين".**

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. واستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة عشوائية من الصحفيين الأردنيين.

**وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:**

1- أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات، وهذا الدور يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.

2- أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي، وهذا الدور يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، وهذا الدور يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.

4- أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في التأثير على وسائل الإعلام التقليدية، وهذا الدور يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.

**4- دراسة القدومي، (2013) بعنوان " المقالات المترجمة عن الصحف الإسرائيلية في صحيفتي الدستور والغد الأردنيتين" "دراسة في تحليل المضمون" .**

هدفت هذه الدراسة إلى رصد ما تطرحه الصحف الإسرائيلية من أراء ومواقف وتحليل للواقع الإسرائيلي بشؤونه السياسية والاقتصادية العسكرية والأمنية والتعرف على ابرز الصحف الإسرائيلية واهم الكتاب الصحفيين والاتجاهات والأفكار والأساليب التي تتبعها هذه الصحف اتجاه القضايا السياسية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب التعرف على ماهية الخطاب الصحفي الإسرائيلي في مسألة تغطية أحداث الربيع العربي وصورة الإنسان العربي في الصحف الإسرائيلية، دراسة تحليلية .

**وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:**

1- عدم تعميم رؤية الباحث الشخصية فيما يتعلق بالصحافة الإسرائيلية لأنها عادة تكون صحافة غير نزيهه في تناولها لأحداث الربيع العربي.

2- أوضحت النتائج أن الصحف الإسرائيلية لم تركز على الهوية العربية للثورات العربية فكانت رواية الصحافة الإسرائيلية تركز على ما يتعلق بإقليمها الأمني واستقرارها على الجبهات مع الدول التي تعايش الحراك الشعبي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- اعتمدت الدراسة على مدخل تحليل الخطابات الصحفية لأقلام الكتاب والصحفيين الإسرائيليين التي تقع في سياق الرؤية الإيديولوجية لانتفاضة التغيير التي يشهدها الوطن العربي.

**ب – الدراسات الأجنبية**

**1- دراسة ادموند (2007)، بعنوان وسائل الإعلام الأمريكية وحرب العراق، المجلة الأردنية للشؤون الدولية**

**The U.S. Media and the Iraq war, Jordan Journal of International Affairs.**

هدفت الدراسة إلى تحليل الدور الإعلامي بين وسائل الإعلام والحكومة في الولايات المتحدة، وتأثيرها على الرأي العام فيما يتعلق بحرب العراق. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث يناقش المقال فكرة أن الإعلام الأمريكي كان أكثر نجاحاً في تغطية الشؤون الداخلية من الشؤون الدولية. بسبب العديد من العوامل التي تشمل هيمنة التلفزيون كمصدر للأخبار، وتركيز وسائل الإعلام في شركات كبرى قليلة. تأثرت تغطية الصحفيين للأخبار في الشرق الأوسط بعوامل مثل الضغوط التنافسية وحزم الصحافة، وثقافة التفكير على حد سواء.

**وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:**

1- قد أظهرت نتائج الدراسة أن فكرة الاعتماد على المصادر الرسمية لإثبات قصص يخلق علاقة تكافلية ما بين السلطات الرسمية و وسائل الإعلام التي تمكن المسئولين من التلاعب بالرأي العام من خلال تصفية وسائل الإعلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- تجربة الصحف في التغطية الإخبارية لكثير من المواقف العالمية تسلط الضوء على الحاجة إلى عودة وسائل الإعلام إلى الأساسيات واستئناف دور الرقابة على هذه الوسائل الإعلامية فيما يتعلق بنتائج الحرب على العراق.

**2- دراسة ميلشتاين (2011)، بعنوان "شرق أوسط جديد- قديم: زلزال في الشرق الأوسط وتداعياته على إسرائيل"**

**- Study Milstein (2011),"Middle East new-Old: An earthquake in the Middle East and its implications for Israel"**

شهد الشرق الأوسط اضطرابات عميقة، بعضها غير مسبوق في سماته وقوته في الأشهر الأخيرة، ويتعلق الأمر بأحد الاضطرابات الدراماتيكية للغاية والتي تحدث في هذه المنطقة منذ تشكيل صورتها العصرية في أعقاب الحرب العالمية الأولى. الزلزال ضرب دول كثيرة في المنطقة بشكل منفرد، ولكن تراكم الأحداث بالتزامن وعلى نفس الخلفيات، حيث وفرت كل منها وحياً للأخرى، منحها طابعاً جعل منها موجة إقليمية واسعة. وحتى الآن لم يتضح في أي مرحلة بوجود الزلزال وكيف سيتطور، ولكن من الواضح أنه غير وجه المنطقة، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أبرز عناوين الثورات التي تناولتها الدراسة هي ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011، وذلك ليس فقط بسبب وزنها الجيوسياسي على الصعيد الدولي، ولكن أيضاً بسبب المفاجأة الإستراتيجية التي ترصد ما يحدث هناك – بحسب الدراسة- سواء من المراقبين الخارجيين، أو من العالم العربي أو من الغرب، وسواء من اللاعبين المحليين، خاصة النظام في القاهرة. البدائل الدراماتيكية في مصر تعتبر بشكلٍ كبير مقدمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لما يحدث في معظم العالم العربي. فهي تحمل تغيير جذري في أداء وقوة جزء من اللاعبين الأساسيين في العالم العربي، وكذلك ظهور مصادر جديدة لم تكن معروفة حتى الآن، أو أن مستوى معرفتها كان محدوداً.

**3- دراسة ميلشتاين وآخرون (2011) بعنوان "المستجدات الإسرائيلية في منطقة الشرق الأوسط" معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي.**

**- Study Milstein et al (2011) entitled "Israeli developments in the Middle East," the Institute for National Security Studies in Israel.**

على ضوء التطورات التي يشهدها العالم العربي بصفة عامة ومصر بصفة خاصة، ومدى انعكاس موجة التغييرات على الأمن الإسرائيلي، وشارك في إعداد الدراسة مجموعة خبراء إسرائيليين من بينهم(د.ميخائيل ميلشتاين، إفرايم كام، رون تيري، شلومو بروم، إفرايم لافي، دان شيفتان، يوئيل نوجنسكي، جيليا ليندنشتراوس) وشارك كل واحد منهم في إعداد فصل من فصول الدراسة التي تركز على عدد من النقاط:

1- شرق أوسط جديد- قديم: زلزال في الشرق الأوسط وتداعياته على إسرائيل.

2- الشرق الأوسط الجديد حقبة عدم اليقين.

3- المثالية ومجموعة الميكافيليين: الولايات المتحدة تهزم نفسها في الشرق الأوسط.

4- الساحة الفلسطينية – هدوء في قلب العاصفة.

5- تحد السلطة الفلسطينية: بناء دولة في غياب شرعية السلطة.

6- دولة فلسطينية في إطار اتفاق – أمر غير مطروح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- تركيا وإيران- لا يشترط بالضرورة وجود شراكة مثالية.

**4- دراسة خميس، سحر، جولد، بول، وفون، كاثرين 2012 بعنوان ما وراء ثورة الفي سبوك في مصر وانتفاضة يوتيوب في سوريا: مقارنة السياقات السياسية والجهات الفاعلة واستراتيجيات الاتصال.**

**Khamis, S., Paul B., Gold & Vaughn, k. Study (2012). Beyond Egypt "Facebook Revolution" and Syria's "YouTube Uprising:" Comparing Political contexts, Actors and Communication Strategies.**

هدفت هذه الدراسة إلى قياس دور وسائل التواصل الاجتماعي في "الثورات العربية" في كل من مصر وسوريا من خلال البناء السياسي والاجتماعي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، مع الأخذ بالاعتبار المرحلة التي وصلت لها كل من مصر وسوريا قبل الثورة، والتي كانت تملي على وسائل الإعلام الدور الذي يجب أن تقوم به.

**وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:**

1- كانت إرادة الشعوب العربية وتصميمها لتنفيذ التغيير هي القوى الدافعة والرئيسية وراء هذه الثورات والانتفاضات، وتعززت هذه الإرادة بوسائل الإعلام الجديدة، وأشارت هذه الدراسة إلى أن التكنولوجيا لا تسبب التغيير السياسي، ولكنها توفر قدرات جديدة، وتفرض قيوداً جديدة على الفاعلين السياسيين.

2- الانتشار الواسع لتغطية الأحداث من قبل المدنيين لا يعمل على زيادة الوعي حول وحشية الأنظمة وحجم الفساد وانتهاك حقوق الإنسان فقط، لكنها تشجع المواطنين على الخروج للشوارع، والتظاهر أيضاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- إن هناك مسارين متوازيين للثورة السياسية والصحفية في سياق الثورات العربية، فقد حفزت وسائل الإعلام الثورات على الساحة السياسية، ومن ناحية أخرى شهدت وسائل الإعلام نفسها ثورة من التغييرات الجذرية رفعت من التوقعات بالنسبة لحرية الصحافة.

4- بالنسبة لمصر وسوريا فقد شكل تقاطع المصالح الداخلية والخارجية عاملاً مساعداً لدعم الصحوة العربية، التي ألهمت شعوب الأمم الأخرى.

5- الدور الهام الذي قامت به وسائل الإعلام الجديدة في هذه الثورات هو تعزيز المشاركة المدنية.

6- أصبحت النشاطات في مختلف الدول العربية أكثر اعتماداً على الشبكات، وليس على الانترنت فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**التعليق على الدراسات السابقة:**

تناولت الدراسات السابقة محاور عديدة حول التغطية الصحفية، فمنها من اهتم بمستقبل الشرق الأوسط بعد الثورات العربية، ومنها من اهتم بموضوع دور وسائل التواصل الإجتماعي في الثورات العربية ومنها من اهتم بالتغييرات عن أمن "إسرائيل"، ومنها من اهتم بالدور الإعلامي للصحف خلال الأزمات والحروب ومدى تأثيره على الرأي العام المحلي أو الدولي.

وقد تنوعت أيضاً مجتمعات الدراسة فمنها من اعتمد على المنهج التحليلي الوصفي واستخدم تحليل المضمون كأداة، ومنها من استخدم منهج المسح لعينة عشوائية، كل تلك المحاور كانت مفيدة في توسيع أفق الباحث وتحديد مشكلة دراسته بحيث تبدو مفيدة من نواح عديدة أهمها أنها تبحث في رصد واقع الثورة المصرية على صفحات الصحف "الإسرائيلية"، حيث اهتمت الصحافة الإسرائيلية بأخبار الثورات العربية ومنها الثورة المصرية "25" يناير 2011، حيث لا يوجد دراسة عربية أو أجنبية بمثل هذا المحور على حد علم الباحث حتى الآن، وهي أيضاً حاولت دراسة سياسة الصحف مع اتجاهات سياسة الحكومة ونوع التغطية والمضامين والمصادر والأنماط الصحفية المستخدمة التي خصصت لتغطية الثورة المصرية.

كما أنه وبالنظر إلى الدراسات السابقة نلاحظ أن معظم هذه الدراسات ركزت على دور وسائل الإعلام في الثورات العربية ودور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير والتأثير على الرأي العام، ودور الثورات العربية في التأثير على أمن "إسرائيل" وهو ما يجعل هذه الدراسة متميزة عن غيرها كونها قاست مدى التغطية الصحفية للصحف الإسرائيلي لثورة "25" يناير المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**حدود الاستفادة من الدراسات السابقة**

لا شك أن الباحث استفاد من خلال الإطلاع على هذه الدراسات من خلال جوانب أضافت أبعاداً هامة في إجراء هذه الدراسة، وفي وضع تصور عام للدراسة وللتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وأهدافها، حيث تطرق الباحث مباشرة إلى تغطية الصحف الإسرائيلية لموضوع ثورة "25 يناير" المصرية.

كما تم رصد أهم الجوانب المنهجية التي ساهمت على المستوى الإجرائي في تحديد عينة الدراسة، وفي صياغة التساؤلات التي تعرضت لها الدراسة، فضلاً عن تصميم أداة تحليل المضمون، وتحويل المحاور إلى متغيرات قابلة للدراسة.

**ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة**

من هنا، فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة بتركيزها على الثورة المصرية في الفترة المحددة كونها تمس أمن "إسرائيل" والخشية من تراجع وإعادة تعديل في اتفاقيات السلام التي أبرمت مع الجانب المصري، وعملت الدراسة أيضاً على إبراز الموضوعات الصحفية بطريقة مختلفة عن الدراسات السابقة، وقد حظيت الدراسة بتفصيلات جديدة لم تتطرق لها الدراسات السابقة حسب إطلاع الباحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الثالث

## الإجراءات المنهجية للدراسة

يتضمن هذا الفصل المنهج المعتمد في الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة فيها، وصدق الأداة وثبات الأداة، ومتغيرات الدراسة، والمعالجة الاحصائية، وإجراءات الدراسة تطبيق الدراسة وصعوبات الدراسة .

**أولاً: منهج الدراسة**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي، حيث يعمل على توضيح حجم الظاهرة، ودرجات ارتباطها مع الظاهر الأخرى، أو بشكل كيفي من خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، وتعتمد البحوث الوصفية على المناهج المسحية، مما يجعلها الأقرب إلى الدراسات الإعلامية والسياسية (مزاهرة،105،2011).

ويتمحور الهدف الأساسي للدراسات الوصفية، حول تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة ما أو مجموعة من الظواهر، وأهم منهج لتحقيق الهدف هو منهج المسح الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات والأوصاف المتعلقة بالظاهرة أو الظاهر موضوع البحث. ويعتبر منهج المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مجالات الدراسات الإعلامية (الدبيسي،207،2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أساليب الدراسات المسحية في بحوث الاعلام هو (مسح المضمون) حيث يستخدم للتعرف على المحتوى الظاهر للاتصال و وصفه وصفاً موضوعياً ومنتظماً وكمياً، لغرض تحديد أسس الموضوعات والبرامج التي تقدمها وسائل الاعلام وبالتالي الأساليب المختلفة لتحسين خدماتها (الحميد،158،2000).

وقد ارتبطت نشأت تحليل المضمون كاداة اعلامية واسلوب منهجي في التحليل بالدراسات الإعلامية وقد أطلق عليه من قبل الباحثين بتحليل المحتوى، وقد برزت أهميته قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية، حيث استخدم على نطاق واسع في تحليل المضمون للصحف والمجلات والإذاعات ومحطات التلفزيون، إضافة إلى تحليل الخطب والرسائل والمحادثات والصور للوصول إلى معرفة العقلية الكامنة وراء هذا الإنتاج الإعلامي والدعائي لكشف الأساليب الدعائية وكشف الميول والاتجاهات السياسية والعقائدية من خلال التعبيرات المكتوبة والمنطوقة (مشاقبة،61،2010).

تعريف تحليل المضمون: يوجد العديد من التعريفات لتحليل المضمون ومنها ما يلي:

عرّفه (واليز و وبينر 1978) بأنه إجراء منتظم يستخدم لفحص مضمون المعلومات المسجلة، وعرفه (كريبندورف Krippendorf 1980) كتكنيك بحثي من أجل صنع إحالات من البيانات قابلة للتكرار وصادقة بالنسة لسياقها، وعرفه (كيرانجر kerlinger 1973) بأنه منهج لدراسة الاتصال وتحليله بطريقة منتظمة وموضوعية، وكمية بهدف قياس المتغيرات (ويمرو دومنيك،205،1989).

ذهب كل من الباحثين" ويبلز وبيرنارد بيرلسون "عام 1941 إلى أن تحليل المضمون يسعى إلى بلورة الوصف العادي للمضمون أو المحتوى حتى يمكن إظهار طبيعة المنبهات أو المثيرات المنظمة في الرسالة والموجهة إلى القارئ أو المستمع أو الشاهد وقوتها النسبية على أساس موضوعي (مشاقبة،62،2010).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وعرف "كلوز بندروف" تحليل المضمون بأنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل(الحميد،13،2000).

فيما يعرف الدكتور احمد بدر تحليل المضمون بأنه أسلوب يستخدم في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الإعلام كالصحف والمجلات والكتب والأفلام وبرامج التلفزيون وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للوسيلة الإعلامية (مشاقبة،63،2010).

الخصائص التي تميز بها تحليل المضمون: (مشاقبة،66،2010-67).

أولاً: يسعى عن طريق تصنيف البيانات أو تبويبها إلى وصف المضمون الصريح أو المحتوى للمادة الإعلامية.

ثانياً: يعتمد على تكرارات ورود ظهور الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل في المادة الإعلامية بناء على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.

ثالثاً: لا يقتصر تحليل المضمون على الجوانب الموضوعية وإنما الشكلية.

رابعاً: ترتبط عملية تحليل المضمون من الناحية الفنية أو الشكلية والإجرائية بالمشكلة العلمية للبحث وظروفه وتساؤلاته وبالأهداف البحثية والأغراض التحليلية الشاملة .

خامساً: إن تحليل المضمون هو أداة وأسلوب تحليل إلى جانب الأسلوب الأخر .

سادساً: يجب أن يتميز تحليل المضمون بالموضوعية ويخضع للمنهجية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً: يجب أن يكون منتظما.

ثامناً: يركز على التحليل الكمي في عمليات التحليل بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.

تاسعاً: يجب أن تكون نتائج تحليل المضمون مطابقته في حالة إعداد الدراسة التحليلية.

عاشراً: يجب أن تكون النتائج قابلة للتعميم.

حادي عشر: تدمج نتائج تحليل المضمون مع بقية النتائج الأخرى لدراستها في إطار أعم وأشمل وتحليل المادة الإعلامية تحليلاً متكاملاً في سياقها العام وظروفها الموضوعية المحيطة بها (الحميد،166،2000).

**تقسيمات تحليل المضمون:**

1- تحليل المضمون الكمي (Quantitative Content Analysis): ويتم بموجبه تفكيك النص أو عينة النصوص وترجمة الأفكار والإصلاحات والرموز التي ترد فيها إلى مدلولات ومؤشرات رقمية، يمكن تحليلها والتوصل من خلالها إلى نتائج موضوعية دقيقة.

2- تحليل المضمون الكيفي (Quantitative Content Analysis): ويقوم على إجراءات تمكن الباحث من تحليل النصوص الواردة في مختلف المضامين الإعلامية والسياسية، ضمن خطة منهجية متكاملة تجمع كافة متغيرات الظاهرة مدار البحث في سياق موحد ويمكن الباحث من التوصل إلى نتائج منطقية تزيل الغموض عن الظاهرة المبحوثة، أو تحل التعارض بين الخيارات لمتغيراتها (مزاهرة،155،2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ثانياً: مجتمع الدراسة**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المواضيع المتعلقة بالثورة المصرية من أخبار ومقالات وغيرها والمترجمة من اللغة العبرية إلى اللغة العربية في كل من صحيفتي "معاريف" و"هآرتس" "الإسرائيليتين" لعام 2011 باختيار عينة منتظمة لمدة ستة أشهر، واختار الباحث الصحيفتين للأسباب التالية:

- صحيفة هآرتس: تم اختيار صحيفة هآرتس كونها الصحيفة الموضوعية في "إسرائيل"، وأول صحيفة "إسرائيلية" تنشر آراء مختلفة وبشكل عام فان الصحف "الإسرائيلية" متفقة حول نشر القضايا الأمنية منذ حرب العام 1973.

- صحيفة معاريف: كونها الأكثر انتشاراً في "إسرائيل" وتعد من الصحف الرسمية التي تؤثر بالقراء.

**ثالثاً: عينة الدراسة**

نوع العينة التي استخدمها الباحث في هذه الدارسة هي "العينة القصدية العمدية " Purposive Sample " وهي إحدى أنواع "العينات غير الاحتمالية (Non–Propabilit Sample ) والتي تتضمن موادً وأفراداً تنطبق عليهم المعايير التي يضعها الباحث. (ويمر ودومينيك،1989، 99–100)، فكانت معايير العينة معرفة الأنماط الصحفية المختلفة المنشورة المتعلقة بالثورة المصرية في صحيفتي "معاريف وهآرتس الإسرائيليتين" خلال أيام الأسبوع ما عدا يوم السبت .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول العينة للأعداد التي لم تتوفر أو تصدر خلال فترة الدراسة فكانت كما يلي:

| صحيفة هآرتس | | صحيفة معاريف | |
|---|---|---|---|
| اليوم | التاريخ | اليوم | التاريخ |
| السبت | 2011/1/8 | السبت | 2011/3/12 |
| السبت | 2011/1/15 | السبت | 2011/3/19 |
| السبت | 2011/1/22 | السبت | 2011/3/26 |
| السبت | 2011/2/5 | السبت | 2011/4/16 |
| السبت | 2011/2/12 | السبت | 2011/4/23 |
| السبت | 2011/3/19 | السبت | 2011/4/30 |

**رابعاً: أداة جمع بيانات الدراسة**

استخدم الباحث تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات حول الثورة المصرية في الصحف "الإسرائيلية" ذلك أن تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة منهجية كمية ارتبطت في الدراسات الإعلامية، وظهرت بسبب الاحتياجات المنهجية للباحثين إلى بلورة أسلوب جديد في جمع المعلومات وتحليلها وفقاً لأشكال وأنماط متنوعة بما يؤدي إلى استنباط المزيد من التحليلات والتفسيرات والاستدلالات منها، وربطها مع مجموعة من المعارف الأخرى المتصلة بموضوع التحليل(حسين،13،1996)، حيث قام الباحث بتصميم كشاف خاص بتحليل مضمون الأخبار والمقالات المترجمة عن صحيفتي "معاريف" و"هآرتس" بشكل كمي بما يخدم أهداف البحث وتساؤلاته (ملحق رقم (01))، إضافة لجوانب من التحليل الكيفي لتعزيز نتائج الدراسة وتسهيل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجابة على التساؤلات، ولتعويض الفجوة التي قد تصيب التحليل الكمي المجرد نظراً للاختلاف الأيديولوجي والثقافي بين القائمين بالاتصال في كلتا الصحيفتين، وكي يساعد الباحث أيضاً في تحليل نتائج الدراسة.

**- وحدة التحليل:**

استخدم الباحث وحدة الموضوع لأنها من أكثر وحدات التحليل توافقاً مع موضوع الرسالة وهي الأخبار والمقالات والتحقيقات والتقارير والأحاديث العبرية المترجمة إلى اللغة العربية، ووحدة الموضوع أو الفكرة من أكثر الوحدات شيوعاً واستخداماً في بحوث الإعلام، وتمثل هذه الوحدة أهم وأكبر وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة، وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات. وأن هذه الوحدة تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى (الكلمة، الجملة، الفقرة) حيث يتم اختيارها وبناؤها بدقة وموضوعية لتخدم المعنى الذي يهدف الكاتب إلى توصيله إلى القارئ ويتحدد في ضوء تكرار هذه الأفكار والمعاني اتجاه الكاتب أو المضمون أو الوسيلة (الدبيسي،255،2011).

تمثل هذه الوحدة أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها فائدة، وتعد إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات، والقيم، والمعتقدات. وهذه الوحدة تمثل جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل، وقد أطلق بعض الباحثين والخبراء على هذه الوحدة مجموعة مسميتين أهمها " الجملة– الافتراض– التصريح– الفكرة – القضية– موضوع النقاش" وتركز عملية الأفكار والموضوعات أساسا على طبيعة المضمون موضوع التحليل والمشكلة التي يقوم الباحث بدراستها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا أن عملية تحليل المضمون حسب الموضوع أو الفكرة تكتنفها مجموعة من الصعوبات. دفعت بعض الباحثين إلى اعتبارها أصعب وحدات تحليل المضمون، ومن أهم هذه الصعوبات:(مزاهرة،161،2011)

1- مشكلة الثبات Reliability خاصة إذا كانت الأفكار الواردة في المضمون متداخلة ومتشابكة ومعقدة.

2- اختلاف المفاهيم والأساليب التي تستخدم في عرض المادة الإعلامية إلى الدرجة التي يصعب معها جعل ترميز موحد لهذه المفاهيم.

3- عدم وضوح حدود الأفكار والعبارات بالقياس إلى الكلمات

**- فئات التحليل:**

أولاً: اسم الصحيفة وهما صحيفتين

1- صحيفة معاريف الإسرائيلية وكان لها (350) من الفنون الصحفية (مقالات، أخبار، تقارير، أحاديث صحفية، تحقيقات صحفية).

2- صحيفة هآرتس الإسرائيلية وكان لها (280) من الفنون الصحفية (مقالات، أخبار، تقارير، أحاديث صحفية، تحقيقات صحفية).

ثانياً: عنوان الخبر والمقالات

- صحيفة معاريف: وتحتوي على (90) خبراً، و(220) مقالاً، و(8) تقرير صحفي، و(10) تحقيق صحفي، و(22) حديث صحفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- صحيفة هآرتس: وتحتوي على (122) خبراً، و(153) مقالاً، و(1) تقرير صحفي، و(1) تحقيق صحفي، و(3) حديث صحفي.

ثالثاً: فئة الموضوع: (حالات الفوضى والاحتجاجات المستمرة في شوارع القاهرة ، مطالبات بتنحي الرئيس حسني مبارك عن حكم الجمهورية العربية الاسلامية ، مبادرات لحل الازمة من دول الجوار لدولة مصر ، ردود فعل التنظيمات الاسلامية المختلفة، الآثار الاقتصادية نتيجة الثورة في مدن مصر)

رابعاً: اسم الكتاب (ملحق رقم (3))

خامساً: فئة المصدر: (مندوب، مراسلين، وكالات، مصادر متعددة ).

سادساً: فئة موقع المادة: (أولى، أخيرة، داخلية).

سابعاً: فئة العناصر العناصر التيبوغرافية: (صور، رسوم، عناوين، أرضيات).

- القضايا والموضوعات:

**وقد تناولت الأخبار والمقالات والتحقيقات والتقارير والأحاديث على النحو التالي:**

**1- الثورة المصرية**

- حيث تناولت الأخبار في صحيفة معاريف الإسرائيلية أبرز المستجدات على هذا الصعيد ومدى تأثيره على "إسرائيل".
- حيث تناولت الأخبار في صحيفة هآرتس الإسرائيلية أبرز المستجدات على هذا الصعيد ومدى تأثيره على "إسرائيل".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الربيع العربي من وجهة نظر إسرائيلية.
- الربيع العربي من وجهة نظر أمريكية.
- الربيع العربي والتغييرات في الشرق الأوسط.
- الثورات العربية في تونس وسوريا و ليبيا و مصر.
- الاحتجاجات التي قامت ضد نظام مبارك.
- خشية إسرائيل من تداعيات الثورة المصرية خصوصاً على اتفاقية كامب ديفيد.
- الإخوان المسلمون.

**2- الشخصيات التي ظهرت في الفنون الصحفية وهي:**

- الرئيس المصري السابق حسني مبارك.
- رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.
- وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك.
- وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان.
- نائب رئيس الجمهورية عمر سليمان.
- رئيس الوزراء احمد شفيق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- رئيس الوزراء عصام شرف.

- الرئيس الأمريكي باراك اوباما.

- رئيس وزراء بريطانيا السابق توني بلير.

3- الحروب التي خاضتها إسرائيل وكانت في المقالات كالتالي:

- معركة الكرامة عام 1968.

- حرب تموز عام 2006 (وهي الحرب التي شنتها إسرائيل على حزب الله في لبنان عام 2006).

4- الحركات الإسلامية في العالم العربي وتحديداً في مصر كانت المقالات تدور حول حركة الإخوان المسلمين.

**خامساً: صدق الأداة**

إن مفهومي الصدق والثبات في تحليل المضمون لا يختلف عنهما في البحث العلمي بشكل عام، فالصدق يعني أن يتمكن كشاف تحليل المضمون من القياس الذي تم تصميمها لقياسه بدقة (بركات عبد العزيز،274،2012)، وتحقق الباحث من صدق الأداة عن طريق عرضها على مختصين والخبراء المعروفين بالخبرة والممارسة في هذا المجال حيث عرضها الباحث على تسعة من أساتذة الإعلام المتخصصين في جامعاتنا الأردنية وتم الاخذ بتحكيمهم ونصائحهم. (ملحق رقم (02) ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**سادساً: ثبات الأداة**

للتحقق من درجة أداة الدراسة (تحليل المضمون) قام الباحث بإجراء اختبار بعدي على طريقة (Holsti) وهي:

الثبات (Reliability) = 2M/(N1+N2)

وترمز M في المعادلة إلى عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها المرمزون، أما N1+N2 فيمثلان المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المرمزين.

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات (0.85) وتعد هذه النسبة مقبولة.

**سابعاً: متغيرات الدراسة**

- **المتغيرات المستقلة:**

- اسم الصحيفة ( صحيفة "معاريف" صحيفة "هآرتس" ).

- **المتغيرات التابعة:**

- اعداد الصحيفة.

- اتجاهات ومضامين الأخبار المنشورة فيما يتعلق بالثورة المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ثامناً: المعالجة الإحصائية**

من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة والتحقق منها، استخدم الباحث وسائل الإحصاء الخاصة بتحليل المضمون وهي:

- النسب والتكرار

**تاسعاً: إجراءات الدراسة**

كانت إجراءات الدراسة التي قام بها الباحث كما يلي:

أولاً: تصميم كشاف تحليل المضمون الخاص بالدراسة بناءا على تساؤلاتها. (ملحق رقم (01) ). وتحكيمه من احدى عشر محكم.

ثانياً: اختيار الباحث عينة قصدية من صحيفتي "معاريف" و"هآرتس" الإسرائيليتين منشورة في الفترة الواقعة من( 2010/12/25 إلى 2011/6/1 )، مع اختزال اعداد يوم السبت والأيام التي لم تصدر أو تتوفر فيها إحدى الصحف.

ثالثاً: إجراء تحليل المضمون للعينة في كلٍ من الصحيفتين.

رابعاً: عمل جداول لتفريغ نتائج الدراسة.

خامساً: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها.

سادساً: إخراج الرسالة بشكلها النهائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **تمثلت المشاكل التي واجهت الباحث خلال اجراءات الدراسة فيما يلي:**

- قلة الدراسات الخاصة المتعلقة بتغطية الصحافة "الإسرائيلية" للثورة المصرية وبالتحديد ثورة "25 يناير المصرية.

- صعوبة الرجوع إلى ارشيف صحيفة هآرتس كونه باللغة العبرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الرابع

## عرض ومناقشة النتائج

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، تم إجراء تحليل المضمون لعينة من صحيفتي "معاريف" و "هآرتس" الإسرائيليتين خلال الفترة ما بين (2010/12/25 إلى 2011/6/1) ومن ثم تحليل نتائجها، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة التي توصل لها الباحث:

### 1- أكثر صحف الدراسة تغطية للثورة المصرية "25" يناير 2011

جدول رقم (1)

| الصحف | الأعداد | النسبة |
|---|---|---|
| صحيفة معاريف | 350 | %56 |
| صحيفة هآرتس | 280 | %44 |
| المجموع | 630 | %100 |

يمثل الجدول رقم (1) أكثر صحف الدراسة تغطية لثورة (25 يناير) المصرية، حيث أن أعلى نسبة فيها كانت صحيفة معاريف والتي كانت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (56%)، بينما جاءت صحيفة هآرتس في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (44%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2- المواضيع ذات العلاقة بالثورة المصرية التي طرحتها الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة**

أ- صحيفة معاريف الإسرائيلية

جدول رقم (2)

| فئة الموضوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| حالات الفوضى والاحتجاجات المستمرة في شوارع القاهرة | 218 | %62 |
| ردود فعل التنظيمات الاسلامية المختلفة | 45 | %13 |
| الآثار الاقتصادية نتيجة الثورة في مدن مصر | 40 | %11 |
| مبادرات لحل الازمة من دول الجوار لدولة مصر | 24 | %7 |
| مطالبات تنحي الرئيس حسني مبارك عن حكم الجمهورية العربية المصرية | 23 | %7 |
| المجموع | 350 | %100 |

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمثل الجدول السابق المواضيع التي طرحتها صحيفة معاريف الإسرائيلية ذات العلاقة بالثورة المصرية (25يناير)، وهي المواضيع التي تناولتها الصحيفة خلال العام 2011، حيث أن أعلى نسبة فيها كانت حالات الفوضى والاحتجاجات المستمرة في شوارع القاهرة والتي جاءت بنسبة (62%)، ويليها ردود فعل التنظيمات الاسلامية المختلفة بنسبة(13%)، أما الآثار الاقتصادية نتيجة الثورة في مدن مصر فجاءت بنسبة (11%)، في حين جاءت مبادرات لحل الازمة من دول الجوار لدولة مصر بنسبة (7%)، وفي النهاية تبقى مطالبات بتنحي الرئيس حسني مبارك عن حكم الجمهورية العربية المصرية وجاءت بنسبة (7%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- صحيفة هآرتس الإسرائيلية

جدول رقم (3)

| فئة الموضوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| حالات الفوضى والاحتجاجات المستمرة في شوارع القاهرة | 98 | %35 |
| مطالبات بتنحي الرئيس حسني مبارك عن حكم الجمهورية العربية المصرية | 80 | %29 |
| مبادرات لحل الازمة من دول الجوار لدولة مصر | 55 | %20 |
| الآثار الاقتصادية نتيجة الثورة في مدن مصر | 27 | %10 |
| ردود فعل التنظيمات الاسلامية المختلفة | 20 | %7 |
| المجموع | 280 | %100 |

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمثل الجدول السابق المواضيع التي طرحتها صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية ذات العلاقة بالثورة المصرية (25 يناير)، وهي المواضيع التي تناولتها الصحيفة خلال العام 2011، حيث يبين الجدول رقم (3) إن أعلى نسبة فيها كانت حالات الفوضى والاحتجاجات المستمرة في شوارع القاهرة والتي جاءت بنسبة (35%)، ويليها مطالبات بتنحي الرئيس حسني مبارك عن الحكم بنسبة (29%)، أما مبادرات لحل الازمة من دول الجوار لدولة مصر فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (20%)، في حين جاءت الآثار الاقتصادية نتيجة الثورة في مدن مصر في المرتبة الرابعة بنسبة (10%)، وفي النهاية تبقى ردود فعل ردود فعل التنظيمات الاسلامية المختلفة وجاءت بنسبة (7%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**3- مصادر المعلومات التي استقت منها الصحف الإسرائيلية حول ثورة (25 يناير) المصرية**

أ- صحيفة معاريف الإسرائيلية

جدول رقم (4)

| فئة المصدر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| متعدد المصادر | 160 | %45 |
| بدون مصدر | 70 | %20 |
| وكالات أنباء | 55 | %16 |
| مراسلون | 33 | %10 |
| كتاب | 32 | %9 |
| المجموع | 350 | %100 |

يوضح الجدول السابق مصادر المعلومات التي استقت منها الصحف الإسرائيلية حول ثورة (25 يناير) المصرية في صحيفة "معاريف" الإسرائيلية حيث يبين الجدول رقم(4) أن متعددة المصادر جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (45%)، وجاء بدون مصدر في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (20%)، بينما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت وكالات أنباء في المرتبة الثالثة بنسبة (16%)، وكان مراسلون قد حاز المرتبة الرابعة بنسبة (10%)، بينما جاءت "كُتّاب" في المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (9%).

ب- صحيفة هآرتس الإسرائيلية

جدول رقم (5)

| فئة المصدر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بدون مصادر | 145 | %52 |
| مراسلون | 55 | %20 |
| وكالات أنباء | 42 | %15 |
| متعدد المصادر | 20 | %6 |
| كُتاب | 18 | %7 |
| المجموع | 280 | %100 |

يوضح الجدول السابق مصادر المعلومات التي استقت منها الصحف الإسرائيلية حول ثورة (25 يناير) المصرية في صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية حيث يبين الجدول رقم (5)، أن بدون مصادر جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (52%)، وجاء مراسلون في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (20%)، بينما كانت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكالات أنباء في المرتبة الثالثة بنسبة (15%)، وكان كتاب قد حاز المرتبة الرابعة بنسبة (7%)، بينما جاءت متعدد المصادر في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (6%).

**4- الفنون الصحفية المستخدمة في عرض الثورة المصرية في الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة**

أ- صحيفة معاريف الإسرائيلية

جدول رقم (6)

| الفنون الصحفية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المقالات | 220 | %63 |
| الأخبار | 90 | %26 |
| الأحاديث | 22 | %6 |
| التحقيقات | 10 | %3 |
| التقارير | 8 | %2 |
| المجموع | 350 | %100 |

يمثل الجدول السابق الفنون الصحفية المستخدمة في عرض الثورة المصرية في الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة داخل صحيفة "معاريف" الإسرائيلية حيث يبين الجدول رقم (6) أن المقالات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (63%)، بينما جاء الخبر في المرتبة الثانية بنسبة (26%)، في حين جاءت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحاديث في المرتبة الثالثة بنسبة (6%)، وكان التحقيقات قد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (3%)، وجاء التقارير في المرتبة الأخيرة بنسبة (2%).

ب- صحيفة هآرتس الإسرائيلية

جدول رقم (7)

| فئة الفن الصحفي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المقالات | 153 | %55 |
| الأخبار | 122 | %44 |
| الأحاديث | 3 | %1 |
| التحقيقات | 1 | %0.35 |
| التقارير | 1 | %0.35 |
| المجموع | 280 | %100 |

يمثل الجدول السابق التوزيع والتكرار النسبي لفئة الفنون الصحفية المستخدمة في عرض الثورة المصرية في الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة داخل صحيفة "هآرتس" حيث يبين الجدول رقم (7) أن المقالات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (55%)، بينما جاءت الأخبار في المرتبة الثانية بنسبة (44%)، في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حين جاء حديث في المرتبة الثالثة بنسبة (1%)، وكان تحقيق وتقرير في المرتبة الرابعة وبنسب متساوية بلغت (0.35%) .

**5- المساحة التي احتلتها مواضيع الثورة المصرية في الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة**

أ- صحيفة معاريف الإسرائيلية

جدول رقم (8)

| فئة المساحة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ربع صفحة | 330 | %94 |
| أقل من ربع صفحة | 10 | %4 |
| نصف صفحة | 9 | %3 |
| صفحة كاملة | 1 | %0.28 |
| المجموع | 350 | %100 |

ومن ناحية الحجم يظهر الجدول رقم (8) التوزيع والتكرار النسبي لحجم المواضيع التي تضمنت الثورة المصرية داخل صحيفة "معاريف"، حيث جاء حجم ربع صفحة في المرتبة الأولى بنسبة بلغت(94%)، وجاءت حجم أقل من ربع صفحة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (4%)، في حين جاءت حجم نصف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صفحة في المرتبة الثالثة بنسبة (3%)، بينما جاء حجم صفحة كاملة في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (0.28%).

ب- صحيفة هآرتس الإسرائيلية

جدول رقم (9)

| فئة المساحة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من ربع صفحة | 273 | %97 |
| نصف صفحة | 5 | %3 |
| ربع صفحة | 1 | %0.35 |
| صفحة كاملة | 1 | %0.35 |
| المجموع | 280 | %100 |

ومن ناحية الحجم يظهر الجدول رقم (9) التوزيع والتكرار النسبي لحجم المواضيع المتعلقة بالثورة المصرية داخل صحيفة "هآرتس"، حيث حازت حجم اقل من ربع صفحة المرتبة الأولى بنسبة بلغت(97%)، وجاءت حجم نصف صفحة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (3%)، في حين جاءت حجم صفحة كاملة و ربع صفحة في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسب متساوية بلغت (0.35%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**6- موقع المادة الإخبارية حول الثورة المصرية في الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة**

أ- صحيفة معاريف الإسرائيلية

جدول رقم (10)

| فئة موقع المادة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الصفحة الأولى | 222 | %63 |
| الصفحة الثانية | 72 | %21 |
| الصفحو الثالثة | 55 | %16 |
| الصفحة الخلفية | 1 | %0.28 |
| صفحات داخلية | 0 | %0 |
| المجموع | 350 | %100 |

يوضح الجدول رقم (10) التوزيع والتكرار النسبي لفئة موقع المواد الإخبارية للثورة المصرية داخل صحيفة "معاريف"، حيث جاءت الصفحة الاولى في المرتبة الأولى بنسبة (63%)، وجاءت الصفحة الثانية في المرتبة الثانية بنسبة (21%)، في حين جاءت الصفحة الثالثة في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (16%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- صحيفة هآرتس الإسرائيلية

جدول رقم (11)

| فئة موقع المادة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الصفحة الأولى | 107 | %38 |
| الصفحة الثالثة | 88 | %31 |
| الصفحة الثانية | 80 | %29 |
| صفحات داخلية | 5 | %2 |
| الصفحة الخلفية | 0 | %0 |
| المجموع | 280 | %100 |

يوضح الجدول رقم (11) التوزيع والتكرار النسبي لفئة المواد الإخبارية للثورة المصرية داخل صحيفة "هآرتس"، حيث جاءت الصفحة الأولى في المرتبة الأولى بنسبة (38%)، وجاءت الصفحة الثالثة في المرتبة الثانية بنسبة (31%)، في حين جاءت الصفحة الثانية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (29%)، وكانت الصفحات الداخلية في المرتبة الرابعة بنسبة (2%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**7- العناصر التيبوغرافية التي تضمنتها مواضيع الثورة المصرية في الصحف الإسرائيلية عينة الدراسة**

أ- صحيفة معاريف الإسرائيلية

جدول رقم (12)

| العناصر التيبوغرافية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| العناوين | 700 | %67 |
| الصور | 333 | %32 |
| الرسوم | 17 | %2 |
| الألوان | 0 | %0 |
| المجموع | 1050 | %100 |

يمثل الجدول رقم (12) التوزيع والتكرار النسبي للعناصر التيبوغرافية المستخدمة في عرض المواضيع المتعلقة بالثورة المصرية داخل صحيفة "معاريف"، حيث جاءت العناوين في المرتبة الأولى بنسبة بلغت(67%)، في حين جاءت الصور في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (32%)، بينما جاءت الرسوم في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (2%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- صحيفة هآرتس الإسرائيلية

جدول رقم (13)

| فئة التكرار النسبي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| العناوين | 700 | %70 |
| الصور | 280 | %28 |
| الرسوم | 22 | %2 |
| الألوان | 0 | %0 |
| المجموع | 1002 | %100 |

يمثل الجدول رقم (13) التوزيع والتكرار النسبي لفئة العناصر التيبوغرافية المستخدمة في عرض مواضيع الثورة المصرية داخل صحيفة "هآرتس"، حيث جاء العناوين في المرتبة الأولى بنسبة بلغت(70%)، في حين جاء الصور في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (28%)، بينما جاءت الرسوم في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (2%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ملاحظات للباحث خلال التحليل**

1. في صحيفة "معاريف" كان الاهتمام عالياً بما يتعلق بالثورة المصرية في حين قل الاهتمام بها في صحيفة "هآرتس".
2. في كلا الصحيفتين كان التركيز على ضمان أمن إسرائيل وضمان معاهدات السلام بين البلدين.
3. في كلا الصحيفتين تم التركيز على من سيستلم سدة الحكم بعد مبارك.
4. في كلا الصحيفتين تم التركيز على أخبار جماعة الإخوان المسلمين، والتي برزت بشكل سلبي، وظهر بشكل واضح التخوف من الجانب الإسرائيلي ومن كُتاب الصحيفتين من وصول الاخوان المسلمين الى سدة الحكم.

**الإجابة على تساؤلات الدراسة**

**1- ما المضامين والموضوعات التي حظيت باهتمام صحيفتي "معاريف" وهآرتس" لدى تناولها أحداث الثورة المصرية وهل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى( 0،05 ). ؟**

مطالعة بسيطة لنتائج التحليل تكشف لنا أن الاهتمام كان في أحداث الشارع المصري وتم التركيز على الرئيس المخلوع حسني مبارك و وزراءه وكيف تم التعامل مع المظاهرات والاحتجاجات في الشارع المصري وذلك واضح في النسب المذكورة في الجدول رقم (1) والجدول رقم (2).

**2 – ما المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة في تغطية أحداث الثورة المصرية؟**

تنوعت مصادر الصحيفتين حول الأخبار المنشورة داخل الصحيفتين عن الثورة المصرية هنالك مراسلين مبتعثين داخل مصر وكان هنالك كتاب من داخل إسرائيل يبدون رأيهم ورأي صحيفتهم وكان هنالك وكالات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحفية حيث تعمل الصحيفتين على اخذ بعض المواضيع من الوكالات ونشرها وكان هنالك بعض الأخبار التي نشرتها الصحيفتين بدون ذكر مصدرهما وكان هنالك بعض الأخبار متعددة المصادر.

**3 – ما موقف كتاب صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بالتغطية الصحفية للثورة المصرية؟**

كان موقف الكُتّاب متحيزاً لإسرائيل، وكان كتاب الصحيفتين يبرزون دوماً ان الرئيس المخلوع حسني مبارك هو الصديق المقرب لإسرائيل وأيضاً إبراز نائبة عمر سليمان بشكل دام على أنه الصديق الودود إلى إسرائيل.

دافع الكتاب عن حقوق اليهود في فلسطين، ورددوا دائماً أن مصر هي البلد الحامي لأمنهم في المنطقة، وذكر الكتاب التخوف من جماعة الإخوان المسلمين وعن التخوف أيضاً من وصول هذه الجماعة إلى سدة الحكم فحينها لم تكون إسرائيل في أمان.

**4– ما الأشكال الصحفية المستخدمة في صحيفتي الدراسة لدى تناولها القضايا المتعلقة بالثورة المصرية؟**

استخدمت الصحيفتين المقالات بشكل كبير فهي تختلف عن الصحافة العربية في أنها تعمل على وضع الأخبار بصيغة مقالات لا أخبار عادية، وعملت أيضاً على استخدام الأخبار بشكل اقل من المقالات، وتم استخدام تحقيقات صحفية بنسبة ضئيلة واستخدموا أيضاً الحديث والتقرير الصحفي بنسبة ضئيلة أيضاً. (مثال على ذلك شاهد الجدول رقم (5) و رقم (6) ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**5- ما نوع التغطية الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول الثورة المصرية؟**

اهتمت الصحيفتين بالتغطية المباشرة الحية من موقع الحدث حيث عملتا على إرسال فريق متخصص وذو كفاءة عالية إلى ميدان التحرير في القاهرة .

**6- ما العناصر التبوغرافية المستخدمة في تغطية قضايا الثورة المصرية من حيث الصور والرسوم، والإطارات، والألوان، والعناوين؟**

تدل مضامين العناوين الصحفية المنشورة حول "ثورة 25 يناير" المصرية في الصحافة الإسرائيلية على اهتمام الصحافة الإسرائيلية بالثورة المصرية حيث قامت بوضع عنوانين للخبر أو حتى المقال وقامت أيضاً على وضع الصور التي كانت تؤخذ من مصورين صحفيين إسرائيليين متواجدين في قلب الحدث (القاهرة)، وعملت الصحيفتين على نشر بعض الكاريكاتير التي تجسد بعض الشخصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الخامس

## مناقشة النتائج والتوصيات

### أ- مناقشة النتائج

**من خلال تحليل الجداول التي تم عرضها وتحليلها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

تبين من النتائج النهائية أن صحيفة معاريف "الإسرائيلية" اهتمت بشكل أكبر من صحيفة هآرتس في عرض قضايا ومواضيع الثورة المصرية عينة الدراسة لعام 2011، نظراً لأن اعداد صحيفة معاريف بلغت (350) في حين أن اعداد صحيفة هآرتس كانت (280).

تبين من النتائج النهائية أن صحيفة معاريف اهتمت اكثر في حالات الفوضى والاجتجاجات مستمرة في شوارع القاهرة أكثر من صحيفة هآرتس بينما جاءت ردود فعل التنظيمات الاسلامية في المرتية الثانية في صحيفة معاريف وجاءت في المرتبة الثالثة في صحيفة هآرتس، وجاء اهتمام صحيفة معاريف بـ مطالبات بتنحي الرئيس مبارك عن الحكم اكبر من صحيفة هآرتس، وجاءت الآثار الاقتصادية نتيجة الثورة في مدن مصر بنسبة أكبر في صحيفة معاريف واقل في صحيفة هآرتس.

تبين من النتائج النهائية أن مصادر المعلومات التي استقت منها الصحف الإسرائيلية مدار الدراسة اهتمام صحيفة معاريف على متعددة المصادر بنسبة اكبر من صحيفة هآرتس، وحازت بدون مصادر اهتماماً اكبر في صحيفة هآرتس بينما قل الإهتمام بها في صحيفة معاريف، وكانت وكالات الأنباء قد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حظيت على اهتمام اكبر في صحيفة معاريف، وكان اعتماد صحيفة معاريف على كتاب اكثر من صحيفة هآرتس، بينما كان اعتماد صحيفة هآرتس على مراسلين اكثر من صحيفة معاريف.

كشفت النتائج النهائية للدراسة أن الفنون الصحفية التي تطرقت اليها صحيفت معاريف هي المقالات الصحفية والتي كانت منها في صحيفة هآرتس، بينما جاءت الاخبار بنسبة اعلى منها في صحيفة هآرتس، حيث اهتمت صحيفة معاريف بطرحها للمقالات اكثر من اي من الفنون الصحفية الاخرى واهتمت ايضاً صحيفة هآرتس بطرحها للاخبار اكثر من اي من الفنون الصحفية الاخرى.

بينت النتائج النهائية للدراسة ان المساحة التي احتلتها مواضيع الثورة المصرية في الصحف مدار الدراسة قد ابدت صحيفة معاريف اهتماماً أكبر في ربع صفحة وكانت صحيفة هآرتس قد ابدت اهتماماً ضعيفاً في هذا الموضوع، بيتما حاز اقل من ربع صفحة على اهتمام كبير من صحيفة هآرتس وكان اقل اهتماماً منه في صحيفة معاريف، وجاء اهتمام الصحيفتين بنصف صفحة بنسبة متساوية في كلا صحف الدراسة.

كشفت النتائج النهائية للدراسة أن موقع المادة الاخبارية في صحف الدراسة من الصفحة الأولى قد جاءت بنسبة اعلى في صحيفة معاريف منها في صحييفة هآرتس، بينما جاءت الصفحة الثانية في المرتبة الثانية في صحيفة معاريف وبنسبة اعلى منها في صحيفة هآرتس، وجاء صحيفة هآرتس بالصفحة الثالثة بنسبة اعلى من صحيفة معاريف، وكان عدم اهتمام واضح من كلا الصحيفتين في نشر الاخبار والمقالات المتعلقة بالثورة المصرية على صفحاتها الخلفية والداخلية، حيث اهتمت كلا الصحيفتين بالنشر على صفحاتها الاولى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بينت النتائج النهائية للدراسة أن المواضيع التي طرحتها صحف الدراسة حول العناصر التيبوغرافية للثورة المصرية والتي ابدت صحيفة هآرتس اهتماما اعلى منه في صحيفة معاريف هي العناوين، بينما جاء اهتمام صحيفة معريف بالصور اعلى منه في صحيفة هآرتس، وجاء اهتمام الصحيفتين بنسبة متساوية بالرسوم الكاريكاتيرية، اما الألوان فقد كان عدم اهتمام واضح منها في كلا الصحيفتين.

تميل الصحيفتين "معاريف" و "هآرتس" للاهتمام إعلامياً بالثورة المصرية، وتتفقان في الوقوف إلى جانب الرئيس المخلوع حسني مبارك وتتفقان أيضاً على علاقته الوطيدة و وزرائه في إسرائيل وقادتها، وكانت صحيفة "معاريف" تبدي اهتماماً أكبر بالثورة المصرية من نظيرتها صحيفة "هآرتس".

اهتمت صحيفة "معاريف" في إظهار صورة نمطية عن الحكومة المصرية للرأي العام **وهنا يعني الباحث بالصورة النمطية** أن الحكومة المصرية هي حكومة متوازنة في علاقتها مع دول الجوار وخصوصاُ "إسرائيل" وهذا ماتعنية الصحيفة إلا أن ما ابدته للقراء ظلم الحكومة الشديد مع شعبها وبالتالي فإن غاية "معاريف" هو اظهار التناقض ما بين الايجاب والسلب والهدف الأسمى في صحيفة معاريف كسائر الصحف "الإسرائيلية" هي إبراز الفتنة، بينما ركزت "هآرتس" على عدد القتلى وأن المظاهرات كانت في جميع المدن المصرية، ونشرت الصحيفتين صوراً صحفية للاحتجاجات في مصر للدلالة على أن الشعب المصري خرج عن صمته ولا يريد النظام، ويرى الباحث أن الصحيفتين بهذه التوجهات تكملان بعضهما بعضاً في عرض تفاصيل ثورة "25 يناير المصرية" .

عرض ثورة "25 يناير" المصرية بشكل واضح من خلال الأخبار والمقالات والتقارير والصور مما يبين مدى أهمية مصر وثورتها بالنسبة إلى "إسرائيل".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ب- نتائج الدراسة**

1- كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن صحيفة معاريف الإسرائيلية اهتمت بشكل أكبر في عرض قضايا ومواضيع الثورة المصرية لعام 2011، خلال الفترة ما بين (2010/12/25 إلى 2011/6/1)، حيث كان عدد المواضيع التي تناولتها الصحافة الإسرائيلية فيما يتعلق بالثورة المصرية (350) عدد في صحيفة معاريف الإسرائيلية، فيما كانت (280) عدد في صحيفة هآرتس الإسرائيلية.

2- بينت نتائج الدراسة أن أهم المواضيع التي طرحتها الصحف عينة الدراسة في المرتبة الأولى من حالات الفوضى والاحتجاجات مستمرة في شوارع القاهرة، حيث اهتمت صحيفة معاريف الإسرائيلية بطرح هذا الموضوع أكثر من صحيفة هآرتس الإسرائيلية بنسبة بلغت (62%)، في حين جاءت في صحيفة هآرتس بنسبة بلغت (35%)، بينما جاءت مواضيع ردود فعل التنظيمات الاسلامية حول الثورة المصرية في المرتبة الثانية بصحيفة معاريف بنسبة بلغت (13%)، وجاءت في صحيفة هآرتس بنسبة (8%)، بينما جاءت مواضيع مطالبات بتنحي الرئيس مبارك عن الحكم في المرتبة الأولى في صحيفة معاريف بنسبة بلغت (29%) في حين جاءت في صحيفة هآرتس بنسبة بلغت (7%)، وهذا يبين اهتمام صحيفة معاريف بطرح المواضيع المتعلقة في مطالبات بتنحي الرئيس مبارك عن الحكم خلال فترة الدراسة، وجاءت مبادرات لحل الازمة من دول الجوار المتعلقة بالثورة المصرية في المرتبة الثالثة في صحيفة هآرتس بنسبة بلغت (20%)، بينما جاءت في صحيفة معاريف بنسبة بلغت (7%)، أما الآثار الاقتصادية نتيجة الثورة في مدن مصر جاءت بنسبة بلغت (12%)، بينما جاءت في صحيفة هآرتس بنسبة بلغت (10%).

3- كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن أهم مصادر المعلومات التي استقت منها الصحف الإسرائيلية مدار الدراسة أن متعددة المصادر كانت في المرتبة الأولى في صحيفة معاريف بنسبة بلغت (45%)، في حين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاءت في المرتبة الأخيرة ا في صحيفة هآرتس بنسبة (6%)، وجاءت بدون مصادر في المرتبة الثانية في صحيفة معاريف بنسبة (20%)، بينما جاءت في المرتبة الأولى في صحيفة هآرتس بنسبة (52%)، وجاءت وكالات الأنباء في المرتبة الثالثة في صحيفة معاريف بنسبة بلغت (15%)، بينما جاء المراسلين في المرتبة الثالثة في صحيفة هآرتس بنسبة بلغت (19%).

4- بينت نتائج الدراسة أن أهم الفنون الصحفية التي تطرقت إليها صحيفة معاريف والتي جاءت في المرتبة الأولى هي المقالات الصحفية بنسبة بلغت (63%)، في حين جاءت في صحيفة هآرتس بنسبة (55%)، في حين جاءت الأخبار في المرتبة الثانية في صحيفة معاريف بنسبة (26%)، بينما جاءت في صحيفة هآرتس بنسبة (44%) حيث اهتمت صحيفة هآرتس الإسرائيلية بطرحها للأخبار أكثر من صحيفة معاريف.

5- بينت نتائج الدراسة أن المساحة التي احتلتها مواضيع الثورة المصرية في الصحف مدار الدراسة قد جاءت حجم ربع صفحة في المرتبة الأولى في صحيفة معاريف بنسبة (94%)، وجاءت بنسبة (35،%) في صحيفة هآرتس، وبينت أن حجم نصف صفحة قد جاء في المرتبة الثانية في صحيفة معاريف بنسبة (4%)، بينما جاء في صحيفة هآرتس بنسبة بلغت (2%)، وجاء حجم أقل من ربع صفحة في المرتبة الثانية في صحيفة معاريف بنسبة بلغت (3%) بينما جاء في المرتبة الأولى في صحيفة هآرتس بنسبة بلغت (97%).

6- كشفت نتائج الدراسة أن موقع المادة الإخبارية في صحف الدراسة من الصفحة الأولى كانت في المرتبة الأولى في صحيفة معاريف بنسبة بلغت (63%)، بينما جاءت في صحيفة هآرتس بنسبة (38%)، وهذا يدل على اهتمام صحيفة معاريف بالأخبار المنشورة حول الثورة المصرية على صفحاتها الأولى أكثر من صحيفة هآرتس، بينما جاءت الصفحة الثانية في المرتبة الثانية في صحيفة معاريف بنسبة بلغت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(21%)، في حين جاءت في صحيفة هآرتس بنسبة (29%)، وجاءت الصفحة الأولى في المرتبة الثالثة في صحيفة معاريف بنسبة بلغت (16%)، بينما الصفحات الخلفية والصفحات الداخلية في المرتبة الأخيرة في صحيفة معاريف بنسبة (0%) وفي صحيفة هآرتس جاءت بنسبة (1%).

7- بينت نتائج الدراسة أن المواضيع التي طرحتها صحف الدراسة حول العناصر التبوغرافية للثورة المصرية في المرتبة الأولى هي العناوين حيث اهتمت صحيفة معاريف الإسرائيلية بالعناوين في مجمل أخبارها بنسبة بلغت (67%)، بينما كانت في صحيفة هآرتس بنسبة بلغت (70%) حيث أبدت "هآرتس" اهتماماً أكثر بالعناوين مقارنة في نظيرتها "معاريف". بينما جاءت الصور في المرتبة الثانية في صحيفة معاريف بنسبة بلغت (32%)، في حين جاءت في المرتبة الثانية في صحيفة هآرتس بنسبة (28%)، وجاءت الرسوم في المرتبة الثالثة في كلا الصحيفتين وبنسبة متساوية بلغت (2%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**توصيات الدراسة**

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وهي:

1. التحري الدقيق للأخبار المنشورة في الصحافة الإسرائيلية حول القضايا العربية وعدم النظر من منظور واحد، وتكوين نظرة شاملة وعميقة حول أهدافهم في طرح المواضيع المتعلقة بالثورات العربية ومن بينها الثورة المصرية.
2. إجراء دراسات مستقبلية تبحث في الصحافة الإسرائيلية من حيث التاريخ والتأسيس وأوجه الشبه والاختلاف بين الصحف الإسرائيلية.
3. توصي الدراسة الصحفيين بضرورة معرفة الكتاب والصحفيين الإسرائيليين، والتعرف على ما يطرحونه من مواضيع وقضايا حول الوطن العربي وتسليط الضوء عليها وإبرازها بوصفها شديدة الصلة بحياة الناس في الوطن العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# قائمة المصادر والمراجع

## 1 – المراجع العربية

- **الكتب العربية :**


1. أبو أصبع، صالح خليل (1999)، **الاتصال الجماهيري**.ط1، عمان: دار الشروق.
2. أبو عرجة، تيسير (2000)، **دراسات في الصحافة والإعلام**.ط1، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
3. أبو غنيمة، زياد (2008)، السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية.ط1، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
4. أبو هلالة، محيي الدين (1987)، الإعلام اليهودي.ط1، عمان: دار الرسالة.
5. إسماعيل، محمود حسن (2003). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**.ط1، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
6. آل سعود، سعد(2007)، **الاتصال والإعلام السياسي**.ط1، الرياض: القنوات للنشر والتوزيع.
7. السيد، علوة (1977)، **إدارة الاقتصاد الإسرائيلي**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية.
8. أنور،احمد فؤاد،(2006)،**الصحافة الدينية في إسرائيل**.ط1، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.


المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. بالحاج، سالم (2003)، **الإعلام والرأي العام: دراسة تحليلية في ترتيب الأولويات في المجتمع الليبي1**. القاهرة: دار الفكر العربي.

10. بسيوني، حمادة (1998)، **الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة**. العدد الرابع، القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام.

11. التنير، تقي الدين عدنان (1999)، **الإعلام الإسرائيلي ومواجهته**. ط1، بغداد: دار الكتب الوثائق الوطنية.

12. جمال،أمل (2005)، **الصحافة والإعلام في إسرائيل**.ط1، رام الله: مركز مدار الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية.

13. الجوهري، محمد وآخرون (1992)، **دراسة الإعلام والاتصال**.ط1، مصر: دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

14. حبيبي، سلوى (1966)، الصحف الإسرائيلية.ط1، بيروت: مركز الأبحاث الفلسطينية.

15. حسن،محمد (2001)، **الأحزاب الصهيونية وعملية السلام**. ط1، دمشق: منشورات دار علاء الدين.

16. حسين، سمير (1996)، **تحليل المضمون تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته**.ط2، القاهرة: عالم الكتب.

17. الحمداني، بشرى حسين (2012)، **التغطية الصحفية الاستقصائية**. ط1، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

18. الحميد، محمد عبد (1997)، **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**.ط1 القاهرة: عالم الكتب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

19. الحميد، محمد عبد(2000)، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**.ط1، القاهرة: عالم الكتب.

20. حوات، محمد علي،(2001)، **الإعلام الصهيوني وأساليبه الدعائية**.ط1،القاهرة : دار الآفاق العربية.

21. الخصاونة، إبراهيم فؤاد (2012)، **الصحافة المتخصصة**.ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

22. خضور،أديب (2000)، **مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة**.ط2، دمشق: المكتبة الإعلامية.

23. الدبيسي، عبد الكريم (2011)، **الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه**.ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

24. الدليمي، عبد الرزاق محمد (2004)، **تطو أساليب الداعية والإعلام الصهيوني**.ط1، عمان: مكتبة الرائد العلمية.

25. ربيع، محمد محمود (1994)، **موسوعة العلوم السياسية**.ط1، الكويت: جامعة الكويت.

26. رشتي، جيهان (1978)، **الأسس العلمية لنظريات الاتصال**.ط2، القاهرة: دار النهضة العربية.

27. رشتي، جيهان (2003)، **نظريات الاتصال المعاصرة (غربية– وعربية)**.ط1، القاهرة: دار البيان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

28. الرفوع، عاطف عودة،(2004)، **الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع**.ط1، عمان : دار الفارس للنشر والتوزيع.

29. زلطة، عبد الله (2009)، **تأثير التغطية الصحفية لجرائم الرأي العام على سير المحاكمات الجنائية**. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

30. السعدي، غازي(1989)، **الأحزاب و الحكم في إسرائيل**.ط1، عمان: دار الجليل للنشر و الدراسات و الأبحاث.

31. السعدي،الهور، غازي، منير،(1987)، **الإعلام الإسرائيلي**.ط1،عمان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية.

32. سميسم، حميدة مهدي (2005)، **الحرب النفسية**. ط1، القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

33. السيد،النعماني احمد، (1980)، **التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي وأثره على النسق السياسي**.ط1، القاهرة: نهضة الشرق.

34. صالح،محسن (2012)، **الموقف الإسرائيلي من ثورة 25 يناير المصرية**. بيروت:مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

35. العبد الله، مي (2006)، **نظريات الاتصال**.ط1، بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

36. عزيزة ، هيثم فتح الله (1992)، **الصورة الصحفية**.ط1، بغداد: شركة مطبعة الأديب البغدادية.

37. العظمة، عزيز(1969)، **اليسار الصهيوني" من بدايته حتى اعلان دولة إسرائيل**".ط1، بيروت: مركز الأبحاث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

38. علم الدين ، محمود (1981). **الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام**.ط1، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

39. فهمي، أماني (1996)، **أثر الممارسات الإعلامية للعاملين في أخبار التلفزيون على اتجاهاتهم نحو العمل**. العدد الخامس، القاهرة: جامعة الأزهر مجلة البحوث الإعلامية.

40. فهمي، أماني (1999)، **الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون**. العدد السادس، القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام.

41. قهوجي، حبيب نوفل، (1974)، **الصحافة الإسرائيلية والمجتمع**.ط1، دمشق: سلسة دراسات مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية رقم واحد.

42. لونستن، رالف (1971)، **الصحافة في إسرائيل**، مجلة العلوم اللبنانية.

43. محمد، جعفر قاسم (1987). **سورية والاتحاد السوفييتي، دراسة في العلاقات العربية السوفييتية**.ط1، لندن: دار رياض الريس.

44. مدار، (2012)، **تقرير مركز مدار الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية**. رام الله: مؤسسة الأيام للطباعة.

45. مدار، (2014)، **تقرير مركز مدار الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية**. رام الله: مؤسسة الأيام للطباعة.

46. مراد، كامل خورشيد (2011)، **الإتصال الجماهيري والإعلام**.ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

47. المزاهرة، منال (2012)، **نظريات الإعلام**. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

48. مزاهرة، منال(2011)، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**.ط1، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

49. المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2014)، **الإعلام الإسرائيلي وفن التضليل الدعائي**.ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

50. المشاقبة، بسام عبد الرحمن(2009)، **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**.ط2،عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

51. المشاقبة، بسام عبد الرحمن(2011)، **نظريات الإعلام**.ط1،عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

52. مكاوي، السيد، حسن عماد، ليلى (1998)، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**.ط1 القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

53. منصور، محمد عبد العزيز (1978). **صحافة بني إسرائيل وصحافة بني إسماعيل**.ط1،القاهرة: مكتبة مدبولي.

54. مهدي، سامي (1971)، **الصحافة الإسرائيلية**.ط1، بغداد: السلسلة الإعلامية عدد (21).

55. مهنا، فريال (2002)، **علوم الإتصال والمجتمعات الرقمية**.ط1، سوريا: دار الفكر المعاصر.

56. الموسى، عصام (2013)، **المدخل في الاتصال الجماهيري**.ط4، اربد: مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع.

57. النعامي، صالح (2005)، **العسكر والصحافة في إسرائيل**.ط1، القاهرة: دار الشروق.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

58. واكيم،جمال (2011)، **صراع القوى الكبرى على سوريا، الأبعاد الجيوسياسية لأزمة 2011**.ط1، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

- **الكتب المترجمة إلى العربية:**

**1.** ديفلر، روكتش، ملفين، ساندرا بول (1992)، **نظريات وسائل الإعلام**.ط1، (ترجمة: كمال عبد الرؤوف). القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

**2.** سيل، باتريك (2007)، **الأسد، الصراع على الشرق الأوسط**.ط10، بيروت: مؤسسة المطبوعات للدراسات والنشر. (الكتاب الأصلي منشور عام 1990).

**3.** شاحاك، إسرائيل (2007)، **أسرار مكشوفة**. (ترجمة هشام عبد الله). عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

4. شيذلر،كولن (1997)، **إسرائيل والليكود من الحلم الصهيوني – السلطة والسياسات والأيديولوجية من بيجن إلى نيتانياهو**.ط1، ( ترجمة مصطفى الرز). القاهرة: مكتبة مدبولي.

**5.** كاسبر، دان، ليمور، بيهمل(2007)، **بانوراما الإعلام الإسرائيلي والصراع بين مؤسسة الميديا والمؤسسة السياسية والمؤسسة الاجتماعية منذ تراكمات ما قبل 1948 وأزمة الهوية والبقاء بعد إعلان الدولة وحتى تحديات الألفية الثالثة**. (ترجمة وتقديم أ.د احمد المغازي). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**6.** ويمر، روجر، دومينيك، جوزيف، (1989)، **مناهج البحث الإعلامي**. (ترجمة وتقديم الدكتور صالح خليل أبو أصبع). دمشق: صبرا للطباعة والنشر. (الكتاب الأصلي منشور سنة 1983).

- **المعاجم**

1. بيلي، فرانك (2004)، **معجم بلاكويل للعلوم السياسية**.ط1، دبي: مركز الخليج للأبحاث.
2. حجاب،محمد منير (2004)، **المعجم الإعلامي**.ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
3. الفار،محمد جمال (2006) **المعجم الإعلامي**.ط1،عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **البحوث والدراسات**

**أ- الدراسات العربية**

1- العدوان، انتصار خالد يوسف (2010). تغطية الصحافة الأردنية اليومية لأحداث تونس ومصر 2011/2010. ( رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،عمان،الأردن.

2- فرج، محمد نصر الله (2011). تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008-2009 (الرأي الأردنية، القدس العربي-لندن، الأهرام- القاهرة). ( رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،عمان،الأردن.

3- الرعود، عبد الله (2011). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ( رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،عمان،الأردن.

4- القدومي، سهر (2013). المقالات المترجمة عن الصحف الإسرائيلية في صحيفتي الدستور والغد الأردنيتين. "دراسة في تحليل المضمون". (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البتراء، عمان، الأردن.

5- بدر، مصطفى أكرم مصطفى (2013). الصورة الصحفية للنزاع المسلح الداخلي في سوريا بين صحيفتي العرب القطرية وهآرتس الإسرائيلية. "دراسة في تحليل المضمون". (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ب- الدراسات الأجنبية**

- دراسة ادموند، جريب (2007)، بعنوان وسائل الإعلام الأمريكية وحرب العراق، المجلة الأردنية للشؤون الدولية. (دراسة منشورة).
- دراسة ميلشتاين (2011)، بعنوان "شرق أوسط جديد- قديم: زلزال في الشرق الأوسط وتداعياته على إسرائيل". (دراسة منشورة).
- دراسة ميلشتاين وآخرون (2011) بعنوان "المستجدات الإسرائيلية في منطقة الشرق الأوسط" معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي. (دراسة منشورة).
- خميس، سحر، جولد، بول، وفون، كاثرين (2012)، بعنوان ما وراء ثورة الفيس بوك في مصر وانتفاضة يوتيوب في سوريا: مقارنة السياقات السياسية والجهات الفاعلة واستراتيجيات الاتصال. (دراسة منشورة).

- **دراسات مترجمة الى اللغة العربية**

- أبو ريا، عصام، أبراهام، إيلي، لفسفلد، جادي (1998). " المواطنون العرب في الصحافة العبرية. غفعات حبيبا: ترجمة : مؤسسة دار السلام.
- لفي، تسفي (1987). "**لحنة المحررين: الأسطورة والواقع**". عدد 1، أيار، تل أبيب: كيشر.
- ناؤور، مردخاي (1998). "**الصحافة في السنوات الأولى للدولة**" عدد 23، أيار، (تل أبيب: كيشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المجلات**

- ريناوي، خليل، عدد (6،7)، (2002)"**التغطية الإعلامية الإسرائيلية لانتفاضة الأقصى، آليات سحب الشرعية**"، **فصلية قضايا إسرائيلية**، رام الله.

- شهرية الشرق الأوسط، عدد 23،(2012) "**تقدير موقف الثورات العربية**"، عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط.

- شهرية الشرق الأوسط، عدد18،(2012) "**الموقف الاستراتيجي الأمريكي والإسرائيلي من التحولات السياسية في المنطقة العربية**"، عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط.

- مجلة الدراسات الإعلامية، عدد18، (2005) "رحلة الصحافة العبرية"

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

## 2- المراجع الأجنبية

### - الكتب


- Al Hoqeel, A.S. (1993)**Agenda Setting Function of news media Among Civil Servant Employees in Saudi Arabia Bowling Green State University**.
- Drysdalee, Alasdair and Hinnebusch, Raymond (1991)."**Syria and the Mid-dle East Peace Process**". New York: Council of Foreign Relations Press.
- Khalidi, Rashid,(1997). **Palestinian Identity: the Construction of Modern National Consciousness**. New York: Columbia University press.
- Lakoqeur, w .AHISTORY OF ZIONIZM, London, 1972.
- Schramm,W. (1960). **The Mass communication**. New York: Routledge
- Shaw,Donald, Martin,Shannon.(**1992**),"**The Function Of Mass Media Agenda-Setting, Journalism Quarterly**" vo1.69, No.4
- Shoemaker, Pamela J؛ Vos, Tim P. (2009) **Gatekeeping Theory**. New York: Routledge. ISBN.
- Werner,j ,Tankard,j. (2000). **Communication Theories Origins Method and Uses in the Mass Media**, (5th ed.) New York: House Publishers.


المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## الملاحق

### ملحق رقم (01): كشاف تحليل المضمون الخاص بالدراسة

| فئة الموضوع | | | ةئف لامصدر | | | | | | | فئة نفلا حصلافي | | | | | | ةئف عقوم داملاة | | | ةئف علانرصا التيبوغرافية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اجات احتج | إدالةن | بمدارات | درود لعف | راثآ قاتصادية | أخرى | نمدبو | لرماسا | وكاتلا | كتّاب | إسرائيلية | عتمدد المصدار | نودب | بخر | تقيرر | لاقم | تحقيق | يدحث | ىلوأ | أخرية | ادخلةي | روصد | رسمو | نعانيو |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

## ملحق رقم 02 : محكمي كشاف تحليل المضمون الخاص بالدراسة

| ت | الاسم | الرتبة | التخصص | الجامعة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أ.د. أديب خضور | استاذ | صحافة | جامعةالشرق الأوسط |
| 2 | أ.د. تيسير أبو عرجة | استاذ | صحافة | جامعة البتراء |
| 3 | د. بارعة شقير | استاذ مشارك | اذاعة وتلفزيون | جامعة الشرق الأوسط |
| 4 | د. منال مزاهرة | استاذ مساعد | اعلام | جامعة البتراء |
| 5 | د. ابراهيم الخصاونة | استاذ مساعد | اذاعة وتلفزيون | جامعة البتراء |
| 6 | د. كامل خورشيد مراد | استاذ مساعد | اعلام | جامعة الشرق الأوسط |
| 7 | د. محمد المناصير | استاذ مساعد | مجال معرفي اذاعة وتلفزيون | جامعة الشرق الأوسط |
| 8 | د. محمد العدوان | استاذ مساعد | علاقات عامة | جامعة الشرق الأوسط |
| 9 | د. يوسف ابو عيد | استاذ مساعد | علاقات عامة | جامعة الشرق الأوسط |

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ملحق رقم 03: أسماء كُتّاب صحف الدراسة

| صحيفة معاريف | صحيفة هآرتس |
|---|---|
| عميد كوهين | تسيفي برئيل |
| جدعون قدس (أكبر كتاب الصحيفة) | جاكي حوجي |
| روعي كيتس | بني تسيفر |
| بن كاسبيت | اميرا هاس |
| شمعون شتاين | عاموس عوز |
| شلومو بروم | جدعون ليفي |
| عوزي برعام | الكسندر يعقوبسون |
| دوري جولد | شاوول أريئيلي |
| رون بن يشي | ألوف بن |
| عمنوئيل سيفان | موشيه أرينز |
| شالوم يروشلايمي | تسفي برئيل |
| بن درور يميني | يسرائيل هرئيل |
| ألكس فيشمان | يهونتان ليس |
| عوفر شيلح | عاموس هرئيل |
| **تشيلو روزنبرغ** | باراك رافيد |
| مردخاي كيدار | آري شافيط |
| | آفي شيلون |

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com